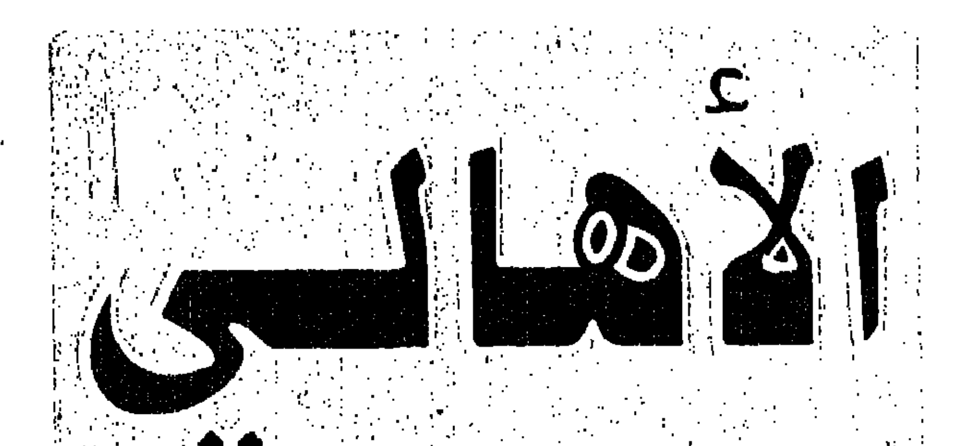
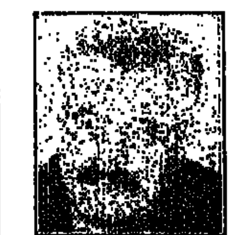


الخميس ١٤/٤/١٩٩٤ - العدد (١٦٢) - الثمن (١٠٠) فلس

في ذكرى هبة نيسان الخامسة قادة الاحزاب يقيّمون التجربة



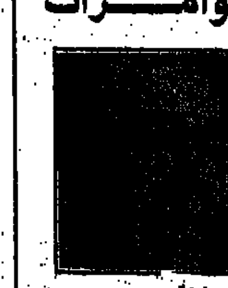
عناصر الردة جاهزة للانقضاض على الديمقراطية

ابناء المدرسة العرفية ضد الديمقراطية



الخوالدة:

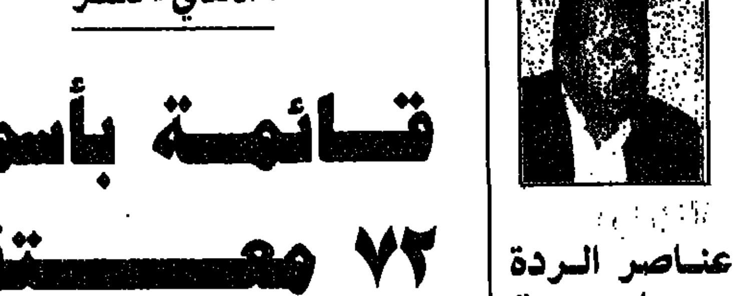
اهداف نيسان لم تتحقق والامور تعود الى الوراء



تحت ستار الديمقراطية نفذ الكثير من المؤامرات

الهبة فتحت الطريق لكن انتكاسه اودت بالمنجزات

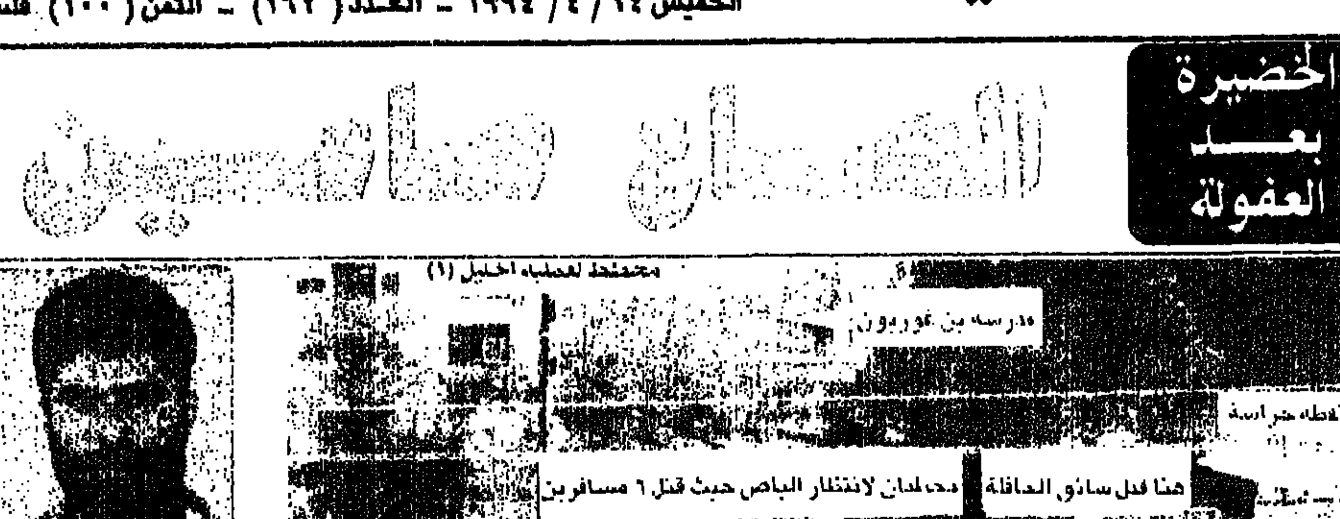
« الاهالي » تنشر



قائمة بأسماء ٧٢ معتقلاً « أمنياً »



الخضيرة بعد العفولة



في غمرة الاحتفالات الاسرائيلية بذكرى قتلاهم (وهو ما يسمى يوم الشهيد الاسرائيلي !) وفي اربعاء دامي آخر ستسجله الذاكرة الاسرائيلية طويلاً، انفجرت عبوة ناسفة وضعت في باص اسرائيلي وسط مدينة « الخضيرة » في الجليل الأعلى.

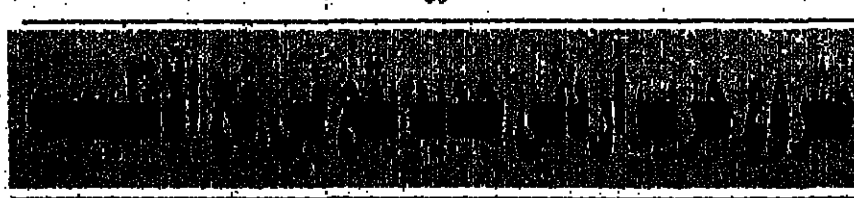
وكان الباص المتجه من العفولة الى تل أبيب قد توقف في محطة الخضيرة، ليقل عدداً من جنود الاحتلال الاسرائيلي.

واسفر الانفجار عن ستة قتلى على الاقل، وجرح ثلاثين آخرين، جراح اكثرهم خطيرة.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد اعلنت أن عدد القتلى قد تجاوز التسعة، إلا انها عادت ونفت الخبر، وقالت التقارير الواردة من الخضيرة ان عدداً من الجنود الاسرائيليين كانوا من بين القتلى والمصابين.

من جهتهما اعلنت كل من كتائب القسام والجهاد الاسلامي مسؤوليتهما عن هذه العملية، التي جاءت بعد أسبوع واحد من عملية العفولة التي نفذها الشهيد رائد زكارنه رداً على مجزرة الخليل واطلق عليها اسم عملية الخليل رقم (١).

انقلاب تنظيمي على عرفات



« ٦٥ » ألف مسلم مهددون بمذبحة جماعية

مستقبل منظمة « اوبك » على كف عفريت

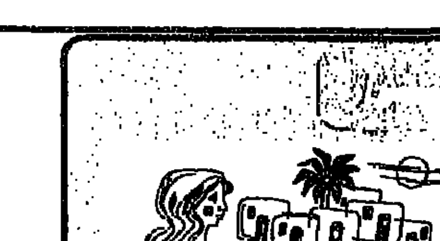
حلويات مسرطنة من المصانع البريطانية !!

اضطرت مصانع السكاكر والمرطبات الى البريطانية تصريف الجزء الاكبر من مخزونها من السكاكر والمرطبات والشيبس لعامي ٩٢، ٩٣ في الأسواق العربية وذلك بعد ان اتخذت السلطات الصحية في الولايات المتحدة واليابان واستراليا قراراً بحظر استيراد هذه السلع لاحتوائها على صبغات ونكهات كيماوية تزيد عن الحد المسموح به صحياً، والذي يؤدي الى الاصابة بامراض الربو والسرطان.

هذا ما اكدته صحيفة الصنداي تايمز البريطانية في سياق تحقيق موسع تناول العوامل والمؤثرات التي ساهمت في تراجع صادرات الصناعة البريطانية من الحلويات والمرطبات الى الأسواق العالمية واحتمالات خسارة الأسواق العربية في حالة قيام السلطات الصحية فيها بفرض نظم صحية مشددة على مستوردات هذه السكاكر!

بيان استنكار

اشجب وادين واستنكر كل القرارات وجميع ما يطرح من حلول...



● لانا مامكغ

منصور والعصافير !

خلال لقاء أجراه التلفزيون السوري مع الفنان منصور الرحباني، تطرق الحديث الى حكاية مع هواية الابرة وهو [illegible]

[illegible]

ذكر كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور نبيل شعث ان الجولة الاولى من «الاشتباكات التفاوضية» التي جرت بينه وبين امنون شاحاك بعد مذبحة الخليل قد قطعت «اشواطا بعيدة» على طريق انجاز «المهمات الوطنية» المتفق عليها في اوسلو وطابا. ولم يقدم اية تفصيلات تفيد في إلقاء مزيد من الأضواء على هذه «الاشواط البعيدة» التي تم قطعها، ولا على «الانجازات الوطنية» التي تم تحقيقها.

ويذكر ان الجنرال شاحاك الذي يشغل منصب نائب رئيس هيئة الاركان الاسرائيلية اشرف على العناصر العسكرية الاسرائيلية التي قامت بتدمير البناية التي احتمى بها اربعة من الفدائيين الفلسطينيين واعطاء التعليمات بقتل هؤلاء الاربعة.

نصف مليون كويتي و١١,٧٥ مليار للدفاع

ذكر اسماعيل الشطي رئيس اللجنة المالية لمجلس الامة الكويتي بان المجلس قد وافق على زيادة المخصصات الدفاعية لعام ١٩٩٤.

وقال هذا المسؤول بان المجلس سيناقش قريبا مرسوما أميريا يقضي بزيادة ميزانية الدفاع بمقدار ٣,٥ مليار دولار بحيث يصبح إجمالي المخصص المرصود للدفاع عن الكويت ١٢ مليار دولار.

وكان البرلمان الكويتي قد رفض في كانون اول الماضي التصديق على المرسوم مطالبا «بتقديم استراتيجية واضحة للدور الوطني والقومي الذي سيقوم به الجيش الكويتي»!

وتبعا للترتيبات الدفاعية الكويتية لعام ١٩٩٤ فسوف تبلغ الكلفة الدفاعية عن كل نفر كويتي سنويا ٢٤ الف دولار، وهي ضريبة دفاعية لا يتمتع بجزء بسيط منها اي مواطن امريكي. وبناء عليه فان مصادقة البرلمان الكويتي على المرسوم الاميري لا تكفي بدون استكمال الاجراءات المالية المطلوبة للإفراج عن هذا المبلغ الضخم وسحبه من الاوعية الإدخارية الامريكية. وفي هذه الحالة فإن المخصصات المالية الدفاعية لن تسحب قبل موافقة الادارة الامريكية.

دعم مالي أمريكي للشرطة الفلسطينية

قرر الرئيس الامريكي تقديم مساعدة مالية عاجلة الى جهاز الشرطة الفلسطيني الذي سيكلف بمهام حفظ الأمن ضمن حدود اتفاقية غزة أريحا اولاً.

وزير الدفاع الأميركي وليام بيري الذي كشف النقاب عن هذه « المكرمة الاميركية » وفي مؤتمر صحفي ذكر بان المساعدة تمثل جزءً من اجمالي الدفعة المالية التي قررت الادارة الاميركية منحها الى الخزينة الاسرائيلية وقدرها ١٦٢ مليون دولار. وطبقاً للاتفاقيات الامنية المبرمة مع الجانب الاسرائيلي في أوسلو وطابا فإن هذه الدفعة وغيرها من الدفعات التي ستقدمها الادارة الاميركية دعماً لجهاز الشرطة الفلسطيني لن يتحول مباشرة الى جهاز الحكم الذاتي الفلسطيني بل سيحوّل اليه عبر القنوات الاسرائيلية بغية « توثيق علاقات التعاون والتنسيق بين هذا الجهاز وجهاز الشرطة الاسرائيلية » حسب ما ذكره وزير الدفاع الاميركي.

من جهة اخرى اكد مسؤول امني اسرائيلي أن الاتفاقية الامنية التي تم التوصل إليها خلال المباحثات التي جرت بين امنون شاحاك ونبيل شعث تقضي بتشكيل جهاز شرطة فلسطينية قوامه عشرة آلاف عنصر نصفه من المتطوعين والنصف الآخر من عناصر الشرطة التي خدمت في سلك البوليس الاسرائيلي، مضيفاً بان التجهيزات العسكرية سوف تتحدد على ضوء المهام الأمنية التي ستوكل إليه وكفاءته في اداء هذه المهام.

من جهة اخرى امر ياسر عرفات بإغلاق (٩) مكاتب تديرها حركة فتح في الضفة والقطاع، وبرّر مسؤول فتح سفيان زاهدة هذا الاجراء بحالة الانقسامات والصراعات السائدة في الحركة منذ توقيع اتفاقية الاعتراف المتبادل، وتحول عدد من مكاتب الحركة الى بؤر للتحريض ضد العملية السلمية برمتها التي يتبناها الرئيس عرفات، غير أن مصادر المعارضة الفتحاوية في الضفة والقطاع نفت بان تكون هذه الانقسامات هي الدافع الوحيد لقرار الاغلاق، وقالت ان ياسر عرفات قد اتخذ هذا القرار تطبيقاً للخطة الامنية التي تم الاتفاق عليها مع الجانب الاسرائيلي، والتي تقضي بان يقوم الجانب الفلسطيني المستلم بتصفية التنظيمات الفلسطينية التي شاركت في عمليات مسلحة ضد الكيان الصهيوني وتجريدها من اسلحتها، وبان تناط مهام الامن خلال المرحلة الانتقالية بالشرطة الفلسطينية، ولم يستبعد هؤلاء المعارضون بان تبادر هذه الشرطة بإيقاف العناصر المسلحة التابعة لحركة فتح والتنظيمات الفلسطينية الرافضة لمشروع التصفية الأميركي، بافتعال صدامات مسلحة معها تمهيداً لتصفيتها واخضاعها لمنطقة الحكم الذاتي.

العالم وأمريكا يحاصرا العراق وليبيا وإيران نووياً

اجهزة المخابرات في العالم تعمل وفق رؤية المخابرات الأمريكية في فرض حصار على ليبيا وإيران والعراق، لعدم وصول اية معدات او مواد مشعة لتطوير الأسلحة النووية او الكيماوية.

وكانت هذه الاجهزة قد صادرت شحنة من حامض الهيدروفليك كانت في طريقها الى العراق وهي تستخدم في تطوير المواد النووية، وفي صنع غاز الاعصاب.

وكانت الحكومة البولندية قد اوقفت معدات خاصة بمحطة نووية، قادمة من تشيكوسلوفاكيا الى إيران، وصادرات إيطاليا شحنة مواد كيماوية تستخدم في صنع الأسلحة كانت في طريقها الى ليبيا.

وترى الحكومة الامريكية ان العراق يجب ان يبقى بعيداً عن العالم العربي في هذه المرحلة حتى تتم عملية السلام مع الدول العربية وحتى يتم رفع العقوبات والمقاطعة العربية عن اسرائيل وكذلك الحال بالنسبة لكل من ليبيا وإيران لا بد ان يكونا خارج القرار العربي.

رئيس التحرير المسؤول: تيسير الزبري
سكرتير التحرير: اسامة الرنتيسي
السعر (١٠٠) فلس اردني - الدول العربية نصف دولار او ما يعادله اوروبا وامريكا دولار واحد الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ - ٦٩١٤٥٢ ● ص.ب: ٩٩٦٦ - فاكس: ٦٩١٤٥٢
تنفيذ فني والكتروني: صحارى

لدى لقائها برئيس الوزراء

الكتلة الاسلامية تثير موضوع المعتقلين والانتهاكات

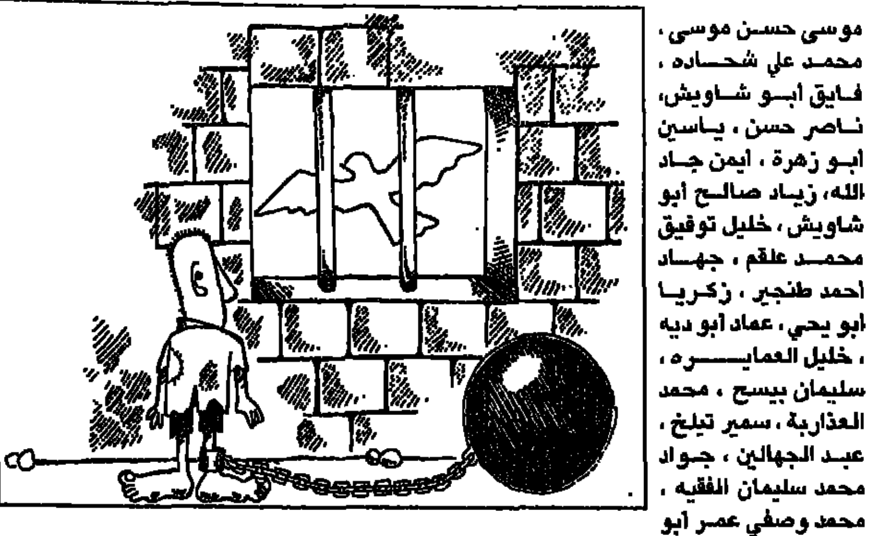
قائمة بأسماء ٧٢ معتقلاً « أمنياً »

حصلت « الأهالي » على نص المذكرة التي تقدم بها وفد كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي وأرفقت بها قائمة باسماء المعتقلين وشملت المذكرة عدداً من القضايا من بينها الاحداث التي وقعت في الجامعة الاردنية للتأثير على نتيجة الانتخابات الطلابية، وموضوع الافغان الأردنيين ومعتقلو حركة « المجلس الثوري » والمداهمات والاساءات التي رافقت عمليات الاعتقال.

وطالبت المذكرة رئيس الوزراء بوضع حد للممارسات التي تؤدي إلى انتهاك حقوق المواطنين وحرياتهم في الوقت الذي عبر فيه نواب حزب جبهة العمل الاسلامي عن إدانتهم لأي عمل يستهدف أية مؤسسة وكل محاولة لتعكير أمن البلاد وبحق المتهمين في محاكمات عادلة.

وفيما يلي قائمة باسماء المعتقلين الذين تضمنتهم مذكرة الوفد:

علاء الدين عاطف عبد الجواد، ثائر شفيق زايد، محمد عبد الكريم الرواشدة، موسى حسن موسى، محمد علي شحاده، فايق أبو شاويش، ناصر حسن، ياسين ابو زهرة، ايمن جاد الله، زياد صالح أبو شاويش، خليل توفيق محمد علقم، جهاد احمد طنجير، زكريا ابو يحي، عماد أبو ديه، خليل العمايره، سليمان بيسح، محمد العذاربة، سمير تيلخ، عبد الجهالين، جواد محمد سليمان الفقيه، محمد وصفي عمر ابو خليل، أسامة حسين حريشان، طارق ابرهيم أبو عرقوب، محمد سلامه أحمد عمر، محمد السيد، علي ذيب أبو جراد، نظمي حسين حمدان، محمود حماد الحجاوي، عامر موسى علي الاطرم، أحمد فارس الخطيب، باسل خلفة، جميل مقدادي، علي النشاش، ماهر الجيتاوي، ابراهيم زحيكة، عباس القبسي، بلال الجيتاوي، موفق بشير، طارق مسعود، ضيف الله الحيط، عمر أبو عرقوب، حسين البطمه، فتحي ابو سليمه، عمر ذياب، عبد الله كامل عبد الله الشريده، زياد شفيق حسن، عثمان غازي سالم الخلايله، محمد فخري العقرباوي، أسامه الشحروري، عبد المجيد ديه، حسين أبو هنيه، عصام عوض الدايه، عمر جبريل الشواهين، أيمن محمود علي الحلو، محمد سعيد مقبل عوده، الطالب اياد عبد المهدي أبو حامده، الطالب أمجد مصطفى النوباني، الطالب شادي جودت صالح، امين الحوامدة، رائد العجوري، نافذ فايز الديرباني، ناصر فايز الديرباني، حسن زيدان خلف الحمايده، هاني محمد امين القصراوي، اياد فتحي الشاقلدي، محمد معتصم، عصام محمد طاهر عتيبي، جهاد محمد طاهر عتيبي، ظاهر محمد طاهر عتيبي، صلاح الدين محمد طاهر عتيبي، عليان خليل ابراهيم العطاري.



مشروع اسرائيلي أردني مشترك

للتنقيب عن النفط في البحر الميت

انتهت الحكومة الاسرائيلية من إعداد مسودة اتفاقية مع الأردن للتنقيب عن النفط في المناطق المجاورة للبحر الميت. صحيفة البوسطن تايمز التي اوردت هذا النبأ استناداً الى شركات نفطية أميركية ستشارك في هذا المشروع، ذكرت بأن الطواقم الجيولوجية والقانونية من الجانبين ستجتمع في الشهر القادم لمناقشة الاتفاقية ووضعها في صيغتها النهائية تمهيداً لإبرامها.

وكانت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية قد أفادت في وقت سابق أن شركات أردنية هندسية قد أبدت استعدادها لمشاركة شركات اسرائيلية في تنفيذ المشروع المائي الاسرائيلي الهادف الى جر مياه من البحر المتوسط بواسطة أنبوب طوله كيلو متر ينتهي في المرتفعات الأردنية المطلة على بيسان، ومن هناك سيتم ضخها باتجاه طوربينات لتوليد الطاقة الكهربائية اللازمة لتشغيل محطة التنقية التي ستقوم بدورها بتحلية هذه المياه لاعادة ضخها وحجزها خلف سد طاقته الاستيعابية مئة مليون متر مكعب من المياه، غير أن كبير المفاوضين المائيين الدكتور منذر حدادين نفى أن يكون الجانب الأردني قد ناقش هذا المشروع لقناعته بعدم جدوى هذا المشروع، وكلفته العالية ولوجود مشروع بديل اقل كلفة ويتمثل بمد قناة لنقل مياه البحر الأحمر الى البحر الميت!!

عرار معافى

غادر السيد سليمان عرار الأمين العام لحزب المستقبل مركز فرح لأمراض القلب في مدينة الحسين الطبية بعد أن مكث فيه عدة أيام أجرى خلالها فحوصات طبية للاطمئنان على وضعه الصحي.

وقد عاد السيد عرار الكثير من الاهل والأصدقاء للاطمئنان على حالته الصحية. وقام وفد من حزب الشعب الديمقراطي الأردني - حشد - برئاسة الأمين الاول تيسير الزبري بزيارة السيد عرار للاطمئنان على صحته وتمنوا له الشفاء العاجل.

تغييرات إعلامية

يتعيين الأستاذ سليمان القضاة رئيساً لتحرير الزميلة الراي، قطعت كافة الاحاديث التي كانت تؤكد احتمالية ان يتسلم الاستاذ خالد محادين مهمة رئاسة التحرير في الراي.

وما زال الحديث حول التغييرات الاعلامية في عدد من الاجهزة التابعة لوزارة الاعلام تستحوذ على اهتمام جموع الصحفيين والاعلاميين.

ففي حين تؤكد بعض المصادر احتمالية تسلم السيد صالح الزعبي إدارة مؤسسة الاذاعة والتلفزيون، إلا أن المصادر نفسها لا تنفي احتمالية أن توكل هذه المهمة للدكتور مازن العرموطي.

اما على صعيد وكالة الأنباء الاردنية فتشير المصادر إلى احتمالية أن يتسلم الزميل كساب سماوي، المندوب السياسي في التلفزيون ومن ملاك الوكالة، إدارة وكالة بترا.

أما على صعيد الصحف اليومية فتشير المعلومات إلى انتقال الزميل هاشم خريسات من رئاسة تحرير صوت الشعب، الى مهمة إعلامية في الديوان الملكي.

تسهيلات لأبناء غزة

مصادر في وزارة الداخلية تؤكد أن الاجهزة المعنية في الوزارة بدأت تتساهل في منح حملة الوثائق المصرية من ابناء قطاع غزة تأشيرات زيارة ومرور الى الاردن، بعد أن كانت شبه مجمدة، خاصة لأبناء قطاع غزة المقيمين في الكويت.

المصادر نفسها تقول أن الموقف السابق الحاد في موضوع التأشيرات كان لأسباب سياسية متفق عليها بين الاردن والمنظمة.

إنقلاب على اتحاد كرة القدم

يقوم عدد من رؤساء أندية الدرجة الأولى بكرة القدم بجمع التواقيع على مذكرة تطالب الاتحاد الأردني بكرة القدم بتعديل نظام الهبوط هذا العام من الدرجة الأولى الى الدرجة الثانية، بحيث يلغى قرار هبوط أربعة فرق، نتيجة للظروف التي مر بها دوري هذا العام والذي هو استكمال لدوري ٩٣!!

وتقول مصادر مطلعة في بعض الأندية ان اتحاد كرة القدم الأردني يتخذ القرارات ويفرض التعليمات دون دراسة أو دراية كافية بخلفيات الموضوع، لذا فمن المتوقع أن تطرح الهيئة العامة في اجتماعها الذي سيعقد غداً الجمعة ١٤/ ٢ ثقتها في مجلس الادارة، وسوف تطالب بانتخاب مجلس إدارة جديد.

« حشد » يعقب على تعديل ضريبة الدخل

تعقيباً على ملاحظات غرف التجارة الاردنية بشان تعديل قانون ضريبة الدخل صرح ناطق اعلامي باسم المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) بما يلي:

نشرت الصحف المحلية يوم الخميس ٧ / ٤ / ٩٣ ورقة اتحاد غرف التجارة الاردنية بشان تعديل قانون ضريبة الدخل والتي تضمنت افكاراً تدعو حقاً للقلق، فقد نادت الورقة بوضوح بضرورة عدم اعتماد مبدأ التصاعد في الضريبة، وهو ما يتعارض مع المادة (١١١) من الدستور التي تنص ان (وعلى الحكومة ان تأخذ في فرض الضرائب بمبدأ التكليف التصاعدي).

ان مشكلتنا الرئيسية كمواطنين ازاء الضرائب لا يمكن ان تكون ضد مبدأ الضريبة انما تكمن في توخي المساواة والعدالة الاجتماعية وهي القيم التي لا يمكن تحقيقها دون الأخذ بمبدأ الضريبة التصاعدية على الدخل.

ونحن اذ وقفنا ضد ضريبة المبيعات وقبلها ضد ضريبة [illegible] ... فذلك لأن هذه الضرائب تدمر في ظروف البلاد الاقتصادية الراهنة، شروط الحياة الكريمة للغالبية الساحقة من المواطنين من الفئات الكادحة وذات الدخل المحدود، وفي هذا السياق فقط نفهم معارضة الفعاليات الصناعية والتجارية لضريبة المبيعات والتي رحبنا بها عالياً. ان الحل الذي يوازن بين حاجة الخزينة المشروعة للايرادات الضريبية وبين تحقيق العدالة الاجتماعية انما يكمن اساساً في التخفيف من ضغط الضرائب غير المباشرة والمحافظة على مبدأ التكليف التصاعدي في ضريبة الدخل.

ولعل اهم التوجهات التي نرى ان على الحكومة أن تأخذ بها في تعديل قانون ضريبة الدخل هي استخدام ضريبة الدخل كاداة رئيسية في ضمان توازن توزيع الدخل الوطني وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتعزيز الحماية للصناعات الوطنية، وتوجيه الاقتصاد الوطني وجهة انتاجية وفق مقتضيات المصلحة الوطنية العليا بديلاً للسياسة التقليدية في محاباة مصالح الفئات الراسمالية المتنفذة.

انتخابات ساخنة في نقابة المصارف

في جو ساخن انعكست عليه التدخلات في النقابات العمالية، تجري التحضيرات لانتخابات نقابة العاملين في المصارف والتامين والمحاسبة، للخروج بقائمة عمل وطني موحدة. ويذكر أن لنقابة المصارف باع طويل في القضايا المطلبية النقابية وبالاضافة لدورها النقابي والوطني لعبت النقابة دوراً مهماً في العمل الثقافي والاجتماعي وسيكون يوم الجمعة القادم مفصلاً هاماً في العمل النقابي للعاملين في المصارف والتامين والمحاسبة.

موت مجاني

كانت السيدة منهمكة في محاولة انقاذ ابنتها المصابة ... ولان قريتها الحنو / أم الدنانير تخلو من المواصلات فقد آثرت حمل ابنتها حتى اقرب مركز اسعاف، ولم تكن تعلم بأن الموت يتربص بها، فهناك شاب يسير بسرعة جنونية، فدهسها ويضحيتها طفلاً آخر ولاذ بالفرار، شهود عيان اكدوا انهم طلبوا من السائق حمل المصابين للمستشفى لكنه فر وكان حياة الآخرين بالنسبة له رخيصة.

سباق صحفي شرطي

اتهم العميد فايز قبلان المقابلة مدير شرطة الكرك احدى الصحف الاسبوعية بانها قامت بدفع مبلغ من المال وذلك لحصولها على معلومات وملابسات جريمة غور الصافي والتي ذهب ضحيتها طفل في الرابعة من عمره، وذلك اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الخميس الماضي في اكاديمية الشرطة لاعلان تفاصيل الجريمة والاعلان عن القبض على الجناة.

وكانت تلك الصحيفة قد نشرت في عددها الصادر صباح ذلك اليوم اسماء الجناة وطريقة تنفيذ الجريمة وهو الهدف الذي عقد المؤتمر الصحفي من اجله مما ادى الى غضب مدير الشرطة، الذي كرر انه لم يتسلم ملف القضية الا في تمام الساعة الثانية عشرة من يوم الاربعاء اي قبل عقد المؤتمر الصحفي باقل من ٢٤ ساعة)

للمدعي العام.

الصحفيون الحاضرون بما فيهم مندوبة تلك الصحيفة ابدوا احتجاجهم على هذا الاتهام الذي يسيء للمهنة بشكل عام. غير ان العميد المقابلة وبعد مداولات بينه وبين الحضور من الصحفيين امتص الغضب الذي جعله يوجه الاتهامات ويتابع حديثه عن الجريمة التي تطلبت من الشرطة بعث هيئات الى فرنسا للاسراع بالقبض على الجناة، كما كلفت عملية التحقيق بالجريمة حوالي (١٥) الف دينار.

كما بين العميد أن هذه الجريمة ليست جديدة على المجتمع الاردني، ولكن طريقة الحدث عنها هي التي جعلتها غريبة عن مجتمعنا وبالتالي زرعت الخوف لدى الناس.

تساؤلات حول المبنى الجديد لوزارة الثقافة

تتردد تساؤلات عديدة في الأوساط الثقافية الأردنية حول السبب الحقيقي الذي من أجله تم نقل مبنى وزارة الثقافة في اللويبدة الى مبنى جديد في شارع وصفي التل.

ويشكك عديدون بالسبب الحقيقي الذي من اجله تم نقل مبنى الوزارة، وتقول مصادر فضلت عدم ذكر اسمها أن الوزارة كانت تبحث عن مبنى للتوسع في المديريات الثقافية، وقد شغر مبنى اتحاد كرة القدم وهو المبنى الملاصق تماماً لمبنى الوزارة القديم ويتكون من ثلاثة طوابق.

وبعد سؤال صاحب المبنى فقد طلب مبلغ (٩) آلاف دينار اجرة سنوية، للمبنى وذلك بعد ان قام بصيانة المبنى بشكل جديد ولائق.

وتضيف المصادر التي اطلعت « الاهالي » على هذه التفاصيل أن مسؤولاً كبيراً في وزارة المالية قام، بالاضافة الى لجنة شكلت من الوزارة، بالكشف على المبنى، وقد قدر هذا المسؤول ان المبنى لا يستحق اكثر من (٧) آلاف دينار.

ولم تنته القصة عند ذلك، فبعد اسابيع اقترح نفس المسؤول على الوزارة ان تقوم باستئجار مبنى، يعرفه هو جيداً ويعرف صاحبه تماماً، كما اخبر الوزارة. وهذا المبنى في شارع الجاردنز واجرته السنوية (٤٣) الف دينار، وقد اقتنعت الوزارة واستاجرت المبنى بهذا المبلغ الكبير جداً، وتخلت عن فكرة استئجار المبنى ذي « السبعة آلاف ».

معلومات « الاهالي » تفيد ان المبنى الجديد للوزارة هو من نظام « سكن ا » اي نظام شقق وليس مكاتب، كما علمت « الاهالي » أن هناك عمارتين مجاورتين للمبنى الجديد لأصحاب نفس المبنى كان قد تم استئجارهما لاحدى الوزارات من قبل نفس الشخص.

ويتساءل احد الكتاب قائلاً: ما دامت الوزارة قادرة على دفع هذا المبلغ سنوياً كاجرة مبنى، لماذا لم تقم ببناء مبنى دائم على قطعة الارض التي تملكها الحكومة بجانب المركز الثقافي الملكي وذلك لن يكلفها في جميع الاحوال اكثر من اجرة ٣ سنوات التي تدفعها عن المبنى المستاجر الحالي.

من ناحيتها نضع الاهالي هذه المعلومات بين يدي المسؤولين، خصوصاً وان اوساطاً عديدة في وزارة الثقافة تتحدث باكثر مما هو متاح للنشر.

رأي الاهالي

نيسان .. الدروس لا زالت ماثلة

في الذكرى السنوية الخامسة لهبة نيسان المجيدة، نستذكر بكل اجلال اولئك الذين بذلوا أرواحهم ودماءهم من أجل مطالب شعبهم واهدافه النبيلة، نستذكر تضحيات المئات والآلاف الذين سبقوهم في مسيرة النضال الطويلة من اجل التحول الديمقراطي ومن أجل مشاركة وإنصاف وصيانة الحقوق الاجتماعية والاقتصادية لغالبية الشعب.

ان الواقع والتاريخ والذاكرة الشعبية كلها قادرة على تكريم (الهبة) واعطائها مكانتها المميزة والمفصلية في مسيرة هذا البلد باعتبارها نقطة انعطاف نوعية، ولحظة فاصلة بين مرحلتين، هذا على الرغم من ان بعض الاصوات حاولت التقليل من شان تلك الهبة المجيدة ومحاصرة حجمها واهميتها، واعتبارها حدثاً عارضاً استثنائياً، لا بل تسعى هذه الاصوات والقوى الى محاصرة أهداف هبة نيسان نفسها والانقلاب عليها في محاولة يائسة بائسة لاعادة عجلة التاريخ والتطور الى الوراء..

اننا نلمس اهمية متزايدة لقراءة هبة نيسان ومقدماتها وعناصرها المحركة، وما قادت إليه من اجواء انفراج، وما بشرت به من عقد اجتماعي جديد ومصالحة وطنية، ليس فقط للأهمية التاريخية والمعرفية وما يبعثه ذلك من عوامل اعتزاز في الوجدان الشعبي والوطني، بل لاننا نشهد ذورا لتجمع من جديد، لتصنع اجواء شديدة الشبه بالاجواء التي سبقت نيسان، فالذي فجر الانتفاضة هو الأزمة الاقتصادية الاجتماعية السياسية الشاملة التي اوصلت احوال المواطنين حدوداً لا تطاق، ولجات الحكومة في حينها الى اجراءات اقتصادية منهورة لانتزاع النزر القليل من قوت الشعب، وتشددت من اجراءات القمع ومصادرة الحريات، واستشرى الفساد حتى عم وطاف، وادرك شعبنا أن هذه السياسات هي التي تهدد امن البلاد فعلياً وتعصف باستقرارها ووحدتها الوطنية.

ان معاودة اللجوء الى الاساليب القديمة، بمزيد من فرض الضرائب لاعتبار صوت الشعب والالتفاف على الحريات الديمقراطية التي تحققت والتراجع عن شروط المصالحة الوطنية، والتنكر لمطالب القطاعات الشعبية في ايفاء احتياجاتها، والتهديد بحل النقابات المهنية فضلاً عن انتهاج سياسات لا تنسجم مع الثوابت الوطنية وتهدد المستقبل الوطني - إن كل ذلك هو إهانة لتضحيات ابطال الهبة الشاملة، واستعداد بدروسها المجيدة التي لا زالت ماثلة.

تحجيم لدور البيطريين

في محاضرة حول «جنون البقر» دعت اليها وزارة الصحة فوجيء الحضور أن جميع المشاركين بهذه الندوة هم من الاطباء البشريين، حيث لم يشارك اي طبيب بيطري.. مع العلم ان هذا المرض (أي جنون البقر) هو مرض مشترك يصيب الانسان والحيوان حيث ينتقل هذا المرض من البقر الى الانسان.. والاطباء البيطريون اصحاب الاختصاص فيه.. وهو ما بدا انه تحجيم لدور الاطباء البيطريين في المجتمع.

نقيب الاطباء مع خصخصة المستشفيات الحكومية

قال الدكتور ... مرقه نقيب الاطباء في تصريح «للاهالي» [illegible] المتقاعسين كما يقول الدكتور مرقه لتحسين ادائهم وعطائهم وبالتالي دخلهم، وفكرة الخصخصة لم تنته حتى الان حيث ما تزال الفكرة [illegible] نظام العلاوات لاطباء وزارة الصحة.

وفي رد على سؤال «للاهالي» فيما اذا كان الاطباء سينفذون اعتصاماً اذا لم يطبق نظام العلاوات قال الدكتور مرقه اننا لم ندع لاعتصام بل قررت الهيئة العامة الدعوة لاجتماع في الثالث من حزيران القادم لبحث موضوع العلاوات التي وعدنا رئيس الوزراء بوضعها ضمن الاولويات وسينفذ هذه المطالب.

تعليق

مشروع حزب أردني جديد يقع في فخ الاقليمية

في واقع الانحسار والتراجع والهزائم والشدائد، تخرج الافكار التسطيحية والتبسيطية لواقع حال الاحزاب في البلاد، وينبرى البعض لبناء احزاب سياسية جديدة، بالاعلان عن الاختلاف في مفهوم التابعية والوطنية للتميز والتمايز عن الاحزاب القائمة او معظمها، بما هو توجه وسياسة لتصبح هذه المسالة هي الركن الأساسي والمحور الذي يسير عليه هذا المشروع الجديد بشان علاقته مع الوضع المميز والمعقد للوضع في البلاد.

فقد طالعنا النائب السابق فؤاد الخلفات احد مؤسسي الحركة الوطنية الأردنية - تحت التاسيس بملحق الدستور - الأسبوعي ١٢/ ٤/ ٩٤ بافكار ومسميات ليست جديدة على الفكر القطري الانعزالي الذي له طابع ومضمون خاص في الأردن، ليس بالابتعاد والبعد عن الهموم والقضايا القومية المشتركة، الى ما يصيب ويطعن بالحالة السياسية المتشابكة المميزة المعقدة في البلاد، حيث يعيش على أرض البلاد شاءت الأفكار الاقليمية أم لم تشأ شعبان، أردني وفلسطيني بما لهما من مميزات وهويات وطنية وقومية والترابط فيما بينهما بالوحدة القائمة بنسيجها السياسي والاقتصادي والاجتماعي وبمختلف مناحي الحياة، ويستمدان مستويات وحدتهما من منطلق وطني وقومي ليس لان رغباتهما الذاتية هي هكذا فقط، بل بفعل العامل الموضوعي، بواقع التداخل والتمايز الذي لا يمكن طمسه بغربال أو افكار مهما بدت منظوماتها متماسكة فإنها ستصدم بالواقع الذي يبدو انها غريبة عنه.

ان الافكار التي يطرحها الأستاذ خلفات حول التباين بين التابعية والوطنية إذا ما أخذناها بشكل مجرد وتبسيطي قد تبدو صحيحة، لكنها إذا ما سقطت من برجها العاجي وتحولت من النظرية الى التطبيق الملموس على واقع البعد الموضوعي فإنها دعوة الى بعث الاقليمية الانعزالية ودعوة الى شق صفوف الحركة الوطنية في البلاد وتقسيمها على أساس اقليمي، ودعوة معلنة الى الأردنة القسرية للفلسطينيي الأردن في وقت يتم التنازل فيه في المفاوضات الاستسلامية الجارية عن حق العودة للاجئين والنازحين، انها دعوة للتوطين والتنازل عن الهوية الوطنية المميزة للفلسطينيي الأردن التي لا تتعارض وتتناقض مع المصلحة الوطنية الحقيقية للشعب الأردني، اللذين يلتقيان ويناضلان في البعد المرحلي والاستراتيجي من اجل الحل العادل والشامل وعودة الفلسطينيين الى وطنهم، اما دعوات الاستاذ خلفات فإنها إضافة الى ذلك، وبسبب التمييز القسري الذي يحاول، ان يفتعله فإنها تؤدي الى تصديع الوحدة الوطنية واستثارة التوتر والانقسام الاقليمي، وهي لا تعني بالممارسة العملية سوى اجبار فلسطينيي الاردن على الاختيار الفوري بين حقوق المواطنة والوطنية كما يسميها وبين هويتهم الوطنية الفلسطينية.

ان حقوق المواطنة يكفلها الدستور بقوانين مجسدة ومحددة، والانتماء لفلسطين والانتماء للأردن لا تعارض بينهما بل يكملان بعضهما، فالمصلحة الحقيقية للشعب الاردني كما تؤكد وقائع الحياة، تتطلب الدفاع عن حقوق المواطنة للجماهير الفلسطينية في الأردن، ومشاركتهم في الانخراط الفعال في النضال الوطني الديمقراطي الجاري في البلاد، ما داموا متساوين أمام القانون وفي الحقوق والواجبات، ويتطلب التمسك بحقهم في صون هويتهم الوطنية والتعبير عنها، إلى أن يعودوا الى أرض الوطن.

ان القضايا الكبرى بحجم هذه القضية لا ينبغي التعامل القسري معها بهذه البساطة، لأنها بالاضافة الى مخاطرها التي اشرنا إليها تطعن بحقوق المواطنة التي كفلها الدستور والتشريعات المتوالية، وتبتعد بالأردن وطناً وشعباً عن واجبه ودوره القومي الذي تعمد ليس بالعلاقة المجسدة على الأرض، بل بالمصير والتضحيات المشتركة، التي قدم فيها الشعب الأردني الشهداء الأبرار على ارض فلسطين، في معارك متواصلة، ولن يقبل الوطنيون الأردنيون في هذا البلد التعامل مع الحالة القائمة من منطلق انساني، لأن العلاقات القائمة وأواصر الصلة والعلاقات السياسية والتاريخية التي تكرست في تداخل شديد، لا يمكن للبعض الاقليمي أن يحقق مآربه وغاياته لانه يفكر ويسير في تيار ضد سير وصيرورة التاريخ الأردني الوطني والقومي نفسه.

● عبد الله حماد - الكرك

لمصلحة من تخفيض أثمان المزروعات

وصف قرار تخفيض اثمان البندورة التابع للشركة الاردنية للتسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية بانه قرار جائر وغير عادل من جميع جوانبه، وذلك بعد تخفيض السعر منذ بداية العام الحالي من ٥٠ ديناراً للطن الواحد الى ٣٠ ديناراً عما كانت عليه الاسعار في العام الماضي، واتضح ذلك للمزارعين في الغوار الحديثة والصافي والمزرعة عند تسلمهم مستحقاتهم المالية يوم الاثنين الماضي من مكاتب الشركة في عمان.

وهذا القرار يلحق الضرر بالمزارعين حيث تقدر الخسارة للدونم الواحدة (١٥٠) ديناراً في حين تبلغ الكلفة الانتاجية للدونم (٣٠٠) دينار وتبلغ انتاجيته في حدها الاعلى من ٥ - ٧ اطنان.

تحركات نيابية لوقف التجاوزات على النقابات العمالية

التقى النواب بسام حدادين، خليل حدادين، مصطفى شنيكات وزير العمل ورئيس مجلس النواب، لبحث دور وزارة العمل في تطبيق القوانين ووقف التجاوزات على النقابات العمالية من قبل المتنفذين في قيادة اتحاد العمال.

الوزير بدوره قال للوفد ان الاتحاد ليس صاحب المرجعية في الطعن بصحة انتخابات اي نقابة، وان القضاء هو صاحب الكلمة الاولى والاخيرة.

وطالب الوفد من الوزير التدخل لحماية القانون، ووقف التجاوزات لأن الوزارة هي الجهة المعنية بحماية وتطبيق القانون لدى النقابات العمالية.

ويذكر ان الوفد قد طالب بلقاء رئيس الوزراء لبحث مشكلة الحريات النقابية العمالية.

عمال التسويق

طالب العاملون في التسويق وتصنيع المنتجات الزراعية وزير العمل تطبيق الاتفاقية المبرمة من قبل نقابة العاملين في الصناعات الغذائية والشركة والتي رعتها وزارة العمل، بشأن تنظيم واصدار نظام كادر جديد يطور ويحسن الظروف المعيشية للعاملين والذي لم يطبق لغاية الان.

ويذكر ان هذه الشركة من الشركات المرشحة لعملية خصخصة، بناء على توصيات صندوق النقد الدولي، لهذا فان العاملين ما زالوا خائفين من ضياع حقوقهم.

الفعاليات الحزبية والنقابية في الزرقاء

رفعت الفعاليات الحزبية والنقابية في الزرقاء مذكرة الى رئيس مجلس النواب، ووزيري الداخلية والشؤون البلدية ومحافظ الزرقاء، طالبت فيها تخفيف وتسهيل الاجراءات اللازمة لعملية تسجيل الناخبين لانتخابات بلدية الزرقاء، وأكدت فيها على ضرورة ان يأخذ كل مواطن حقه ودوره بانتخاب المجلس البلدي القادم، بشكل حر ونزيه وبعيداً عن الضغوطات والتدخلات غير القانونية وطالبت بضرورة تسهيل عملية التسجيل المعقدة وتبسيط اجراءاتها، والعمل على توسيع لجنة التسجيل باضافة ممثلين للقوى السياسية وعدم قصرها على فئات اجتماعية محددة.

بالاضافة الى تجديد فترة التسجيل حتى نهاية نيسان الحالي كحد ادنى، ويذكر ان الانتخابات لبلدية الزرقاء والتي ستجري يوم ٢٥/ ٥/ ٩٤، بدا الاستعداد لها مبكراً، ووقع على المذكرة احزاب، حشد، الوحدة الشعبية، الحزب الديمقراطي، البعث العربي، والشيوعي الأردني.

انجازات هبة نيسان بين المد والجزر

ارتأت اسرة تحرير «الاهالي» ان تكون تغطيتها لذكرى هبة نيسان المجيدة هذا العام مختلفة.

فبعد مرور خمس سنوات على هبة نيسان التي ابتدأت من مدينة معان في الجنوب وامتدت لباقي مدن وقرى الاردن وباشكال مختلفة، رافعة عدة مطالب اقتصادية وسياسية واجتماعية، هي الان عمر المرحلة الديمقراطية بامتدادها وتقلصاتها.

وقد كانت الازمة الاقتصادية الخانقة التي عصفت بالبلاد وتبلورت عام (٨٩) اضافة الى التضييق الحاد على الحريات العامة والحقوق السياسية من الدوافع التي حركت جماهير الجنوب لاعلان رفضها للوضع القائم والمطالبة بتخفيف العبء الاقتصادي واطلاق الحريات العامة لكافة المواطنين.

وبعد خمس سنوات على هذه المطالب، لا بد من وقفة تقييم هامة لهذه المطالب التي فتحت طريق الانفراج السياسي.

امناء الاحزاب السياسية السادة تيسير الزبري الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني ـ حشد، وعزمي الخواجا الامين الاول لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني وعيسى مدانات الامين العام للحزب الاشتراكي الديمقراطي واحمد النجداوي الناطق الرسمي لحزب البعث العربي الاشتراكي في الاردن ومؤنس الرزاز الامين العام للحزب العربي القومي الديمقراطي، اضاءوا محاور ندوة «الاهالي» تكريما لهبة نيسان المجيدة.

وقد غاب عن ندوة «الاهالي» كل من الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني والسيد انيس المعشر الامين العام لحزب الوعد دون ابداء الاسباب

** ادار الندوة هيئة التحرير **

*** الاهالي: بعد مرور خمس سنوات على ذكرى هبة نيسان المجيدة، والتي فتحت الطريق للانفراج السياسي والتحول الديمقراطي كيف يقيم قادة الاحزاب السياسية مسار التطورات التي جرت في البلاد من نواح سياسية واقتصادية واجتماعية؟؟**

ـ عزمي الخواجا:

بداية شكرا لاسرة تحرير الاهالي على اتاحة الفرصة للحديث حول موضوع هام يمس الجماهير والشارع الاردني وأعني «هبة نيسان»:

لا بد من العودة بكلمات مختصرة الى اسباب الهبة، حيث ان اسبابها جاءت نتيجة للازمة الاقتصادية التي عصفت بالبلاد عام ٨٩، والتي انعكست اثارها السلبية على عموم الجماهير الاردنية خاصة ذوي الدخل المحدود. والسبب الاخر هو غياب الحريات الديمقراطية وجو القهر وتغييب الرأي والرأي الاخر.

الان مضى على هبة نيسان خمس سنوات، والسؤال ماذا تغير؟ اولا على الصعيد الاقتصادي، الوضع الاقتصادي بالرغم من تحسنه في بعض الجوانب، مثل التنمية والتخطيط وعجز الموازنة وسداد بعض المديونية الا انه بشكل عام نلاحظ ان الوضع الاقتصادي ازداد سوءاً من حيث حجم البطالة وارتفاع الاسعار.

وكذلك خط الفقر الذي ارتفعت نسبته طيلة هذه الفترة، ولم تعالج اسباب هذه الازمة، ورغم التشخيص الذي تم من قبل مجلس النواب الا انه مع الاسف لم تعالج هذه الاسباب، ولم يتم وضع الحلول الناجعة لاستئصال اسباب الازمة الاقتصادية من فساد ورشوات وعدم مساواة في الحقوق بين المواطنين وعمليات السطو على المال العام. كذلك لم تحل مشكلة الزراعة وايضا المياه التي برزت في الفترة الاخيرة.

كما نجد ان الضرائب ازداد عبئها على المواطن وخاصة بعد سن قانون ضريبة الاستهلاك، والان مطروح مشروع ضريبة المبيعات التي هي اسوأ من ضريبة الاستهلاك.. وسوف تزيد «الطين بلة» خاصة انها من وصفات صندوق النقد الدولي الذي يرسم السياسة التي تخدم السياسة الرأسمالية الامبريالية.

اما على الصعيد السياسي، نلاحظ ان الاردن يعيش في حالة تخبط سياسي، ومع الأسف هذا الجانب والذي عنوانه «مسيرة مدريد ـ واشنطن»، فان الاردن يتخبط ويسير في هذا الاتجاه دون العودة الى الشعب كمرجعية، ولا الى مجلس النواب، بل بالعكس دفع السلطة التنفيذية واجهزتها ان تغول كثيرا على السلطة التشريعية وتسلبها دورها، وايضا انعكس على المسيرة الديمقراطية بحيث شهدت تراجعا كبيرا تمثل في عناوين محددة اهمها «قضية النقير» وكذلك «حل البرلمان» و«تعديل قانون الانتخابات القسري» والهجمة على النقابات المهنية العمالية وتدخل الاجهزة في الشؤون الداخلية لهذه النقابات، وكذلك شل دور مجلس النواب في ان يكون معبرا عن رأي الجماهير، فيما يدور على الصعيد السياسي، بحيث تم توقيع اتفاق الاجندة دون العودة الى البرلمان والشعب.

بالتالي، كل هذه الاوضاع الاقتصادية والسياسية انعكست على الجانب الاجتماعي، وابرز ما يلمسه المرء منذ هبة نيسان هو انتشار ظاهرة الجريمة بشكل عال. القتل والمخدرات وعمليات الامن في الفترة الاخيرة. حيث نشعر أن هناك انعكاسا للوضع الامني على حياة الناس، وهذا الوضع اذا لم يعالج فانه سوف يؤثر على بنية مجتمعنا.

باختصار أقول ان الاهداف التي قامت من أجلها هبة نيسان لم تتحقق حتى الان، بل بالعكس، عادت الى الوراء. ولا اريد ان ابشر بهبة نيسان جديدة جراء تأزم الوضع الاقتصادي وكذلك الاجتماعي والسياسي.

*** عيسى مدانات:**

هبة نيسان فتحت الطريق امام تطورات سياسية واجتماعية هامة في حياة الاردن، وانا اؤكد انها «فتحت» الطريق لتطورات لاحقة.

باعتقادي ان هبة نيسان كانت منعطفا هاما في حياة البلاد السياسية في اعقاب تردي الوضع الاقتصادي والضائقة المعيشية التي ادت الى الهبة والتي بدأت في مدينة معان وشملت كافة مناطق البلاد، على اشكال متفاوتة وتبلورت مطالبها من قبل الحركة السياسية تلك المطالب التي نادت بها الحركة الشعبية في البلاد.

التطورات التي تتالت اثر هذه الهبة اهمها الانتخابات النيابية التي جرت عام ٨٩، ولاول مرة منذ ثلث قرن، ونستطيع ان نقول انها اكثر نزاهة من اي انتخابات نيابية سابقة مما نجم عنه انجاز سلسلة من التشريعات ذات الطابع الديمقراطي، منها قانون الاحزاب السياسية، وقانون المطبوعات والنشر وقانون محكمة العدل العليا ومحكمة امن الدولة وقانون التربية والتعليم... وغيرها.

كذلك تم في هذه الفترة اقرار الميثاق الوطني الذي هو وثيقة ديمقراطية متقدمة.

في مجال الرقابة البرلمانية نعترف ان الانجازات كانت محدودة، وجرت محاولات جادة لمتابعة قضايا الفساد الاداري والمالي ولكنها لم تسفر عن نتائج معينة، الا انها ابرزت ان هناك فسادا ماليا واداريا، كذلك فيما يتعلق بمساءلات الحكومة، لم تكن على المستوى المطلوب نظرا لضعف الخبرة البرلمانية لدى بعض النواب. الا ان اهم المتابعات كان طلب مجلس النواب قائمة لكل اسماء موظفي الدولة الذين عينوا خلال السنوات الاربع الماضية، وتبين انه كان هناك فساد ومحسوبية ترتع في اروقة الحكومات التي تعاقبت خلال تلك الفترة، وكذلك تجاوزات للقانون.

ومع كل ما جرى من اصلاحات الى ان المعضلة الاقتصادية بقيت واتسعت بحيث ازدادت الاسعار وتصاعدت، وكذلك ازدادت نسبة الفقر بحيث تجاوزت ربع السكان، وقد حصلت انتكاسة بالنسبة للمسيرة الديمقراطية تمثلت في حل البرلمان قبل موعده، والمهمة كانت وما زالت ترسيخ النهج الديمقراطي والحريات العامة وقوننة ومأسسة القوانين بشكل ديمقراطي وان يكون هناك منظمات جماهيرية للطلاب والشباب والنساء وللمعلمين وموظفي الدولة.

وعودة للجانب الاقتصادي، مازالت الحكومة مصرة على فرض ضرائب جديدة، وحجتها انها بحاجة الى تصحيح اقتصادي، ولا احد ضد التصحيح الاقتصادي لكن ليس كل ما يقدمه صندوق النقد الدولي صالحا للتصحيح الاقتصادي. نحن الى جانب التصحيح ولكن ليس على طريقة ونهج صندوق النقد.

*** مؤنس الرزاز:**

اذا حكمنا المنطق النسبي في تقييم ما حدث بعد هبة نيسان ١٩٨٩ فبوسعي ان اقول ان الانفراج الذي حدث متقدم بالمقارنة النسبية مع اقطار شقيقة في الوطن العربي، لكن مشكلة المنطق النسبي انه يتحرك في خانة المقارنة مع «الطشي»، اي مع من يقف خلفك او مع من يتخلف عنك. بينما عين فرس السباق ينبغي ان ترصد موقع الجواد الذي يسبقها لا الجواد الذي يتخلف عنها.

ولا بد من ان اشير هنا الى ان ما يسمى بالمسيرة السلمية منذ مدريد مرورا باوسلو والقاهرة، قد اثرت سلبا على مسيرة الانفراج الاردنية. اذ ظهر التعارض واضحا بين الهدف الذي طرح بعد ١٩٨٩ (اي اردن عصري ديمقراطي قومي) وبين الاداة التي ستنفذ هذا الهدف وتترجمه الى حقائق على الواقع الصلب.

الديموقراطي، حسب اجتهادي، يرفض اوسلو ـ القاهرة بالضرورة. فكيف يشارك اذن في حكومات توافق على اتفاقية اوسلو ـ القاهرة؟

هذه النتيجة تؤدي الى نتيجة اخرى خطيرة، وهي تتلخص في ابتعاد ابناء المدرسة الديمقراطية عن احتلال مواقع حساسة ومؤثرة.

وبطبيعة الحال، فان هذا المأزق يفتح المجال واسعا ام ابناء المدارس العرفية، ليتصدروا المواقع، وان يزعموا انهم يرغبون في تنفيذ الهدف النبيل: اردن عصري ديموقراطي قومي. وهذا امر مستحيل بالطبع، لان ابناء المدرسة العرفية ضد الديمقراطية، ولان طبيعة ما سينتجه مشروع الاقليم الشرق الاوسط المطروح، سيكون على انقاض مشاريع النهضة العربية، وعلى اطلال مصالح الجماهير العريضة الكادحة من شعبنا.

نعم، هناك تراجع، ما كان بوسعنا قوله عام ١٩٩٠ اصبح محظورا اليوم.. ومن الامثلة على التراجع:

ضريبة المبيعات وقانون الصوت الواحد وحل البرلمان الخ... لكن هذه التسوية التي قد تكون شاملة لكنها غير عادلة ولا دائمة، ليست سوى تسوية هشة والدليل على ذلك ان المجرم الصهيوني الذي ارتكب مجزرة الخليل كاد يوقفها تماما، وان شهيد وبطل عملية «العفولة» كاد يقضي عليها فاي تسوية هشة هذه.

الخلاصة، ارى تناقضا حاسما بين التوجه الديمقراطي من جهة وبين التوجه نحو السلام على اسس فزة ـ اريحا من جهة اخرى، وهذا الامر قد يفسر التراجع، وبخاصة اذا عزلنا حجم الضغوط الامبريالية التي تنصب على رأس بلدنا.

*** احمد النجداوي:**

في البدء شكرا لاسرة تحرير «الاهالي» التي عودتنا دائما على نقل رأي الحركة الوطنية الى جماهير الشعب، اعتقد ان هذا اللقاء هو جزء من عملية العودة الى التقييم لما حصل، وللمحصلة التي نحن الان في صددها.

ان حركة نيسان عام ٨٩ كانت جزءا من تحرك شعبنا على مدى العهود الماضية الى الان باتجاه بلورة المطالب الشعبية والجماهيرية ووضعها موضع البحث بعد ان غيبت لفترة طويلة من الزمن في ظل ظروف القهر والظلم.

نحن نتحدث الان عن ما جرى في نيسان وما بعد ذلك. حقيقة، حركة نيسان كانت حركة صحيحة وركزت الاضواء على القضايا التي يعاني منها الشعب. ولكن نلاحظ انه في السنوات الاخيرة قد جرى اجهاض هذه الحركة. وتحت ستار الديمقراطية جرى تنفيذ كثير من المؤامرات والمشاريع.

واعتقد ان كثيرا من الايجابيات التي تطرق لها السيد ابو عامر «عيسى مدانات» صحيحة، ولكن بالمقابل كانت هنالك قضايا اساسية جرى الالتفاف عليها وجرى اشغال الرأي العام بالتفاصيل الجزئية. وعلى سبيل المثال: جرت انتخابات ٨٩ ودخلت فيها قوى المعارضة بشكل جيد، وطرحت المبادرات التي اتيح لها المجال ان ترضي النفوس الثائرة، الا انه فيما بعد جرى احباطها وجرى الالتفاف عليها، ومنها قانون الاحزاب وقانون المطبوعات. فقانون الاحزاب القديم افضل من القانون الحديث، وكذلك المطبوعات.

كما جرى الالتفاف على القضايا الوطنية والثوابت القومية، في ظل ستار الديمقراطية، وجرى اقرار الذهاب الى مدريد وتجاهل الثوابت الوطنية والقومية.

ايضا قضية الفساد جرى تضخيمها في البداية، وبعد ذلك جرى تنفيسها رويدا رويدا الى ان ولدت فأرا، وحتى هذا الفأر ـ لم يكتب له النجاة!! اما الميثاق الوطني فلم نعد نسمع به رغم اننا في حزب البعث لنا اعتراض عليه منذ ذلك الوقت.

وكذلك قانون الانتخاب المعدل الذي اعترضت عليه كل الاحزاب ومع ذلك لم يؤخذ برأيهم اضافة الى رأي النواب السابقين.

وقانون العمل الذي كان وما زال مطلبا شعبيا وجماهيريا لم ير النور، وكذلك قانون نقابة المعلمين الذي اعتقد انه لن يرى النور.

وعلى المستوى الاقتصادي هناك ردة تصاعدت ملامحها الان، قضية الخصخصة، التي ستؤدي الى المزيد من الفقر.

صحيح ان هناك بعض الانفراج قد تحقق بعد حركة نيسان وكان لا بد من ايجاد ايجابيات لتفسير كثير من القضايا، فقضية مراقبة المال العام، حتى هذه اللحظة لا يزال المال العام موضع تلاعب بعيدا عن المراقبة الحقيقية لجماهير الشعب ويتصرف به، وكأننا في مزرعة!!

وايضا الدستور، طرأت كثيرا من المواثيق والعهود التي قبل الاردن التوقيع عليها الا انها لم تدخل في صلب دستورنا لتجعل منه دستورا يلائم الحياة الوحدوية الحديثة ولا انعكست على قوانيننا.

ـ تيسير الزبري:

السبب المباشر لهبة نيسان هو تفجر الاوضاع الاقتصادية بعد موجة الغلاء وارتفاع الاسعار ووجود الضرائب، وفتح الباب للعملية الديمقراطية في البلاد بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وبالفعل فان الهبة فتحت الباب امام تغيرات نسبية في موضوع الحريات السياسية، موضوع اجراء انتخابات نيابية بعد انقطاع دام ٢٢ عاما، وجرت مشاركة واسعة، وفتحت الانتفاضة الباب لمصالحة وطنية في البلاد معبر عنها في الميثاق الوطني الذي تناول كافة الجوانب الاساسية لاعادة بناء التطورات في البلاد وذلك لاخراج البلاد من مأزقها السياسي.

في المجال السياسي جرى تقدم نسبي فيما يتعلق بتجميد الاحكام العرفية، وتم الغاؤها وكذلك قانون الاحزاب السياسية بالرغم من وجود تحفظات على القانون، لكن بالعودة للهدف المباشر لموضوع هبة نيسان، لم نلمس ان تطورا على وضع الغالبية العظمى من الشعب قد تغير بالنسبة للبطالة.

وبالرغم من انخفاض الدينار في عام (٨٩) واشاعة القول باستقرار سعره، لكن المواطن لا يلمس ذلك، فان الاسعار تزداد يوما بعد يوم، وما عبرت عنه فضيحة الدواء والغذاء دليل على وجود فساد في بلادنا.

والقول ان الاصلاح الاداري موجود لكننا نرى انه لم يتحقق وباعتراف الاحصاءات العامة فان نسبة الفقر تصل الى ٣٠٪ ونسبة الخط الفقر المدقع تصل ٧٪، وانتشرت المخدرات والجريمة، ورغم فتح ملفات الفساد الا انها طويت.

ومشاكل الشعب لم تطوى والحكومة تعمل بزيادة الاعباء على المواطنين عن طريق الضرائب، وآخرها ضريبة المبيعات والرسوم والجمارك وما يتعلق بالضرائب.

اما سقف الديمقراطية، فقد حدد لهذه العملية ٨٩ ـ ٩٠ لكنه جدد، وتجري محاولات لتحديد السقف والسقف ثابت وهناك محاولات لتخفيضه، وعناصر الردة جاهزة لتخفيض سقف الديمقراطية.

وكذلك التعديل اللاديمقراطي للانتخاب ونتائجه اللاديمقراطية وكذلك حل مجلس النواب قبل انتهاء مدة ولايته بأربعة شهور. وتعويره من وراء سلطة الشعب، وقد حظيت الحكومة بحصة الاسد وهناك تضييق على الحريات والصحافة وخاصة الحزبية وكل ذلك من اجل سياسة التسوية.

وهناك عملية ردة ضد الحركة النقابية والعمالية وتدخلات غير ديمقراطية في مجال النقابات، وتجري محاولة لفتح ملف النقابات وذلك من اجل مهننتها بعيدا عن السياسة حيث تحد من نشاط كثير من النقابيين في البلد، وهناك محاولات لحل المشكلات على حساب المواطن وفتح شهية القطاع الطفيلي تحت عنوان الخصخصة.

وحول الواقع الاجتماعي فان عدد الفقراء قد ازداد. فالغني يزداد غنى والفقير يزداد فقرا.. وهذا هو الواقع الحالي للمجتمع الاردني.

**** الاهالي: ما هي الطرق التي تراها الاحزاب السياسية مناسبة للوقوف في مجابهة سياسات الحكومة فيما يتعلق بالقضايا المعيشية للمواطنين؟***

ـ عزمي الخواجا:

اعتقد ان دور الاحزاب حتى الان دور عاجز، فلم تنجح في مجابهة السياسات الحكومية التسووية، الحكومة مستمرة في العملية التفاوضية والاتفاق مع اسرائيل، ولم تستطع الاحزاب ايقاف المسيرة السلمية، والتدخل حتى الان مستمر في شؤون النقابات مما يدل على ان الديمقراطية غير مطبقة...

يجب مطالبة الاحزاب بان تضع سياسة لمواجهة الحكومة ولا يكون ذلك الا بوضع البديل. الحكومة تقول ان عندها سياسة للتصحيح الاقتصادي وسياسة صندوق النقد الدولي الذي محوره امران هما ضريبة المبيعات ثم الخصخصة. وتتناول كثيرا من القضايا التي تهم المواطن.

المطلوب من الاحزاب جميعها ان تطرح بديل لبرنامج التصحيح الاقتصادي والا فان الكلام سيكون شعارات ليس الا.

المطلوب وضع حل للمشكلة الزراعية، وحل للبطالة وذلك كخطة لمعالجة هذا الموضوع وانا اعي، ان الحكومة والاحزاب غير قادرة على حل كلي لهذه المشكلة. المطلوب تخفيف حدة المشكلة من ٢٠٪ الى ٧٪ او ١٠٪ وان تضع دراسة لمواجهة مشكلة المياه التي بدأت تظهر منذ ثلاث سنوات، ونحن في حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني قمنا بوضع دراسة لمثل هذه المشكلة، وعقد مؤتمرات تفصيلية لحل المشاكل مثل ارتفاع سعر الدواء، المستشفيات الخاصة، التعليم المهني والجامعي والمشكلة الزراعية والموازنة بين الخريجين، ومشكلة عملية تدريب المحامين حيث لا يجد المحامون اماكن للتدريب بعد تخرجهم.

اقترح على الاحزاب عمل ندوات متخصصة لكل مشكلة من المشاكل وتشرك بها الاخصائيين، والحصيلة تقدم للحكومة لمواجهة مثل هذه المشاكل.

وحول النهج السياسي في التسوية والتطبيع نحن بحاجة لمواجهته، فالحكومة مستمرة في قضية المفاوضات وهذه القضية اصعب من القضايا الاقتصادية، والشارع الحزبي مقسوم لثلاث تيارات: تيار مع التطبيع وتيار يحاول مواجهة التطبيع لكنه ضد المفاوضات، وتيار ضد النهج السائرة عليه المفاوضات.

ـ عيسى مدانات:

على الاحزاب السياسية ان تضع دراسات خصوصا وان هناك معارضة لقانون ضريبة المبيعات، لدينا مشروعات اقتصادية زراعية وصناعية هامة جدا في البرلمان السابق اخذونا لزيارة موقع البوتاس وسألت كم ارباحنا فقالوا (٥٠) مليونا، ولاحظنا ان المصنع الاسرائيلي في المقابل نسبة ارباحه اعلى حيث بلغت (٢) مليار. بينما نحن في خسارة، والسبب ان الاسرائيليين إستخرجوا مع البوتاس ملح الطعام واكسيد المغنيسيوم وكان السؤال الذي يطرح نفسه لماذا لا نقوم بمثل هذا العمل، فكان الجواب اننا نريد رأسمال.

كل عام تذهب هدرا مئات الملايين من امتار المياه، ولا تذهب هدرا فقط انما تخرب، وبالامكان عمل سدود ترابية باسعار رخيصة جدا، وبامكاننا ان نصنع السدود الترابية ونزرع الاراضي ونستصلحها، ونتحدث عن اردن اخضر، وبالتالي تكثر المشاريع الزراعية التي من شأنها ان تشغل الايدي العاملة وتنهض بالاقتصاد الوطني. الى جانب ذلك فقد آن الاوان من اجل اعطاء الواجهات العشائرية تفويضات لزراعة واستصلاح الاراضي البكر القابلة للاستصلاح الزراعي.

وعلى الاحزاب السياسية ان لا تعارض فحسب دائما، وانما ان تضع البدائل في الزراعة والصناعة وان تقدم البديل وتعبىء الشعب عبر الصحافة، عبر الجماهير، لتعبئة الشعب للنضال في سبيل الموضوعات التي تقدمها من اجل معالجة المعضلة الاقتصادية من جميع تجلياتها، وان نعالج مسالة معيشة المواطنين.

ـ احمد النجداوي:

يجب ان نعترف بان قضية حل المشكلات المعيشية والاقتصادية لبلد مثل الاردن لا يمكن ان تحل بشكل جذري الا ضمن النطاق القومي كونها قضية متكاملة، لذلك ما زلنا امام واقع قطري معين، لا بد من البحث، ولا يعفي الاحزاب من ضرورة العمل والمشاركة في مواجهة سياسات الحكومة، بالنسبة للقضايا المعيشية للمواطنين، لكن ايضا لنقل منذ البداية، اننا مع ضرورة عقد مؤتمر اقتصادي وطني يتدارس كافة المشكلات المعيشية والاقتصادية للمواطنين، هذا يدعونا ايضا الى القول بانه لا يمكن ان يكون هنالك للاحزاب دور في مواجهة سياسات الحكومة في هذه القضايا الا اذا استطاعت ان تجد الالية التي تضمن لها دورا مؤثرا في هذا المجال، تحدث الرفيق عيسى مدانات عن كثير من الامثلة والتفاصيل ولكن ايضا الصحيح اننا بحاجة الى برنامج اقتصادي، هذا البرنامج يضعه مؤتمر او آلية معينة للاحزاب السياسية لتكثف النضال من اجل الخروج من المأزق الذي يعيشه الاردن في هذا المجال، وانا اقترح امثلة وعناوين محددة: انه لا بد للاحزاب ان تعمل على مواجهة سياسة الحكومة في رفع الدعم عن المواد الضرورية والاساسية للمواطنين، الحكومة درجت منذ فترة طويلة على سياسة رفع الدعم عن المواد الضروري والاساسية، هذه السياسة خاطئة وتضرب المواطن، وصحيح ان هناك وضعا اقتصاديا صعبا لكن من حق المواطن ان يعيش، وطبقة الفقراء من المواطنين من حقها ان تعيش.

مسالة اخرى هي مسالة استصلاح الاراضي الشرقية هنالك مساحات واسعة من الاردن غير مستغلة رغم انه تتوفر فيها الامكانات، فاذا جرى تطوير السدود الترابية واستغلال امكانات قطاعات الدولة المعطلة في تطوير الاراضي الشرقية، ايضا اسلوب البناء على حساب الاراضي الخصبة، حيث تزحف الابنية باتجاهها، و حرمت المواطن من كثير من سبل العيش، وفتح الاسواق للمنتجات الاردنية في الخارج، حتى تجد المحاصيل الاردنية اسواقا لها للتصريف، نحن نلاحظ ان المحاصيل الزراعية تتلف والمزارع يثقل بالديون، ولا يوجد بحث جدي حقيقي لسياسات الدولة الاردنية لحل هذه المشكلة، ايجاد التأمين على المحاصيل التي تتلف والا فكيف يعيش هذا المواطن.

ضمن هذا الواقع، سمعنا كثيرا عن ضرورة ايجاد تامين المزارعين.

اما مواضيع السياحة، انت لا تستطيع ان تبني سياحة بمجرد سن قانون سياحة، او بناء فنادق، يجب ان تدرس الوسائل التي تشجع على جلب السائح للدخول الى الاردن، اذا كان الاردن يعتمد في قسم كبير من مداخيله على السياحة لا بد من ايجاد الاسس لتنشيط هذه السياحة.

ودور الاحزاب عموما عليه تركيز، وهناك من يقول بان هذه الاحزاب قد فشلت، ويجري يوميا التعبئة باتجاه ان الاحزاب قد فشلت في مختلف اجهزة الاعلام الرسمية وغير الرسمية، ولكن يجب توضيح للناس بان هذه الاحزاب لم تعط الدور الحقيقي او الوقت لان تضع المنجزات، فالتركيز هو نوع من الهجمة المضادة للاحزاب والتعددية. يجب ان نوضح للشارع وللرأي العام، كيف نستطيع ان نوضح هذا ضمن مخطط شامل للتوعية الاقتصادية والسياسية والمعيشية.

ـ مؤنس الرزاز:

بعد تجربة اكثر من صيغة وحدوية، ابتداء من التنسيق مرورا بتجربة التجمع القومي العربي الديمقراطي، ادركت ان صيغة الدمج، بعد رؤية ودراسة على نار هادئة، هي الوسيلة الوحيدة لخلق اطار ديمقراطي موحد المجابهة وهذه الصيغة تعتمد على عدة نقاط:

١ ـ الاتفاق الجدي على استقلال القرار السياسي والمالي الحزب العريض، او للاطار الموسع.

٢ ـ الاتفاق على مجابهة اتفاق غزة ـ اريحا.

٣ ـ الاتفاق على ايمان هذا الاطار بالوحدة العربية، والانحياز الى الجماهير العريضة الكادحة ومصالحها.

٤ ـ الاتفاق على حرية الاجتهاد والنبرية، في القضايا التي تتحمل الاجتهاد مثل طبيعة فهمنا للاشتراكية، هل هي الاشتراكية العلمية؟ ام الاشتراكية العربية؟ ام العدالة الاجتماعية المستمدة من تجارب وتيار حركات ثورية اسلامية تاريخية.

هذا بالطبع، مجرد مثال واحد على قضايا لا ضرر من الاختلاف حولها.

وبدون هذا الدمج في اطار التكامل المستند على التعددية والديمقراطية والمنابرية، فان احزابنا لن تخرج من عنق الزجاجة، الذي ينبغي الاعتراف بوجوده

ـ تيسير الزبري:

بداية القول ان الاحزاب السياسية طالما هي لا تملك سلطة القرار والحكم فلا يستطيع احد ان يحملها مسؤولية اتخاذ القرار، خاصة وانه يجري تعتيم سياسي كبير على الاحزاب، ويجري رفض كافة وجهات النظر التي تتقدم تحت باب الاصلاح الاقتصادي، ونحن في حشد لا ندعي اننا نملك الحلول السحرية في كل شيء لكننا دعونا الى مشاركة وطنية واسعة من كافة الاحزاب والفعاليات والاقتصادية والنقابية والاجتماعية، لعقد مؤتمر اقتصادي وطني يضع اسسا لحل المشكلة بشكل شامل، لكن الحكومة تصر على نهج اقتصادي وتستأثر بسلطة القرار، وحبذا لو كانت سلطة القرار هذه تأتي في اطار الموقف الوطني، ولكنها تأتي تحت تدخلات من صندوق النقد الدولي ووصفاته، فهو عمليا الذي يقدم الحلول من وجهة نظره للازمة الاقتصادية والتي بالنتيجة تزيد من ازمتنا، ازمة فوق ازمة، كما يحصل الان في عدد من القضايا واخرها ضريبة المبيعات.

هنالك واقع اقتصادي واجتماعي شامل في موضوع العمال والشباب والمرأة والقضايا النقابية والمهنية، في كل هذه المسائل، واضيف لذلك المشاكل المتفاقمة في القطاع الزراعي، واعتقد ان هناك جزءا كبيرا من الاحزاب وتحديدا الاحزاب الديمقراطية واليسارية والقومية لديها وجهات نظر للتقدم بحلول لمثل هذه المشاكل. لو جرى نقاش ديمقراطي واسع يشمل كافة الفعاليات لاصبحت كثير من الافكار قيد الانضاج اكثر، وتقديم الحلول المباشرة لعدد واسع من قضايانا في الاطار الاردني والعربي.

هناك مجالات لحل كثير من هذه المشاكل، لكننا في ظل سياسة التبعية الاقتصادية وفي ظل سياسة صندوق النقد الدولي غير قادرين على احداث تغيير خاصة وان الاحزاب السياسية مغيبة او يراد لها التغييب.

هذا اعتقد انه جانب اقتصادي لكنه مرتبط بالجانب السياسي، ونقول ذلك لان المتحكمين بالقرار السياسي والاقتصادي في البلاد ليس من مصلحتهم الدخول في عملية التنمية الشاملة، فهناك مصالح اقتصادية وطبقية لجهاز بيروقراطي ومرتبط بعلاقات ووشائج كبيرة جدا مع القطاع الطفيلي في البلاد الذي لا يريد للتنمية ان في البلاد، لان التنمية بحاجة الى اسس والى جهاز والى سنوات من البناء، لكن في ظل سيادة النمط الاستهلاكي والربح السريع والغنى السريع والفاحش، فانه يجري على حل الاسس التي يمكن ان تبني واقعا اقتصاديا جديدا يتقدم بواقعنا الشعبي والاقتصادي، ولا يمكن للشيء ان يفعل نقيضه، وما دامت سلطة القرار بيد جهاز لا يبدع للتنمية ان تأخذ مجراها الطبيعي فالنتيجة الحتمية استمرارنا في ذات النهج واستمرارنا في ذات الطرق التي لم تقدم للبلاد الا المديونية والغلاء والبطالة وارتفاع الاسعار وقلة الاجور.

وكما اشار الرفاق الذين سبقوني، هناك افكار كثيرة، هناك مشاهدات كثيرة ومقترحات كثيرة لحل مشاكل الزراعة والسدود والمياه والصناعة لكن الاذان تصم للاستماع لاية وجهة نظر من خارج اطار الجهاز التنفيذي والجهاز البيروقراطي ومن القوى الطبقية التي ترفض مثل هكذا توجهات.

واعتقد لو كانت هناك رغبات حقيقية، بالمشاركة السياسية وفي بناء المؤسسة الحزبية باعتبارها احدى مؤسسات البلاد، اضافة الى البرلمان، والنقابات وكانت هناك توجهات حقيقية، لجرى الاستماع لمثل هذه المسائل، هذه الاحزاب لا تستشار لا في القرار السياسي، ولا في القرار الاقتصادي ولا في القرار الاجتماعي، بل يجري تعتيم على ايصال وجهة نظرها الى الناس. نحن نعتقد ان المدخل لذلك ليس بالسعي نحو اقناع الحكومة بعدالة وجهة نظرنا لانني اعتقد انها لن تقتنع بذلك لان مصالحها تتناقض مع ذلك. الاساس هو الاندفاع نحو الجماهير وبناء احزاب جماهيرية واسعة تخلق اختلالا حقيقيا في ميزان القوى يضغط على صاحب القرار ويأخذ القرار من خلال مشاركته العملية الديمقراطية بناء على موازين قوى داخل مجتمع، وليس بناء على الاقناع الاخلاقي والفوقي والمناشدات، وهذا هو السبيل ولا طريق غيره من اجل ارغام الحكومة على الاخذ بوجهة نظر القوى السياسية والديمقراطية والتقدمية، حتى الليبرالية والعلمانية، في ما يتعلق بالتنمية الاقتصادية.

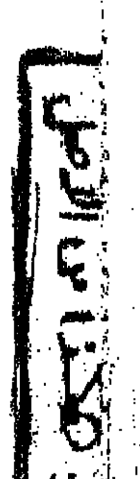
الرزاز: ابناء المدرسة العرفية ضد الديمقراطية

الزبري: عناصر الردة جاهزة للانقضاض على الديمقراطية

الخواجا: اهداف نيسان لم تتحقق والامور تعود الى الوراء

النجداوي: تحت ستار الديمقراطية نفذ الكثير من المؤامرات

مدانات: الهبة فتحت الطريق لكن انتكاسه أودت بالمنجزات



جمعية حماية المستهلك تعترض على القرار

نقابة الأطباء مصرة على الحد الأعلى من الأجور

● من يسرى أبو عنيز

● قامت نقابة الأطباء قبل فترة بزيادة الكشفية لأطباء الاختصاص بحيث اصبحت من (٥ ـ ١٠) دنانير، وكانت سابقاً من (٥ ـ ٨) دنانير في الوقت الذي تتشكل فيه الغالبية العظمى من سكان الاردن من ذوي الدخل المحدود بحيث لا يسمح الوضع المالي للكثيرين مراجعة اطباء الاختصاص الا إذا كانت هناك مراعاة لحالاتهم ...

وللحديث عن هذا القرار ومدى تأثيره على المواطن وهل تسمح الظروف الحالية لمواطننا بمثل هذه الزيادة التقت « الأهالي » الدكتور اسحق مرقه نقيب الأطباء حيث قال ان الاجور لها علاقة مباشرة بالاطباء الاختصاصيين وبتقديرهم لتلك الاجور التي يستحقونها مقابل تلك الخدمه التي تقدم للمرضى، كما ان آخر لائحة للاجور كانت عام ١٩٩١، وذلك بعد تجميد اللائحة الأولى عام ١٩٨٢ ، أما سبب التجميد فلأن الأجور في يد ومسؤولية وزارة الصحة، ولذلك لم يتحرك أحد لتعديلها طيلة تلك المدة.

وعندما جاءت اجور عام ١٩٩١ كما يقول الدكتور مرقه وبعد عشر سنوات ،ظهرت وكان تجاوزاً قد تم ، ولكن الحقيقة ان

د. اسحق مرقه

ارتفاع مستوى المعيشة بين عامي ٨٢ ، ٩١ يعطي المبرر لهذا التعديل. ولكن ونظراً لمقاومة صناديق التامين المختلفة في الاردن وبجهود خيرة من جمعية حماية المستهلك قررت النقابة ان تعيد دراسة هذه الاجور بدءاً بنداً مع صناديق التامين وبمشاركة جمعية حماية المستهلك ، كما اتفقت على ان يلتزم الاطباء بالحد الادنى لهذه الاجور بالنسبة لصناديق التامين وللمرضى الخصوصيين الذين يعالجون بالقطاع الخاص في الدرجة الثالثة في المستشفيات.

وبذلك فإن نقابة الأطباء كما يبين الدكتور مرقه كانت منصفة لهذه المجموعات والتي تعتبر الطبقة الأقل حظاً في المجتمع، وهذه (أي الأجور) بحدها الأدنى تقل عن اجور عام ١٩٩١ بنسب متفاوتة ما بين ١٥ ـ ٢٠٪ وهي لصالح المواطن.

وعن المعاينة في العيادة قال الدكتور مرقه ، لقد حرصنا على ان يبقى الحد الادنى للكشفية ،ولكنّا عوضنا الطبيب زيادة للمعاينة دينارين للمرضى القادرين وهو الحد الاعلى ، وبعد ثلاث سنوات (اي في عام ١٩٩٤) قفزنا لتعديل الاجور ولكن كانت زيادة المعاينة دينارين مع ان غالبية الاختصاصيين يلتزمون بالحد الادنى بالنسبة للمرضى الفقراء .

د. باسم الدجاني

اما الدكتور باسم الدجاني المسؤول عن الاجور في نقابة الأطباء فقد قال ان الأوضاع المتجددة في الاردن من نواح اقتصادية جاء بمثل هذا التعديل على كشفية اطباء الاختصاص ، وبعد دراسة للاوضاع فإن النقابة قررت مثل هذه الزيادة.

جمعية حماية المستهلك

جمعية حماية المستهلك بدورها اعترضت على هذا القرار. والذي وضع تسعيرة الحد الاعلى بثلاثة دنانير للنقطة في سلم عمليات الجراحة الامر الذي اعتبرته الجمعية خطوة تزيد من اجور بعض العمليات الجراحية بنسبة تصل الى ٣٠٪ عن اجور عام ١٩٩١، وهو مخالف لما تم الاتفاق عليه، وكذلك اعترضت الجمعية على خطوة النقابة برفع الحد الأعلى لكشفية الطبيب الاختصاصي الى عشرة دنانير علماً بان المتفق عليه هو ثمانية دنانير.

اعتداء بالضرب على الباعة المتجولين في اربد !!

● الأهالي محمد ابو الرب

« ماهر » ... « زاهر » ... « هيثم » .. من الباعة المتجولين ، الذين يعملون بقدرات خلاقة ، وابداعات من نوع خاص في اقناع المارة بشراء اصناف « الموز » المتاز بثمن اقل من التسعيرة ... ويعودون في المساء بالقليل من الارباح التي لا تكاد تكفي لسد الحد الادنى من الحاجات اليومية لعائلاتهم .

ماهر وزاهر وهيثم من الاحرار غير المستعبدين ، ولم نجد صعوبة في اثبات ذلك ... السيدة (ام هيثم) الوالدة للابناء الثلاثة تؤكد انها قد ولدتهم أحراراً او على الاقل هي تعتقد ذلك ولن تتراجع عن هذا الاعتقاد على الرغم من قيام موظفين من بلدية اربد (مراقبو الاسواق) باهانة ابنائها الثلاثة ... وما جرى من تزاحم بين هؤلاء الموظفين لاشباعهم ركلاً وضرباً وشتماً امام الناس الذين وقفوا مشدوهين بعملية الاستعباد والاستبداد عند هؤلاء الموظفين.

ولأن (التزاحم) و (الفرجة) على هذا المشهد ، قد منعنا من فهم اسباب وحقيقة ما يجري أمام المسجد الكبير ... ونعترف انه مشهد يثير الانتباه ويسترعي الفضول لمعرفة النهايات لهذا الاعتداء الصريح على الباعة باستخدام كل فنون القتال الفردي من لكمات بالايدي ورفس بالارجل ، دون ان (يجرؤ) احد للتدخل لفك الاشتباك وانقاذ الباعة من البطش الذي كان يزداد قسوة ، كلما ازدادت صيحات الاستغاثة من المنكوبين ، الذين لم يكتف مراقبو الاسواق بما فعلوا بهم ، بل اقدموا بكبرياء الظالمين على (طحن) اكوام الموز أمام أعين الناظرين ... إلى ان انتهى المشهد المثير بسحب الباعة الى الشرطة وايداعهم السجن .

وبعد ... ؟!

عندما هدأت النفوس ... تبين ان اساس المشكلة هو مخالفة عادية تمثلت بالوقوف خارج مكان معترف به للعمل ... واقصى عقوبة ينص عليها القانون هي تحرير مخالفة مالية ... وليس اللجوء الى التعسف والايذاء البدني والمالي والنفسي الذي لم يلحق فقط بالثلاثة المتضررين ، انما بكل من شاهد هذه المعركة التي كانت وظيفتها ابراز عضلات الفرسان من مراقبي الاسواق ، وانتهاك كل القيم والنواميس الانسانية والتي تشكل مساساً مباشراً في الاعتداء على الحريات .

ولاننا نعتقد أن هذا السلوك القمعي والمشين ، لا يمكن أن ينال رضى وموافقة المجلس البلدي ... فاننا نتوقع ان يبادر اعضاء المجلس البلدي لاجراء تحقيق لمنع تكرار هذه التجاوزات التي تتكرر يومياً مع آخرين وفي مواقع اخرى من اسواق المدينة .

اقتصاد

ركود اقتصادي في السوق الأردني

● احمد النمري

التباطؤ او بوادر الركود الاقتصادي في السوق الاردني يتصل في جذوره واسبابه الرئيسة بفوضى الانتاج في الاقتصاد الراسمالي وما يتعرض له من صدمات كساد وانتعاش متلاحقة ، وهو شبيه بما حدث وبما يحدث حالياً في الاقطار الراسمالية الصناعية المتقدمة التي دخلت منذ بداية التسعينات ولا تزال في أطول ركود اقتصادي ، والتي لم تستطع ان تخرج منه رغم انتصارها الظاهري بانهيار النظام الاقتصادي الاشتراكي الهائل ، او الذي كان يسمى كذلك في تطبيقات التجربة السوفيتية وتجربة دول اوروبا الشرقية.

وهكذا وبعد ازمة التراجع والتباطؤ الذي أصاب الاقتصاد الأردني بانفجار الازمة الاقتصادية المالية والنقدية في ١٩٨٨ ، وبداية ١٩٨٩ وما رافقها من تضخم عالٍ وتراجع في الاستثمار والانتاج ، وتوسع في اعداد البطالة ، وازمة مديونية واستنزاف احتياطي العملات الاجنبية [illegible]

مطالب العاملين في شركة جبري

رفعت الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية الى وزير العمل مذكرة تتضمن المطالب السنوية لعمال جبري وهي:

نظام التامين الصحي الشامل للفرد وايجاد نظام كادر للعاملين في الشركة وبما يضمن استقرارهم.

وتعديل رواتب العاملين والعاملات بما يضمن ان يكون الحد الادنى لرواتب العاملات ستون ديناراً بدلاً من خمسة واربعين وان يعدل راتب العاملين ليصبح سبعين ديناراً بدلاً من ستين ديناراً ، وصرف زيادة سنوية مقدارها خمسة عشرة ديناراً شهرياً لجميع العاملين في الشركة ، وايجاد نظام صندوق ادخار للعاملين وبمساهمة الطرفين ، والمطالبة بحرية العمل النقابي وذلك من خلال اجراء انتخابات حرة نزيهة للجنة النقابية في الشركة .

وحددت الهيئة الادارية في مذكرتها ممثلي العمال في المفاوضات من أجل تحقيق هذه المطالب العادلة وهم رئيس النقابة العامة سعدي سكر ، حسين الدوايمة ، محمد الجبالي ، وهاني ابو لاوي ، اعضاء الهيئة الادارية للنقابة المنتخبين من قبل عمال الغذائية .

وطالبت المذكرة العاملين في الشركة التوحد والالتفاف حول ممثليهم الحقيقيين .

في بيان للفعاليات النقابية والحزبية

حرية العمل النقابي جزء من حقوق الانسان

اصدر عدد الشخصيات الحزبية والوطنية وممثلي النقابات المهنية والعمالية والسياسية والحركة النقابية والشبابية والثقافية ومنظمات حقوق الانسان بياناً حول الحريات النقابية وذلك عقب الاجتماع الذي عقد في مجمع النقابات المهنية في ٥ / ٤ / ٩٤ .

وجاء في البيان « ان الحريات النقابية كما وردت في المواثيق والمعاهدات الدولية ، وكما جرى تحصينها وحمايتها بموجب احكام الدستور الاردني والقوانين الخاصة هي حريات أساسية في حياة الوطن والمواطن ، وفي حياة النقابة والنقابيين ، ولا يجوز المساس بها او تقييدها مهما كانت الذرائع والاسباب » .

وطالب الموقعون الحكومة الاردنية « الرجوع عن توجهاتها الأخيرة التي فيها تقييداً لحرية العمل النقابي وتقزيم لدور النقابات المهنية والعمالية » . ودعا الموقعون الى توحيد الحركة الشعبية ، للدفاع عن الحقوق النقابية لجميع قطاعات الشعب ولدعم النقابات لتتمكن من القيام بدورها المهني والوطني بشكل حر.

هل ستلتزم الحكومة بقرارها تجاه الأطباء البيطريين ام تستمر في المماطلة..؟

نفذ الاطباء البيطريون يوم الثلاثاء الماضي اعتصامهم وهو الاول من نوعه في نقابتهم منذ تأسيسها عام ١٩٧٢ ، وكانت الهيئة العامة قد دعت لهذا الاعتصام بعد مماطلة الحكومة لهم بعدم تنفيذ مطالبهم المتمثلة بزيادة العلاوة من ٦٠٪ الى ٩٠٪ من الراتب الاساسي للاطباء البيطريين.

ويذكر ان الاطباء البيطريين والبالغ عددهم ٤٥٠ طبيبا يعانون من اضطهاد واضح يتمثل بالهجرة من القطاع الحكومي الى القطاع الخاص نتيجة لاهمال مطالبهم ومساواتهم بغيرهم من اطباء الاختصاص والعلم والمهندسين المتساوين معهم بسنوات الدراسة.

وكانت المراسلات والمقابلات بين الحكومة والنقابة قد بدأت منذ ١٢/٨/١٩٩٣ لتحقيق مطالبهم غير ان اعتصاما كان مقررا تنفيذه في ٣/٢/١٩٩٤ ولكنه لم ينفذ ذلك لأن نائب رئيس الوزراء معن ابو نوار وعد بتحقيق المطالب نتيجة اتصاله هاتفيا بالنقيب الدكتور احمد العجلوني واعضاء اللجنة المشكلة من النقابة. وبعد ذلك استدعى وزير الداخلية النقيب واعضاء اللجنة مذكرا اياهم بانهم موظفو دولة وهذا الاجراء (الاعتصام) هو ضد امن البلد وعليهم التخلي عن مثل هذا التصرف. وبعدها وعد ابو نوار مجددا بتنفيذ المطالب قبل صباح يوم السبت ٩/٤/١٩٩٤ مقابل عدم تنفيذ الاعتصام. وكانت النقابة اصرت على الاعتصام في موعده المحدد وبعثت الاطباء عشرة منهم مع النقيب لمقابلة ابو نوار يوم الاعتصام ووجهوا اليه مذكرة جاء فيها «ان عدم منحنا العلاوة بحجة دراسة اوضاع العلاوات جميعها به شيء من الاجحاف وغياب المنطق خاصة وان هناك تنسيبا من مجلس الخدمة المدنية، ولم يتم وقف العمل بنظام العلاوات الذي نطبقه يوميا، فاين العدالة..؟

وبعد المقابلة مع نائب رئيس الوزراء والتي استمرت ما يقارب (٤٥) دقيقة فقد ابلغهم أن الحكومة وافقت على منحهم العلاوة اعتبارا من ١/٩/١٩٩٤. وقد اتخذ هذا القرار صباح يوم السبت الماضي كما قال ابو نواره ولكن حقيقة الامر لم يعلن عنه او لم يعلم إلا ان بعد تنفيذ الاعتصام، واللافت للنظر ان النقيب والوفد الممثل للأطباء البيطريين لم ير القرار مكتوبا ولم يحصل على نسخة منه مما يشكك في نوايا الحكومة وفي موقفها من النقابات.

الجدير بالذكر ان الاطباء البيطريين يتولون مسؤولية اجازة ذبح الحيوانات اضافة الى مسؤوليتهم عن المسالخ وتقديم اللقاحات البيطرية.

ويبدو أن الحكومة لا تعترف باهمية هذا الدور وتأثيره الكبير على الاقتصاد الوطني، كما بين الدكتور احمد العجلوني نقيب الاطباء البيطريين اثناء مؤتمره الصحفي.

والطبيب البيطري يعمل لساعات طويلة نتيجة لوجود حالات طارئة تتطلب منه الانتقال الى مواقع وجود الحيوان المصاب وقد يتطلب ذلك مكوثه فترة طويلة في ذلك الموقع حتى يتمكن من تقديم اللقاحات المناسبة للحالة.

مطالبة واسعة بتحسين أداء المنظمة العربية لحقوق الانسان

د. قمحاوي : الموقف الرسمي يعتبر حقوق الانسان قضايا علاقات عامة
د. عوض: لجان المنظمة غير فاعلة
مشارقة : المنظمة ليست ميداناً للتنافس السياسي والحزبي
أبو غربية : المنظمة مقصرة في متابعة القوانين
النمري : المنظمة تمتلك من المقومات ما يجعلها الاداة الفاعلة

كنا في « الاهالي » ، قد فتحنا الباب في العدد الماضي لتقييم عمل المنظمة العربية لحقوق الانسان فرع الأردن ، وافردنا لها صفحة كاملة. اليوم ومن خلال الحوارات المنشورة نستكمل رسم الصورة عن دور ، وسهام ، وجوانب تقصير ، ومستقبل المنظمة والمعوقات التي تواجهها في الأردن وتحول دون تحقيق أهدافها.

هذه الحوارات تستهدف الوصول ، معاً الى هدف واحد هو ، حقوق الانسان أولاً وأخيراً . وهي الأولى والأهم من النزاعات والخلافات الأيديولوجية أو التنظيمية والحزبية. ومتى كانت حقوق الانسان مصونة ، استقام المجتمع بكل أطيافه وأحزابه وأفراده وحكوماته ووزرائه ...الخ

● كتب : رمضان الرواشدة

يقول الدكتور لبيب قمحاوي ، عضو الهيئة الادارية للمنظمة العربية لحقوق الانسان أن الموقف الرسمي الأردني في قضايا حقوق الانسان « لا يستند إلى الاستجابة للقضايا المتعلقة بحقوق الانسان الأردني، ولكن في الحقيقة ، إلى اعتبار مجمل هذا الموضوع قضايا علاقات عامة ».

ويقول انه « ليست هناك قنوات تتمكن المنظمة من خلالها من الاتصال مع الحكومة وتلبية والاستجابة إلى القضايا والمخالفات التي يثيرها المواطنون » ، وهناك العديد من الحوادث ، كما يقول الدكتور قمحاوي ، « التي قامت المنظمة بالاتصال بالمسؤولين من أجل متابعتها وقد شملت هذه الاتصالات رئيس الحكومة ووزير الداخلية ولكن الاستجابة كانت ضعيفة واحياناً معدومة ».

ويعتقد الدكتور قمحاوي ان المطلوب على المستوى الرسمي ، في مجال حقوق الانسان ، لا يمكن الوصول إليه إلا إذا تم تجذير العملية الديمقراطية بشكل كامل وحقيقي ، ويسمح بمساءلة الحكومة ومحاسبتها على تجاوزها إما للدستور أو القانون وخلافها

لبيب قمحاوي

ملتزمان على الاقل روحا بحقوق الانسان ».

ويعتقد الدكتور طالب عوض ، عضو الهيئة العامة للمنظمة أن من المعوقات لعمل المنظمة ، شح الموارد المالية الذي كان يعيق عمل واداء اللجان ».

أما الاستاذ عبد الجبار ابو غربية امين سر المنظمة فيعتقد ان المعوقات تأتي من القوانين غير الديمقراطية وغياب التربية الديمقراطية وعلى حد تعبيره فإن ذلك سيجعل مهمة أية جهة تناضل في مجال حقوق الانسان مهمة صعبة».

ويعتقد السيد جميل النمري ، عضو اللجنة الاعلامية في المنظمة ، أن المنظمة رغم ذلك « تمتلك ، من بين كل المؤسسات المعنية بحقوق الانسان ، من المقومات ما يجعلها الاداة الافعل في هذا المجال ».

ويخالف السيد محمد مشارقة ، عضو الهيئة العامة للمنظمة ، القائلين بتسييس المنظمة في مواجهة ، الحكومة ويقول « ان حركة حقوق الانسان موضوعياً ، ليست حركة للمعارضة السياسية او الخندق الذي يواجه الحكومة في كل شيء ، فهذه مهمة تقوم بها الاحزاب السياسية المعارضة».

دور الهيئة الادارية ... تقصير ام تفعيل

يعتقد الدكتور لبيب قمحاوي انه « ضمن المعطيات القائمة من ضعف الاهتمام الشعبي بحقوق الانسان وعداء الحكومة لها وانعدام الموارد المالية بشكل يكاد يكون كاملاً ، فمن الواجب تقدير الهيئة الادارية على ما أنجزته ، ومع ذلك يطالب الدكتور قمحاوي « بدفع أفضل العناصر وانشطها في المنظمة إلى موقع المسؤولية » ، في إشارة الى عضوية الهيئة الادارية.

الدكتور طالب عوض ، ينتقد عمل اللجان في المنظمة ويقول انها « لم تحصل على استقلالية في عملها مما كان يؤثر على طبيعة وفعالية نشاطاتها » ويطالب الهيئة الادارية بتفعيل اللجان وإعطائها الاستقلالية التي تخدم عمل حقوق الانسان في الاردن.

اما السيد ابو غربية فيقول « ان هناك تقصيراً من قبل المنظمة العربية لحقوق الانسان في مسألة الاهتمام

جميل النمري

بالقوانين التي تتعارض مع الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، وخصوصاً » قانون المطبوعات والنشر ، ويضيف « ان المنظمة قد شكلت لجنة قانونية لغاية البحث في القوانين المعمول بها ، وترى أنها تنتهك حقوق الانسان ، إلا ان اللجنة تشكلت منذ تسلم الهيئة الادارية الحالية لمهامها (رئاسة المرحوم سليمان الحديدي) .

ويطالب السيد مشارقة « بإعادة النظر في عمل المنظمة واولوياتها وانشطالاتها » ،وهو يدعو صراحة إلى « أردنة المنظمة » ويفسر ذلك بقوله « ما القصد هو أن تنشغل المنظمة بأوضاع الأردن ولدينا جيل من القضايا والتجاوزات غير الديمقراطية وغير القانونية ».

جميل النمري يعتقد أن نشاطات المنظمة لغاية الأن هي « تنفيس خارج الصحف » ويطالب المنظمة « الاستفادة من الحريات النسبية لخوض نضال حازم حول حقوق الانسان في هذا البلد ».

المطلوب في المرحلة القادمة:

يقول الدكتور قمحاوي ان من الواجب تحالف كافة القوى الحزبية والنقابية والاجتماعية في حملة مخلصة لخلق وعي جاد واهتمام حقيقي من كافة الأوساط بقضايا حقوق الانسان

الدكتور طالب عوض يطالب الهيئة الادارية القادمة للمنظمة «تحسين الوضع المالي وتطوير الموارد وزيادة الاعتماد على الذات والحفاظ على استقلالية المنظمة » ، وباعتقاده أن ذلك يتحقق من خلال « توسيع باب العضوية ، واستلام الاشتراكات وتشكيل لجنة مالية تقوم بجمع التبرعات ». إضافة إلى « إيلاء اهمية خاصة للتنسيق مع منظمة العفو الدولية ومع كافة الهيئات واللجان المعنية بحقوق الانسان، في مجمع النقابات المهنية ومجلس النواب ».

اما السيد ابو غربية فيقول ان المواطنين « يأملون من المنظمة ان تتصدى بشكل اكبر واكثر حدة ... وهذا من حقهم ».

ويطرح السيد ابو غربية الية لذلك عبر عقد مؤتمر صحفي شهري تطرح من خلاله المشاكل والشكاوى الواردة للمنظمة وموقف الحكومة منها ... لأن ذلك من حق المواطن الذي يجب ان يعرف مصير شكواه ...

وينتقد المشارقة « تدافع القوى السياسية الى تسلم مواقع قيادية في المنظمة » لأن هذا المجال باعتقاده «ليس ميداناً للتنافس السياسي والحزبي ». هذا ومن المتوقع ان يشهد اجتماع الهيئة العامة للمنظمة في ٢٢ / ٤ / ٩٤ اقبالاً واسعاً خصوصاً وان بوادر عديدة قد بدأت تظهر بما يشير الى حدة التنافس على عضوية الهيئة الادارية القادمة للمنظمة.

شمالاً باتجاه نيسان

● كتب محمد فرحان

باتجاه الشمال ، سارت بنا حافلة وزارة السياحة ، مجموعة صحفيين اجتمعوا معاً للدخول في نيسان ، ومن عمان الى جرش محطتنا الاولى كانت الارض تكبر مجد خالقها و « ادون » عاشق الحياة يخرج من فلق التراب احمر احمر ، معلناً عشقه الابدي للارض والحبيبة التي غابت في باطن الارض حزناً وكمداً على الذي فارقها مكرها .

المدينة العتيقة

وفي محطتنا الاولى ، حطت الحافلة الى جانب سور المدينة العتيقة « جيراسيا » التي أسماها الكنعانيون هكذا لوفرة أشجارها ومياهها ، احدى مدن (الديكابوليس) العشر ، هذه المدينة العتيقة التي عاد الى حجارتها العتيقة وهج الحياة والفرح حين أضاءت شعلة مهرجان جرش الثقافي جنبات شارع الاعمدة ، يوم رددت فيروز بصوتها الليلكي « بكرة لما يرجعوا الخيالة » .

ومن المدينة العتيقة اتجهنا الى اربد « أرابيلا » ، مدينة الزيتون حيث هبات ريح الشمال تدفع في صدورنا روح الحياة ، ومنها الى ام قيس الرابضة على جبهة نهر اليرموك وبحيرة طبريا وسهول بيسان .

قطعة من حلم

وترقد « أم قيس » الجميلة ، التي تستمد روعتها من جبالها الخلابة ، والهضاب المحيطة بها ، هادئة بعيدة عن ضوضاء الحياة ، لم تمسها الحضارة الميكانيكية ، تقف من جهة جبال الجولان بشموخ وكبرياء ، ويسير من تحتها نهر اليرموك ، وفي الغرب طبريا تبدو ، ولاول وهلة وكأنها قطعة من احلام وأساطير ، وكان الماء سيطل برأسه من ضبابه الخفيف في اي لحظة ، ويقف يمشط شعر الارض المسترسل خضرة .

الحمة التي تنسيها الزمن

وباتجاه الحمة ، سارت حافلتنا على الرغم من ضيق الطريق وصعوبته ، إلا أن هذا لم يقلل من استمتاعنا بالرحلة الصعبة ، بصحبة سائقنا الذي ظل طوال الطريق يناضل على مقوده تاره ، وتارة اخرى مع مفاجآت الطريق الملتوية ما بين صعود وهبوط .

بينما كانت الحافلة تمضي بنا الى مقصدنا ، كانت تحلقنا هناك باتجاه الغرب الأرض الفلسطينية يانعة الخضرة ، شقيقة ، ولم يزل سائقنا ماضياً في ترويض الطريق ، كانت الطبيعة رائعة اصطفت على مرمى البصر بطول الطريق ، حيث جمال الدحنون واشجار الزيتون ورائحة الزعتر البري .

اخيراً وصلنا الى الحمة ، في حضن وادي اليرموك ، حيث تتدفق مياهها المعدنية ، وتوقفنا امام فندقها المشيد على نبع المياه الدافئة العتيقة ، وهناك كانت محطتنا الثالثة ، لالتقاط الانفاس من عناء الطريق ، أنزلنا الامتعة ، ارتحنا قليلاً وتوجهنا نحو المياه الدافئة عابئين غير مبالين بتوق حاد ليبللنا الدفء وبعد ما نلنا كفايتنا من الراحة والاسترخاء وسط المياه تجمعنا في مطعم الفندق الجميل ، لنقضي ليلة سمر جميلة ، ليلة حرمانزلنا فيها عن اجسادنا وهن المدينة وتعب الكتابة الجافة ، واخترقنا أرواحنا المسيجة نحو الحياة .

صباحاً ، كانت القرية (المخيبة الفوقا) الواقعة على كتف نهر اليرموك هادئة الا من بعض الرجال الذين تحلقوا حول صاج فلافل للتزود بوجبة افطار شعبية ، متوجهين الى حقولهم الصغيرة الفقيرة ، التي تشي بدائيتها بتوقف الحياة في هذه القرية منذ عشرات السنين ، والمظهر الجديد في حقولها غابة النخيل التي تعمل على انشائها كما قال محدثي مؤسسة نور الحسين وبمشاركة خمسين عائلة.

وبشكل عام ، فان مظاهر الحياة في هذه القرية الحدودية النائية تتسم بالبساطة والهدوء ، كما ان موقع القرية في احضان الوادي يحقق لها مناخاً فريداً من العزلة بعيداً عن كل مظاهر المدينة ، حتى ابسط قواعد المدينة « الهاتف الوحيد » لهذه القرية السياحية لا يعمل وان وجد فهو لن يستوعب طلبات الوافدين للاستجمام.

باتجاه النهر

ظهراً غادرنا الحمة باتجاه طبقة فحل محطتنا الاخيرة ، وبمحاذاة النهر سارت بنا الحافلة حيث يتدفق النهر رقراقاً هادئاً كسولاً اسبغت عليه حرارة المكان هدوء وسكينة ووسط طريق اسود يلمع باتجاه الجنوب كانت اغانينا زادنا وزوادتنا .

وفي طبقة فحل « بيلا » التي شيدت في العصر الهلنستي ، وحيث بقايا كنائسها حطت بنا الحافلة في استراحتها المشيدة على النمط العربي ، وكانت استراحتنا الاخيرة ومنها غادرنا المكان باتجاه عمان .

ربما كانت جولتنا عادية ، او طبيعية ، لكن غرابتها اننا اتينا من الوطن باتجاه الوطن ، نتعرف عليه ، في سياحة داخلية ما زالت تعاني من بيروقراطية عالية وضيق ذات اليد ، ويحسب لوزارة السياحة ومكتبها الاعلامي هذا الاهتمام بالاعلام المحلي والصحافة المحلية ، وهي بادرة خير.

حزبيون يكتبون

نيسان ٨٩ .. نيسان ٩٤

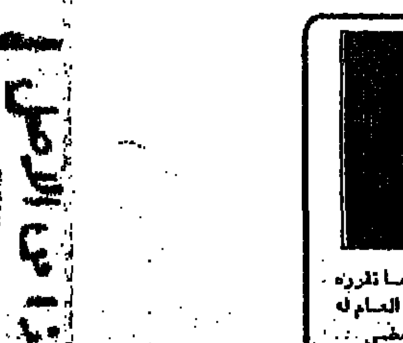
● فؤاد غنام



نعم لقد خرجت الى الوجود ... واثبتت بما لا يدع مجالاً للشك بانها ستستمر رغم كل شيء رغم اساليب القمع المنظورة وغير المنظورة .. وسارت وانطلقت مع تباشير الفجر الاولى لتعلن على الملا بانها رابطة كل الشباب .. واستمرت .. عملت وناضلت وتجمع حولها شبابنا في معاهدنا .. وجامعاتنا ومدارسنا .. واحيائنا .. وساروا امامها وخلفها تؤازرهم ويؤازرونها تقدم لهم خلاصة ما انتجته من افكار شبابية .. وطنية .. ديمقراطية .. ليقوموا بواجبهم بنسج خطوط الفجر الديمقراطي .. ولم يطل الانتظار لسرعان ما جاءت الانباء مبشرة بقدوم نيسان المجد .. نيسان الحرية .. قادماً من جنوبنا البطل .. لتندفع رشاد بقوة وعزيمة لتقود الهبة مع سائر المخلصين ، ولتضع مجداً ما زلنا نتغنى به وليستمر ... تلك بدخول البلاد مرحلة جديدة ، مرحلة الديمقراطية ، ومع انتهاء مرحلة الاحكام العرفية واجراء انتخابات برلمانية بعد غياب طويل .. وظهور النقد المسؤول والواعي ... تبنت رشاد الاردن الوطني الديمقراطي ... وسارعت لجمع الشباب ، شباب هذا الوطن تحت راية الديمقراطية ، فشكلت اللجان الشبابية في معاهدنا وخاضت معارك وطنية ديمقراطية من اجل تكريس النهج الديمقراطي وحاولت رغم كافة اجراءات التعتيم والمماطلة من أجل انشاء اتحاد وطني طلابي ... وشاركت في معظم التظاهرات والمهرجانات والملتقيات الثقافية والوطنية .. واعلنت على الملا ، بانها ضد العدوان الثلاثيني على عراقنا البطل .. وقالت فلتندحر قوات الغزو الهمجي الامبريالي ولتعش نضالات العراق الشقيق في مواجهته ضد اعداء الانسانية ولتقف رشاد إلى جانب شباب العراق البطل .. واعتبرت رشاد وما زالت بان اخوتنا في فلسطين هم الامل واقامت وعلى كافة الصعد ما يثبت ذلك فقضيتها المركزية هي قضية فلسطين الاولى .

قضية شعب مناضل من أجل انتزاع حقه في الوجود واقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ترابه وفقاً للقرارات الشرعية الدولية ... وليس ما تقرره امريكا واسرائيل وما حولها ونيسان هذا العام له اهمية استثنائية خاصة اكثر من اي عام مضى .. كونه ياتي في سياق تكثيف الاجراءات الحكومية الضاغطة على الحرية العامة ومحاولة انتقاص معيشة المواطنين ، فالجميع لا ينسى هبة نيسان المجيدة من اجل الحرية والخبز لجميع ابناء الوطن ... ولكن في هذا العام يضغط على شعبنا ومن خلال وسائل الاعلام الرسمية بكافة اشكال التضليل والتعتيم بما يسمى بضريبة المبيعات .. هذه الضريبة الملعونة التي ستصب اذ لم يقف شبابنا وشعبنا في وجهها ، ستصب نيرانها فوق رؤوس ابناء طبقتنا العاملة ... فالمتأثر الوحيد بها هو مواطننا ... والمستفيد الوحيد هو صندوق النقد الامريكي ... شبابنا يدفعون عرقهم وكدهم لرفاهية الشباب الامريكي .. هل هذا العدل ؟؟؟

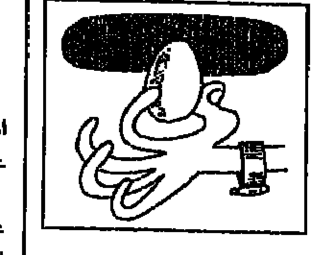
وفي نيسان ٩٤ برزت الضرورة الملحة لتشكيل اطار شبابي موحد يسمى رابطة الشباب الديمقراطي الاردني « رشاد » وسمى رابطة الشبيبة الوطنية ، والعديد من الفعاليات المستقلة لتشكيل جبهة شبابية يقع على عاتقها بناء الشباب من منطلق ثقافي .. اجتماعي .. ديمقراطي ... وطني ... ان احياء هذه المناسبة الوطنية ... يتطلب من شبابنا الوحدة والالتفاف وتنظيم اوسع الخطوات الجماهيرية في سائر المناطق .. في مخيمات الصمود وفي الجامعات والمعاهد والمدارس والاحياء والقرى والبوادي والريف بمدخل شبابي جماهيري لإثارة القضايا والاهتمامات التي تشغل بال شعبنا سواء على المستوى المعيشي او فيما يخص الحريات العامة .



عمان من نقب الباب غضب

رئيس بلدية السلط غاضب على قانون البلديات، وقد وجه مذكرة بهذا الشأن الى السيد طاهر المصري رئيس مجلس النواب انتقد فيها القانون بشدة كما افر من المجلس.

البيض أحلى هدية!



إحتار النائب منير صوبر في الهدية التي يشتريها لاحد اصدقائه في العراق حين عزم على السفر الى أرض الفرات. فما كان من النائب محمد داودية الذي زار العراق كثيراً الا ان نصحه بحمل ما يستطيعه من كراتين البيض، كون البيض غالي الثمن هناك، ان لم يكن مفقوداً في كثير من الاحيان.

النائب صوبر من جهته احتج قائلاً: «انا نائب واحمل بيضاً»!

خيانة !!

شكا النائب عبد الله العكايلة عدداً من موظفي مجلس الامة الى رئيس مجلس النواب متهماً اياهم بانهم يسربون اخباره وتحركاته واقواله الى الصحافة!!

١٥٠٠ جندي فلسطيني من قوات «بدر» بالتمام والكمال - دقوا على الخشب - هم قوام الدفعة الاولى من القوات العائدة قريباً الى غزة واريحا.

لكن المشكلة هي في تحديد زمن العودة، ففي حين يطالب رابين بعودتها بعد توقيع الاتفاق النهائي في القاهرة، يصر عرفات من جهته على عودتها قبل التوقيع..

ولا احد يعرف سبب هذا الخلاف، خصوصاً وان هذه «القوة» لا تمتلك في حال عودتها من مقومات الجيوش سوى البذلة العسكرية والسلاح الفردي فقط!!

مصر شاركت في حملة الضغوط على الرئيس عرفات بهدف استصدار قرار منه بشجب عملية العفولة، وذلك بعد الحاحات امريكية عديدة على القيادة المصرية.

ولما رفض عرفات تلك الضغوط، طلبت مصر منه «تبيض» وجهها على الاقل امام امريكا، وذلك بأن يصدر عرفات قراراً بشجب عمليات القتل ضد اليهود بشكل عام، ودون تحديد اسم «العفولة» أو غيرها!!

الكويت ايضاً بدأت تطالها «الخصخصة». فقد أشارت بعض التقارير بأن ثمة توجهاً حكومياً لتحويل ادارة المستشفيات الكويتية الى القطاع الخاص.



وبهذا الصدد يذكر أن الكويت على وشك استنفاذ كل احتياطيها المالي خلال السنوات القليلة القادمة بسبب عجوزات الموازنة المستمرة كل عام.

موت مضيء !

● موسى برهومة

أتراه يستريح بعد عناء السفر؟

أم أنه يفكر في ارتحال جديد صوب قطن السماء ؟!

أم يفكر في التقاعد من الطيران بعدما تلوث فضاؤه الجوي بالغازات والإشعاعات المرعبة؟

إنه مطرق وحزين، وساهم بتأمل هذا العالم، ويكاد قلبه ينفطر على المصير المأساوي المحدق به وبأهله وكائناته.

إنه لا يلوي على شيء، بل ربما يمعن في التشاؤم فيرصد أوقاته للطلقات التي ستمزق ريشه لتنبئ لحقولة الانسان وتمدنه وبأسه الشديد.

إنه ينتظر الرصاص، كي يشاهد أقرانه في اليوم التالي الصحف، وقد عنونت افتتاحياتها بمانشيتات من قبيل: «انهم يقتلون البراءة»، «إنهم يطلقون الرصاص»، «انهم يدشنون الموت المضيء»، «العالم يتسربل بالظلمة»... الخ. أو يكتنون الرصاص خلاصك، في عالم يشتهي عمايته، ويغني للموت وللعتمة...؟

مهلاً... إنه يقطع تأملاتي السوداء، ذلك العصفور الأرعن، وأراه بعد هنيهة سيشرع في التحليق، ومعانقة الغيوم!

بريد الأهالي

لم يكن يحيا عربيات إنساناً عادياً..

كان ضحكة الأطفال..

وانشودة الأولاد..

ومواويل المتعبين، في مواسم الحصاد..

كلامه احلى من العسل المذاب..

واشهى من عنقود رطب يتدلى من جيد باسقة تختال تيهاً حول بغداد

انه الحلم الرائع الجميل

في مواسم الليل الطويل..

انه الشاب، الشيخ الوقور..

المتسربل باوجاع الفقراء، وفي قلبه الكبير يحمل هموم الوطن المصلوب..

كان الجو مشحوناً بالكبرياء، والتحدي..

يوم امتلأنا فخراً وعزاً..

بعد سنوات عجاف..

أتت على صناعة عبدالناصر..

واحلام الرفاق، الرقاق القلوب..

يوم ان صمد الرجال، الرجال..

ونكص المراهقون..

يبحثون في ارشيف التبرير..

عن بقايا داحس وغبراء

بقايا كربلاء..

عن ورقة توت،

سموها (الكوت)

ام الدنيا..

وما أدراك ما ام الدنيا..!!!

هل تفضح (امنا الحنون)؟!؟!؟

(جنون)

(امنا) التي فتحت فخذيها الرائعتين لكل الجراد الزاحف...

واحتل الزمان، والمكان، وحليب الأطفال...

اما إعلامها الوضيع، الرقيع..

اضحى شرجاً لمؤسسات التطبيع..

النفط

يا هذي اللعنة الكبرى..

ان النفط...

إنطلق الى صدورنا شظايا...

بيد العلج، والترك، والفرس

وبعض الأعراب، الأغراب..

بردى...؟!؟!

بردى الهادر دوماً..

ما طاطا الرأس يوماً..

«قلت لك يا بغداد كلمة في سري لم يسمعها أحدٌ غيرك

قلت لك يوم ان التقى الجمعان..

قلت لك يا حبيبتي..

(لا تذهبي..

ما في حدا..

لا تذهبي..)

قلت لك...

الجدار التاريخي...

ينخره السوس...

وهذا العصر، كدودة المحار..

يبحث عن قوقعة النظام العالمي الجديد..

قلت لك..

هذا العصر ليس فيه ملامح عربية، والذين تحاصن..

بردى الهادر دوماً

القادر دوماً،

كيف ارتد على عقبيه..

وانحنى امام الموج العاتي..

يطلب الرحمة...

والسلامة...

وكسرة خبز...

وخرقة بالية لستر العورة...

كان يحيا عربيات..

يحلم بنبوءة النصر الذي يهبه لنا الشرق..

قلت: الشرق يبدأ من هنا...

قال: البشرى تأتي من العمائم السود..

الا ترى ان خيولهم تنتظر هناك عند مطلع الشمس..

هكذا انبأتنا الكتب القديمة..

قلت: تباً لكتب لا تعرفُ لغة العالم المسخ الجديد..

اليوم هو اليوم الخامس والثلاثون من القصف الجوي،

البحري، البري، العالمي على بغداد..

بغداد اليوم عاصمة العالم العلوي..

بغداد الفاضلة، المناضلة..

ما وهنت يوماً، ولا سكتت يوماً على ضيم شقيقاتها..

بغداد الكبرياء، لا تعرف الارشيف..

بغداد محاصرة، معلقة من جديلتيها الرائعتين..

والسهام والاعلام المسمومان مصوبان نحو جسدها الطاهر..

كانت لا يحجب عورتها عن العيون الشائنة، الوقحة..

الا سعف نخيلها السامق،

ولظى المضادات تحيل السماء الى بحيرة من لهب..

وصمود الرجال الرجال..

كان يحيا عربيات..

ساهماً مطرقاً لا يجد ما يقوله..

عن الخيول التي تنتظر هناك عند مطلع الشمس..

يوم ان تحطمت إحلام نبوءة الكتب القديمة..

تحت سنابك دول التحالف...

قلتُ: (ذاب الثلج وبان الذي تحته)

خسرت الرهان يا صديقي...

وخسر النائب الرائع، صاحب الرسائل الشهيرة..

كان ينفخ في تراب...

فالعمائم السود يا صديقي..

ادخلت بيت الطاعة الامريكي..

ولم يعد عندهم سوى شيطان واحد صغير..

لا تعجب يا يحيا من هذا الزمان الغريب، العجيب..

لم يبق من ارث الامام الكبير..

الا كما ابقى الساداث من ارث عبدالناصر الكبير..

اما بغداد الصابرة...

وفارسها الذي خذلته الشمس..

وتآمر ضده القمر..

ستبقى جبهتاهما مرفوعتين.

● فالح السعيد

«ابو ناصر»

ابنائي واحبائي واحفادي:

رفقاً بي، رفقاً بامكم الحنون امكم العطوف امكم الكريمة امكم المعطاء

ارفقوا بي ابنائي فلطالما رفقت بكم - اعطفوا علي فلطالما عطفت عليكم - اورووني بدمائكم فلطالما رويتكم بمائي - دعوني اضحكم فلطالما اشتقت اليكم.

لا تمزقوني - لا تشتتوني - لا تبعوني بل اعطوني من مهجم والذتكم واسترجعوا ما قد بيع مني للاوغاد.

ضموني بعطفكم وحنانكم فكم اعطيتكم من عطفي وحناني ولا زلت أعطي فلا زلت في ريعان شبابي ولن اشيخ ولا تستمعوا لن يروجون علي بأنني قد عجزت فإني بكم لن أعجز.

لقد ارضعتكم من لبني واطعمتكم من خيرات جوفي فلا تنسوني وتغفلوا عني فإن غفلتم علي ضعت وتلاشيت واصبحت فريسة للقادرين ولن تروا مني ومن عطفي وحناني أي شيء ولن استطيع ان اضم أياً منكم لارويه من حناني الابدي.

ارجوكم اين حنان ونخوة وشجاعة واقدام الابن البار بامه المدافع عن شرفه، في كل يوم احضن واضم بحناني العشرات منكم احبائي فانا منكم وانتم مني تعودون الى احضاني. أفرح بكم ارى شجاعتكم ابكيكم بحرقة لاني اود أن اراكم جميعاً تتصارعون على نيل رضاي ومحبتي وعطفي وحناني لترتوون مني وارتوي منكم.

وتضموني واضمكم - انتم لا غيركم في وجداني واريد ان أكون انا وليس غيري في وجدانكم أريد ان ارقص فرحاً عندما اراكم جميعاً مقبلون علي ترووني بدمائكم ودموعكم لتطهروني من رجس الاوغاد - وسادعو لكم ربي ان ينجدكم ويردا اعداءكم على اعقابهم مهزومين وساظل أبكي دموع الفرحة ابكي فلذة اكبادي ونور عيوني ابكيكم من صميم وجداني لاني ارضعتكم لبن الشرف والعزة والكرامة ولم يضيع ذلك هباءً منثوراً.

وفي النهاية اقول لكم يا من استنير بنوركم واستظل بظلكم انجدوني والا لا بد فقدتموني.

امكم المشتاقة لكم

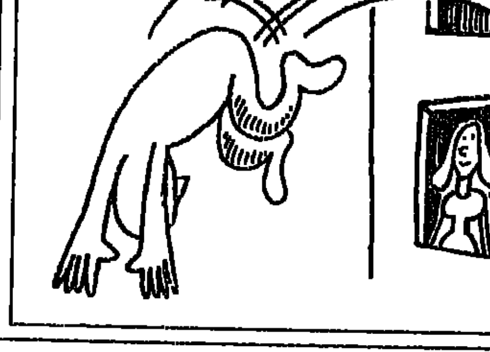
الولهانة لضمكم

فلسطين

● قاسم السعدي

نفت مصادر متعددة ما تردد عن ان عرفات سيقيم في الفيلا التي تم استئجارها في بيارات البرتقال في اريحا، وإنما في فندق «قصر هشام» الذي سيكون أيضاً مقراً للادارة الفلسطينية.

عمليات ترميم الفندق بلغت نصف مليون دولار، وقد تبرعت بها الحكومة الاسبانية.. بـ «الهنا والشفاء».



زغلولية؟؟

سلسلة الفساد المالي في مصر مستمرة في زمن الانفتاح. واخرها فضيحة النائب توفيق زغلول، والتي تؤكد المصادر انه «هبش» اكثر من ستة ملايين جنيه مصري ابان رئاسته لشركة طنطا للزيوت والقضية الان في طريقها الى القضاء المصري بعد ان تم رفع الحصانة عن زغلول الذي يبدو انه فر بالغنيمة خارج البلاد.. و «يا تحسب زغلولي»!!

بعد أن استنفذ عرفات كل وسائله العربية للتوسط لدى الكويت من أجل المصالحة والمسامحة والعفو عما مضى، بدأ الان يستعين بالاجانب.

اخر المحاولات التي بذلها عرفات، هي توسيطه النائب الالماني يورغن مولمان، والذي بدوره قام بزيارة الكويت مؤخراً، والتقى اميرها الشيخ جابر الاحمد الصباح، ونقل له رغبة عرفات بالمصالحة!

لكن معلوماتنا تؤكد أن الشيخ جابر رفض هذه الواسطة أيضاً واصر على اعتذار علني من قبل عرفات عبر وسائل الاعلام العالمية، وبعد ذلك سنقرر الكويت بشأن المسامحة أو عدمها... «هزلت»!!

بعض الأجهزة الامنية الاوروبية، تعكف حالياً على دراسة آفاق الصراع المحتملة بين الاجهزة الامنية الاسرائيلية والاجهزة العربية الاخرى، وبخاصة السورية منها في مرحلة ما قبل السلام وبعده... «اخر حلاوة»!!

« أن أكون أو لا أكون »

هي تلك المعادلة المتلاقية المتنافرة.

أن أكون يعني أن تسري الدماء في عروقي وشراييني، ويعني ايضاً ان يصبح لي تراب ووطن، اتنفس وأحس وأعيش عليه. وان اكافح من أجل الحب كما اكافح من أجل الوحدة والحرية والديمقراطية. وربما ايضاً من اجل رغيف الخبز.

ان اكون يعني ...أن لا انتظر طويلاً .... وطويلاً أمام « ديوان الخدمة المدنية » حتى يهن مني العظم ويشتعل الرأس شيباً. وانا انتظر الوظيفة. وعندها ايضاً لا أعاود الانتظار مرة أخرى طويلاً من أجل « كوبونات » الحليب والسكر، عارياً تماماً من الاحساس والشعور، مصاباً بالاختناق وضيق النفس من ذلك الدهليز الضيق.

أن أكون يعني ايضاً ... ان يمنحني برجوازيو الكراسي والمناصب والسيارات والقصور الفارهة.

لغة البقاء، وإشارة التنافس، لا ان يتوارثوها وكأنها خلقت لهم وحدهم، ايضاً ان لا اعيش حالة من الاغتراب الداخلي على ارضي وعلى تراب وطني.

أن اكون يعني ايضاً ... أن لا يتم تحجيمي وتقزيمي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً «وربما ايضاً فنياً وفكرياً» هذا أن اكون. وان لا اغذى بالديمقراطية المقنعة.

● محمد جمال العقرباوي

مطاردة الصحف المعارضة، لا تقف على الاردن وحده، فثمة الان قضية مرفوعة على جريدة «الشعب» المصرية من قبل رئيس الوزراء عاطف صدقي ممثلة برئيس تحريرها مجدي أحمد حسين، الذي اتهم بدوره المحاكمة بانها ارهاب حكومي وانتهاك لحرية الصحافة والديمقراطية المكفولة دستورياً.



أنثى الحرية !!

● باسل طلوزي

لم تعد حراً بما يكفي للحب ... وانت لست كالآخرين الذين يبحثون عن الحب وسط البيوت المطمئنة، والمقاهي الدبقة، والحوارات التي لا تتعدى ميادين الحناجر .... والاهم من كل هذا، انك تمضي إلى الحب دائماً مثل مهر انفلت من امه للتو، وراح يكتشف لذة الأمسداء وحده، وهو يعلم جيداً انه لن يعود ثانية إلى اي حضن. ولن يجد امامه ايضاً اي حضن !! وكنت تود لو تتعرى حتى من ثيابك إذ ترى فيها كابحاً لجموحك!!

لكنك كنت تعود دوماً مهزوماً، إذ تصطدم باسوار لا تنتهي من طمأنينة النساء، وانزوائهن في مخادع الانكماش، كنت تراهن يتربصن على ابواب المغارات بانتظار ان يمر الفحل. فما ان يلمحنك، حتى ينقضضن عليك، محاولات تطويقك بربطة عنق انيقة، ودفعك إلى داخل المغارة ... فهن يردن فحلاً، ولكن بربطة عنق ... يا المهزلة !!.

لكنك سرعان ما تنفض راسك بعنف، متمرداً على الربطة والنساء معاً، وتهرب ثانية صوب ادغال الحرية، هناك حيث تواصل فوضاك وتلقائيتك.

ومرة أخرى يراودك الحنين إلى انثى الحرية، التي تطمح عبرها إلى اكتشاف ادغال جديدة ما زالت موصدة دون سنابك خيولك الجامحة، فتعود الى المغارات، وهناك تقرر للمرة الاولى أن تقبل بربطة العنق، وان تجازف بدخول المغارة، متنازلاً عن جزء من حريتك لقاء اكتشاف « انثى الحرية » ... بهذا فعل الآخرون، وانت صدقت !!

والآن، ها انت لم تعد حراً بما يكفي للحب !!

تتمة - ازمة اليسار

١ - ان انهيار النموذج السوفييتي ومسيرة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية بقيادة الطبقة العاملة رغم كل من انطوت عليه من ثغرات وتناقضات وتشويه بيروقراطي كانت السبيل الوحيد للافلات من التخلف والتبعية وانهيار هذه المسيرة والارتداد عنها كان مدخلا لسقوط المجتمع مجددا فريسة التخلف والتبعية.

٢ - ان بدء عملية الانتقال الى الاشتراكية بقيادة «الطبقة العاملة» لا يعني امكانية الشروع فورا بتنظيم المجتمع على اسس اشتراكية فينبغي التمييز بدقة بين مرحلة الانتقال الى الاشتراكية وبين مرحلة المجتمع الاشتراكي.

٣ - وان تولي الطبقة العاملة موقعا قياديا في المجتمع وسلطة الدولة وبدء مسيرة الانتقال الى الاشتراكية، لا يعني بالضرورة ان الثورة قد اصبحت ثورة اشتراكية خالصة وانه بات بمقدورها ان تتطور وفق القوانين التي صاغها ماركس لتطور الثورة الاشتراكية. وحين تنطلق المسيرة من وضع مجتمع راسمالي متخلف فان مهمات وسمات الثورتين الديمقراطية والاشتراكية تختلط وتتداخل، الامر الذي يتطلب من الطبقة العاملة وحزبها او احزابها وعيا متقدما للسير فيها والتغلب على التناقضات الموضوعية باقل الخسائر.

٤ - ان التحليل الملموس لواقع التجربة السوفييتية ومسارها تؤكد ان الافكار التي صاغها ماركس وانجلز بشأن عملية التحول وتمايزها عن مرحلة «المجتمع الاشتراكي» ما زالت صحيحة، وتبديد الحجج الايدلوجية التي غلفت بها عملية الانتقال السوفيتية، وبالفعل لا يمكن بلورة فهم متسق وتحليل متماسك لمسار التجربة واسباب نجاحاتها وعوامل اخفاقها وانهيارها، الا في ضوء العودة الى تلك المفاهيم الماركسية الاصيلة.

٥ - ان مسيرة الانتقال في التجربة السوفيتية نفسها بالرغم من اقتران التجربة في اذهان الجماهير بنظام الحزب الواحد والديكتاتورية البيروقراطية، بفعل التشويهات التي وقعت، لا تلغي الفكرة الماركسية وهي انه بدون دور قيادي للطبقة العاملة التي تمارس دورها القيادي على قاعدة اوسع واعمق ديمقراطية مباشرة للاغلبية المشغلة، بالتحالف بين العمال والفلاحين، هذه الفكرة ما زلت تحتفظ بصحتها، وقد اكدها مسار التجربة السوفيتية بنجاحه واخفاقه، اما بتعبيراتها الملموسة فيمكن ان تختلف وتتباين وفقا للشروط الملموسة التي تجري في سياقها عملية الانتقال...

٦ - واحدى هذه الصيغ، هي صيغة السلطة الوطنية الديمقراطية التي تقودها الطبقة العاملة، خصوصا في البلدان الصغيرة والمتخلفة، يملي على الطبقة العاملة لكي تنجح في الظفر بدورها القيادي والدفاع عنه، ضرورة بلورة استراتيجيات مناسبة تحدد بدقة أولويات المهام السياسية والاجتماعية في كل مرحلة، بتأكيد اهمية الدور القيادي للطبقة العاملة وضرورة لشق طريق التطور والافلات من التبعية والتخلف، وانجاز مرحلة الانتقال الى الاشتراكية.

٧ - لقد آن الأوان لاعادة النظر جذريا بمقولة وحدانية حزب الطبقة العاملة والاعتراف بامكانية وبحق التعددية الحزبية داخل حركة الطبقة العاملة لا يعني التخلي عن النظرية اللينينية حول الحزب الطليعي وسماته ومبادئه التنظيمية المركزية الديمقراطية، انه يعني فقط الاعتراف بحق جماهير الطبقة العاملة نفسه بان تقرر بنفسها وبارادتها الحرة من هو حزبها الطليعي حقا. لقد برزت هذه المقولة في عام ١٩٢٢ (الاممية)، لاعتبارات ذاتية تتعلق بالحركة الشيوعية في ذلك الظرف بالذات، تقوم على الاعتراف بحزب شيوعي واحد في كل بلد، بهدف حث الشيوعيين المنقسمين في بعض البلدان على توحيد صفوفهم، لكن هذا الاعتبار المؤقت تحول الى مبدأ مطلق نسجت لتبريره مقولة ايدلوجية متكاملة.

٨ - ان استخلاص دروس التجربة السوفيتية يتطلب تجديدنا للمفهوم الاممية البروليتارية واعادة الاعتبار لمضمون الماركسية لهذا المفهوم والتي تقوم على اساس التضامن الاممي بين الطبقات العاملة في جميع البلدان في ضوء انفلات نزعة الهيمنة الامبريالية، والتضامن الاممي يعني الاعتراف باستقلال حركة الطبقة العاملة في كل بلد.

ملتقى التشكيلي ... الفنانة لطيفة يوسف

فارس النابلسي

تحت رعاية السيد فارس النابلسي يفتتح الساعة السادسة من مساء السبت القادم ٩٤/٤/١٦ معرض الرسم التشكيلي للفنانة الفلسطينية لطيفة يوسف «وسيستمر المعرض حتى يوم الخميس ٩٤/٤/٢١.

الفنادق السياحية

حالات الحرائق التي بدأت تهب على الفنادق السياحية هذه الأيام، بفعل رياح الخماسين دفعت إدارات هذه الفنادق في العقبة الى عقد دورات دفاع مدني وانقاذ لموظفيها تحسباً لحريق ما.

الفلسطينيون في لبنان

قلق يومي ومعاناة

● الاهالي - بيروت

تشير الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للفلسطينيين في لبنان الى تدن مستمر في هذه الاوضاع، والى تداخل عوامل عدة في ايصال الوضع الفلسطيني الى هذا المستوى، حيث ازدادت هذه الاوضاع سوءاً مع انتهاء حرب الخليج ومؤتمر مدريد، وتوقيع اتفاق واشنطن الذي تخلى عملياً عن حق العودة لما يقارب من ٣٠٥ر٩٠٠ فلسطيني يتوزعون على ٣٨ مخيماً وتجمعاً في لبنان.

ويعيش الفلسطيني حياته من خلال قضيتين مركزيتين: الاولى سياسية وتتمثل بتأكيده يومياً على انه جزء من الشعب الفلسطيني الموحد ومتمسك بحق العودة والدولة المستقلة، والقضية الثانية اجتماعية معيشية، تتمثل بمرجعيات ثلاث تتعاطى مع الوضع الاقتصادي والاجتماعي وهي:

منظمة التحرير ومؤسساتها التي تدهورت خدماتها مما خلق مشكلة كبيرة ادت الى تخفيض دعم الصندوق القومي الفلسطيني لمخصصات اسر الشهداء، وليتقلص مخصص الاعزب من ١٠٠ دولار الى ٢٣ دولاراً عام ٩٣، ومخصص المتزوج من ١٢٠ دولاراً الى ٣٥ دولاراً. الى انقطاع تام منذ نيسان ١٩٩٣، حيث تعيش ١٥ الف عائلة مأساة حقيقية. وكم طال هذا التخفيض الوضع الاجتماعي، فان الوضع التعليمي ليس باحسن منه، حيث قطع تمويل المدارس الاربع التي تشرف عليها م.ت.ف نهائيا منذ العام الماضي، مما ادى الى تسرب اعداد كبيرة من الطلبة الى خارج المدارس، وفي الجانب الصحي والعلاجي كانت وكالة الغوث تقوم بدعم الصحة الا ان الواقع الحالي يشير الى حصول الفرد الفلسطيني في لبنان على ما يزيد قليلا عن الدولار الامريكي.

فيما توقفت خدمات الهلال الاحمر الفلسطيني المجانية، ورفض وزارة الصحة اللبنانية شمول الفلسطينيين بالعلاج المجاني والضمان الاجتماعي، وبتقليص وكالة الغوث ٤٠٠٠٠ دولار من موازنتها الصحية في لبنان تفاقم الوضع الصحي للفلسطينيين وتم الغاء انجاز العمليات الجراحية، وتدني خدمة الامراض الدائمة من غسيل كلى وقلب، مما ادى الى ارتفاع ارقام الوفيات نتيجة ضعف الرعاية الصحية. مما ساعد على تفاقم الاوضاع المعيشية السيئة لسكان المخيمات ورافقتها ازمة القطاع الزراعي اللبناني التي تعتمد على الايدي العاملة الفلسطينية ورخيصة الثمن. والتي تعاني من قانون العمل اللبناني الذي يحرم العمل للاجنبي الا باذن رسمي للعمل، الامر الذي خلق شروطاً قاسية حدت من استخدام الايدي [illegible] الفلسطينية والتي تعر[illegible] السلطة اللبنانية الى عدم قدرة الاقتصاد اللبناني الضعيف على استيعابها.

وتشير مؤشرات العمل في [illegible] الى ازدياد عدد العمال الاجانب الذين باتوا اكثر من عدد الفلسطينيين المقيمين، الامر الذي يعني استمرار اغلاق حرية العمل للفلسطينيين والذي يشكل عاملا حاسماً ومهماً في طريق تهجير الشباب الفلسطيني بشكل متواصل.

ويتحدث تقرير عن وضع العمالة الفلسطينية في لبنان صدر مؤخرا الى ان الفلسطيني في حال توافر فرصة عمل له فان الاعمال الحقيرة والصعبة هي التي يحظى بها، ورغم قبوله بها الا انه يتعرض للاستغلال الفاحش من قبل اصحاب العمل وتعرضهم للمخاطر دون اية ضمانات صحية او اجتماعية، وغالبا دون تعويضات، وهو محاصر ما بين اذن العمل والخدمات الاجتماعية المتدنية التي تفتقر إليها المخيمات والتجمعات الفلسطينية فوزارة الشؤون الاجتماعية اللبنانية، لا تقدم مساعدات او دعم لهم، بل تحول عمليا دون تقديم المساعدات احياناً عبر احتكارها ما يرد اليها كمساعدات للفلسطينيين، حيث يفتقر الفلسطيني لحقوق سياسية ومدنية واجتماعية، وتعتبر هذه القضية محورا له، فما زال يعاني من عدم تطبيقها سابقاً، وتناسيها ومحاولة القفز عليها حالياً، وما قضايا المهجرين الذين يبلغ عددهم ستة الاف عائلة الامثال بسيط على غياب هذه الحقوق.

فبسبب التدمير الكامل لعدد من المخيمات مثل تل الزعتر، جسر الباشا، والنبطية، والتدمير الجزئي لعدد اخر من مخيمات بيروت والجنوب تعاني هذه العائلات من تهجير قسري.

اذ رغم موقف السلطة اللبنانية من هؤلاء وحقهم في العودة الى مناطق سكناهم، الا ان التطبيق العملي لهذا الموقف مازال يراوح مكانه، وقد لخص الرئيس الحريري موقف الحكومة اللبنانية من عودة المهجرين بانه لا توجد امكانية للعودة الى تل الزعتر، وجسر الباشا والنبطية، حيث ترفض بعض الاحزاب اللبنانية عودتهم اليها، والى جانب هذا الموقف تاتي قضية تدني الخدمات في بعض المخيمات عائقاً امام العودة، ففي شاتيلا المظلم بلا كهرباء تنعدم القدرة على الحياة، وكذلك الامر في صبرا الذي يعاني من مشاكل عديدة نتيجة توقف وكالة الغوث عن تطوير خدماتها في المخيمات، وهذا يتلاقى مع اهداف السلطة اللبنانية، الامر الذي يترتب عليه مشاكل متعددة في البنية التحتية والخدماتية ومستقبل المخيمات عموماً.

وكان لاتفاق اوسلو - واشنطن انعكاسه السلبي على مختلف مجالات الحياة القاسية في لبنان، بدءاً من هويته الوطنية مروراً بحقوقه السياسية والاجتماعية والمدنية، وزاد من تدهور الاوضاع البائسة للشعب الفلسطيني التي يمثلها خير تمثيل مخيم البرج الشمالي الذي يتسم باسم مخيم «التلاسيميا» الذي يعاني ٨٠٪ من ابنائه من هذا المرض، والذين غالباً ما يتوفون نتيجة غياب الرعاية الصحية والاجتماعية والفقر الشديد.

ويبقى الامر الاكثر خطورة من هذا الوجع اليومي الذي يعانيه المواطن في تامين عيشه او طعامه او الحصول على عمل يقيه الحاجة، يظل ذلك القلق حول المصير.

صقور «فتح» يربطون أنفسهم باللواء محمد جهاد

انقلاب تنظيمي على عرفات

حسم صقور القطاع الغربي وصقور حركة - فتح - في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين موقفهم على اساس الارتباط وتلقي الاوامر والتعليمات من قيادتهم المباشرة خارج الاراضي المحتلة ممثلة باللواء الركن محمد جهاد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» والمسؤول العسكري لقوات «العاصفة».

اعلن هذا القرار احد قادة الصقور في الأراضي المحتلة وأكد فيه على ان «الصقور» وحدة واحدة في جميع الأراضي المحتلة وسيواصلون عملهم حتى خروج آخر جندي اسرائيلي.

القائد العسكري اعلن صراحة ان «الصقور» سيواصلون عملهم العسكري بالتنسيق مع حركة «حماس» والفصائل الفلسطينية التي تخوض خلافاً سياسياً جاداً مع القيادة السياسية لحركة - فتح - على خلفية اتفاق اوسلو.

ويأتي هذا القرار ليبني موقفاً جديداً لمناضلي القطاع الغربي الى جانب الموقف السابق الذي اعلنوا فيه استئنافهم للعمل العسكري بالرغم من قرار لياسر عرفات يقضي بالالتزام بهدنة فعلية مع قوات الاحتلال.

ويرى المراقبون ان قرار الصقور الالتزام بتعليمات قيادتهم المباشرة فقط ممثلة باللواء محمد جهاد يمثل شكلاً من اشكال التمرد التنظيمي على ياسر عرفات مبنياً على ارضية الخلاف السياسي معه، وان كان ظاهر الأمر يبدو التزاماً بالأصول التنظيمية وتلقي التعليمات عبر القيادة المباشرة فقط.

ويلفت المراقبون النظر إلى ان عرفات كان قد تعود خلال الأعوام الماضية على تجاوز القيادات الأدنى وإصدار الأوامر مباشرة الى مختلف أجهزة وقطاعات حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية.

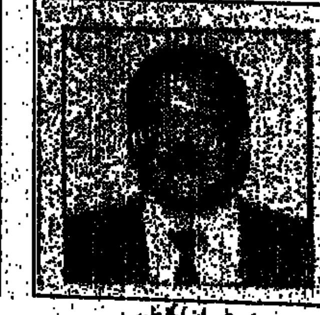
ويعتبر اللواء محمد جهاد من اصلب معارضي اتفاق اوسلو في اللجنة المركزية لحركة فتح ،وسبق له ان تعهد بتصفية المواجهة العسكرية مع قوات الاحتلال الاسرائيلي، غير ان شكوكاً كبيرة كانت تدور حول قدرته على فعل ذلك، ويأتي قرار «الصقور» الآن ليؤكد انه تمكن من الالتزام بتعهده واثبات وجوده على الأرض.

وتلقى مواقف «الصقور» تعاطفاً وتأييداً كبيرين من جماهير الأراضي المحتلة خاصة في مدينتي الخليل ونابلس اكبر مدن الضفة الغربية على الاطلاق اللتين انخفضت فيهما شعبية ياسر عرفات إلى الحضيض في اعقاب مجزرة الحرم الابراهيمي.

الفلسطينيون كيف ينظرون لشرطتهم القادمة!!

يدور الحديث في هذه الايام عن قرب انتشار الشرطة الفلسطينية في غزة واريحا بعد أن نجحت اسرائيل والادارة الامريكية في اعادة عرفات وفريقه المفاوض الى طاولة المفاوضات وتوقيع اتفاق القاهرة الثاني الذي جعل الطريق سالكة امام تطبيق اتفاق اعلان المبادىء (صفقة أوسلو) بتفسيرها الاسرائيلي.

والآن كيف ينظر الداخل الى انتشار الشرطة الفلسطينية وادائها لمهامها في ظل الشروط التي تتضمنها



د. غسان الخطيب

صفقة اوسلو وملاحقها.

التصريحات التالية لعدد من الشخصيات الفلسطينية في الداخل والتي تمثل اتجاهات مختلفة في اطار الحركة الوطنية الفلسطينية تعكس جوهر المزاج العام في الداخل تجاه هذا الموضوع والذي يمكن ان يوصف بانه خليط من التفاؤل الحذر والقلق المشروع:

الدكتور رياض المالكي المحاضر في جامعة بير زيت قال بهذا الخصوص ان الجهة الفلسطينية التي وقعت على اتفاقية اوسلو - واشنطن هي الجهة الوحيدة صاحبة الشأن من الجانب الفلسطيني وتمثل المرجعية لالاف المجندين في سلك الشرطة.. واضاف المالكي

د. محمود الزهار

القول: أن هذه القوة ستأتمر باوامر تلك المرجعية التي ستكون فئوية.

غسان الخطيب عضو الوفد الفلسطيني اكد بأن موضوع انتشار الشرطة الفلسطينية في غزة واريحا فيه ثغرات واضحة. وقال انه لم يتم حتى الان احداث تغييرات قانونية من شأنها ان تسمح للشرطة الفلسطينية بالعمل على تطبيق القانون بما فيه مصلحة المواطن الفلسطيني.

ورأى في تداخل الصلاحيات الامنية الاسرائيلية والامنية الفلسطينية من شأنه ان يجعل مهمة الشرطة الفلسطينية مستحيلة. وقال أن هذا الامر جاء ليعكس اتفاق اوسلو الذي قصر السلطة الامنية الاسرائيلية على الامن الخارجي، وأمن المستوطنات.

الدكتور محمود الزهار عقب على الانتشار المتوقع للشرطة الفلسطينية بالقول:

هناك تحفظ لدى المواطنين من انتشار الشرطة للأسباب التالية:

- استمرار وجود اسرائيل مناطق الحكم الذاتي.
- عدم وضوح السلطة التي ستمنح للفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي.
- الممارسات المرفوضة تماماً داخل الاراضي المحتلة وابرزها السلاح المتواجد بكثرة واستخدامه في غير موضعه وبعض التصريحات غير المسؤولة التي صدرت في داخل الاراضي المحتلة.

رياض المالكي

أما الدكتور صائب عريقات فقال بان الشرطة الفلسطينية ستكون المسؤولة الاولى عن الامن والنظام للمناطق التي ستدخل نطاق المرحلة الانتقالية. ولكنه اضاف القول: ان العقبة الاساسية امام قوات الامن الفلسطيني ستتمثل في الاستيطان، حيث ان هناك الكثير من الامور التي ما زالت معقدة ومتشابكة على هذا الصعيد.

ورأى عريقات ان عدم حل مشكلة المستوطنين والمستوطنات يعني امكانية اعتداء المستوطنين على افراد جهاز الشرطة الفلسطيني مستقبلا، منبها الى الاستيطان سيكون الصخرة التي ستتحطم عليها مراحل السلام.

د. صائب عريقات

الدكتور خليل الشقاقي، مدير مركز الابحاث في نابلس واحد المهتمين بالدراسات الامنية الفلسطينية، قال بان قوة الامن الفلسطينية في قطاع غزة واريحا ستكون مسؤولة عن وظيفتين اساسيتين وهما: الحفاظ على النظام العام والقانون وعن الامن الداخلي.

أما بالنسبة لقدرة هذا الجهاز على توفير الحماية الكافية والقيام بالدور الامني المطلوب فاوضح الشقاقي ان جهاز الامن الفلسطيني سوف يواجه معوقات اهمها:

لن يكون تسليحها وقدرتها على الحركة كافياً لاداء المهمات الصعبة والشائكة التي قد تطلب منها.

ستواجه استفزازات المستوطنين وتحامل الجيش الاسرائيلي ولن يكون بمقدورها عمل اي شيء تجاه ذلك.

الوحدة اليمنية في مواجهة الحرب الاهلية

● كتب المحرر السياسي

الحياة السياسية العربية تضج بالتناقضات والتموجات، واخطاؤها تصل الى حدود يصبح من العبث محاولة التحكم بها او السيطرة عليها. فتقود في معظم الحالات الى تأزم، وبعض المرات الى حروب طاحنة.

كلامنا لا ياتي من فراغ، فتجربة التعددية السياسية في الحياة السياسية العربية وبمضمونها الديمقراطي الحقيقي، تصطدم بقوانين واجراءات في هذا القطر او ذاك من الاقطار التي سلكت هذا التوجه. وهي تعيق وتكبل وتهمش المفهوم والتوجه ذاته، بل تسيء اليه. وتجارب الوحدة وصلت الى الفشل والانقسامات بما حملته من تشويه وما ولدته من احتراب سياسي لانها لم تقم على ما هو ممكن التحقيق. سوى الرغبة والعواطف والحاق الصغير بالكبير بدون اخذ مواقع اللقاء ومكونات الشعب، وقس على ذلك من قضايا كبرى تمس المصير العربي كقضايا التضامن العربي والعمل المشترك. يقودنا هذا الى الوضع المأساوي الذي وصلته تجربة الوحدة بين شطري اليمن. نقول الوحدة تجاوزاً، لان الذي قام في ايار ١٩٩٠ ومسار التجربة وتداعياتها السياسية والاقتصادية والعسكرية الخلافية لم يصل يوماً الى اعلان الوحدة ذاته. فالمؤسسات بقيت كما كانت قائمة من قبل في كلا الشطرين، فالمؤسسة العسكرية بمختلف تشكيلاتها بقيت منقسمة، والاجهزة الامنية كذلك، بل زادت التشكيلات المرتبطة بالرئيس علي عبدالله صالح، ومنها على سبيل المثال الامن المركزي والحرس الجمهوري، كما ان الوحدة الاقتصادية لم تنجز باستثناء ما هو مرتبط بمجلس الوزراء المتعلق ببعض شؤون التنمية الاقتصادية التي ادت الى تدهور الحياة الاقتصادية والمعيشية ومستوى الخدمات في الجنوب، كما بقيت بعض الشؤون الاقتصادية المركزية مرتبطة بالرئيس اليمني مباشرة كالبنك المركزي مثلا الذي هو صلب العملية التنموية الاقتصادية. اضافة الى اختلاف مناهج التعليم والثقافة والاعلام في كلا الشطرين، ناهيك عن الاختلاف والتباين في العلاقات العربية - العربية وعلى المستوى الاقليمي والدولي. وما زاد الامور تعقيدا اشد هو المحاولات والسياسات الهادفة التي لم تنقطع يوما من قبل بعض الاوساط اليمنية المتنفذة في الشمال في التعبير عن مفهومها للوحدة من منطلق الحاق المحافظات الجنوبية والشرقية بالشطر الشمالي، وليس على قاعدة سياسية تنطلق من التكافؤ، وهذه الممارسات التي لم تقتصر على ذلك بل الى ممارسة الضغوط السياسية قبل الانتخابات من اجل حل الحزب الاشتراكي اليمني واندماجه بحزب المؤتمر، الذي يصب في سياسة الالحاق ويبتعد عن المفهوم الحقيقي للوحدة بين دولتين مستقلتين. هذه الخلافات والتباينات قائمة وموجودة منذ اللحظة التي اعلن فيها عن الوحدة، لكنها لم تكن تخرج الى العلن الكامل حتى لحظة الانتخابات النيابية وما افرزته من نتائج، تحديداً بالمحافظات الجنوبية والشرقية التي فاز فيها بالكامل مرشحو الحزب الاشتراكي اليمني، والمحافظات الشمالية التي اعطت الثقل رئيس حزب المؤتمر، هذه النتائج اعادت الامور الى وضعها الطبيعي بمدلولاتها السياسية والاجتماعية.

وكانت محطة تاريخية ومسحة من اجل البحث الحواري الهادىء والرصين لتدقيق ما هو اصيل بمسار التجربة من اجل ترسيخه وتوطيده، واعادة النظر بسياسة الالحاق وتصويبها على قاعدة التكافؤ لضمان التطور الديمقراطي للتجربة. بعيدا عن العواطف، وعن الاسلوب التجريبي والاداري الذي امتد لاكثر من ثلاثة سنوات وحتى عشية الانتخابات.

لقد وصلت التجربة الى حد الخطر، لان قوى سياسية وقبلية تريد ان يصل الوضع باليمن ليس بانفكاك ما تم انجازه وفشل التجربة، بل بالوصول بالبلاد الى حافة الحرب الاهلية، التي ان وقعت فان يكون لها مثيل من قبل في وطننا العربي.

إن القضية الرئيسية الان هي بالتمسك بهدف الوحدة ومضمونه الاصيل الذي يشد ملايين العرب. وعمل كل ما من شأنه درء خطر الحرب. ولا باس من الاقدام على خطوات تعيد الامور الى سياقها الطبيعي، بخطوات وحدوية تدريجية على قاعدة الاعتراف بالخصوصية السياسية لكلا الشطرين، والخصوصية لكلا الحزبين، والتجربة المتمايزة في البناء والتطور الاقتصادي، والتعددية السياسية التي هي المكسب الرئيسي في اطار سير العملية الوحدوية التي سارت في اليمن منذ الوحدة وحتى الان. اما ان يبقى حزب المؤتمر بالاساس مع قوى سياسية وقبلية (لها امتداداتها وعلاقاتها المعروفة تاريخياً)، تعلن عن انه مساس بالوحدة، وبعضها يعمل ليل ونهار من اجل اجهاضها وتاجيج الخلافات الى الحد مداها، فان ذلك لن يوصل الى الوحدة بل الى تدمير كل شيء وضياع الحلم الى الابد، ودخول قوى واطراف اجنبية على الازمة لها مصلحة في ان يبقى اليمن تتنازعه الصراعات والحروب، من اجل تغييبه عن الخارطة السياسية في الخليج ومفاعيلها الاقليمية والدولية.

ان الجوهري راهناً هو منع الحرب بكل الوسائل، وتضافر كل الجهود من اجل منعها، والبحث عن بدائل وهي كثيرة اذا ما تم الاحتكام للعقل والمصلحة المشتركة بما يحفظ لليمن الاستقرار والتنمية والتطور السياسي والاقتصادي والديمقراطي باتجاه الوصول الى الوحدة الاندماجية الكاملة بين شطري اليمن.

في البوسنة والهرسك

«٦٥» ألف مسلم مهددون بمذبحة جماعية

دخلت القوات الصربية في البوسنة والهرسك مدينة جورجده المسلمة المحاصرة منذ حوالي العامين . وذلك رغم إعلانها منطقة آمنة من قبل مجلس الأمن في وقت سابق. ومع أن الهجوم الصربي على المدينة المحاصرة مستمر منذ عدة أيام تحت أنظار القوات الدولية المرابطة هناك . إلا انها لم تحرك ساكناً . لحماية ما يزيد على ٦٥ الف مسلم محاصرين في هذا الجيب الذي اعلنته الامم المتحدة ملاذاً آمناً لهم. وكان المراقبون الدوليون نقلوا الصورة من هناك على انها اشتباكات على اطراف الجيب المحاصر . مستبعدين اية إمكانية لتقدم الصرب نحو المدينة او سقوطها.

ولكن في اليوم الثاني بعد هذه التصريحات التي طمانت الرأي العام، شهدت المدينة معارك عنيفة احتلت على اثرها قوات صرب البوسنة المناطق المطلة على المدينة وخصوصاً المرتفعات الاستراتيجية حولها . ومن ثم تابعوا تقدمهم نحو الجزء الجنوبي الشرقي مستخدمين الأسلحة الكيماوية المحرم استخدامها دولياً . غير عابئين بوجود قوات دولية . أو بمسالة كون المنطقة المهاجمة . منطقة تخضع لحماية مجلس الأمن الدولي.

وقد اشارت بعض المصادر إلى أن القوات الدولية استخدمت الطائرات الامريكية المتواجدة هناك لايقاف الهجوم الصربي على المدينة ومنعها من السقوط بشكل كامل في أيدي الميليشيا الصربية.

وقد اوردت العديد من وكالات الانباء أن مئات القتلى والجرحى سقطوا في الأيام القليلة الماضية وسط موجة من الذعر سادت أوساط السكان المحاصرين هناك والذين بداوا يفرون الى مختلف الجهات الممكنة في المناطق الجبلية شمال غرب المدينة . حيث ما زالت بقية جيب جورجده في تلك المنطقة خارج السيطرة الصربية رغم كونه محاصراً.

واشار متحدثون لوكالات الانباء ومراسلي الصحف في نيويورك إلى ان الطائرات الامريكية من طراز إف ١٦ التي هاجمت بعض المواقع الصربية والتي لم يتم تحديدها . قد اصابت على الاقل دبابتين صربيتين . وان القوات الصربية قد اوقفت هجومها على المدينة بعد ان قصفتها طائرات حلف شمال الاطلسي . واقتصرت بعد ذلك المعركة على نيران الأسلحة الخفيفة والقناصة . ولكن المدفعية اسكتت نهائياً. وقد ناقضت التصريحات الامريكية [illegible] المعركة في جورجده [illegible] الادارة الامريكية اكدت انها [illegible] بشكل سريع.



ثورة امريكا اللاتينية ضد صندوق النقد الدولي -٢-

تدمير البيرو

تعتبر البيرو البلد الاشد بؤسا في امريكا اللاتينية. لقد انخفض الناتج القومي الاجمالي للفرد الواحد في البيرو خلال كامل المدة التي سيطر فيها صندوق النقد الدولي ١٩٨٠ - ١٩٨٥، وارتفع خلال الفترة من ١٩٨٥ - ١٩٨٧ فقط لان رئيس البيرو الين غارسيا اختلف مع صندوق النقد الدولي ورفض ان يسدد الدين بعد ذلك ، وما ان عقد غارسيا اتفاقا اقتصاديا مع صندوق النقد وبنوك المخدرات في ١٩٨٧، وتراجع عن سياسته، حدث مرة اخرى انخفاض سريع جدا في الناتج القومي الاجمالي للفرد الواحد. وفي خلال السنوات العشر بكاملها من ١٩٨٠ - ١٩٩٠، انخفض الناتج القومي الاجمالي بالنسبة للفرد بحوالي ٢٥٪.

فما هي عواقب ذلك؟ بين امور اخرى، استهلك شعب البيرو كمية اقل من الغذاء، وبوجه عام، يعتبر استهلاك ٣,٠٠٠ سعر حراري في اليوم من قبل الفرد الواحد المستوى الغذائي الأمثل، ويعتبر استهلاك ٢,٤٠٠ سعر حراري المستوى الضروري الادنى.

في الولايات المتحدة في عام ١٩٨٠ كان الفرد يستهلك اكثر من ٣,٠٠٠ سعر حراري في اليوم، وفي امريكا اللاتينية في عام ١٩٨٠ كان الفرد يستهلك ٢,٦٠٠ سعر حراري في اليوم.

وفي البيرو في عام ١٩٧٠ كان الفرد يستهلك حوالي ٢,٣٠٠ سعر حراري في اليوم، تحت المستوى الادنى بقليل. في عام ١٩٨٠ انخفض هذا الى ٢,٠٤٠، وفي عام ١٩٩٠، انخفض استهلاك الفرد الواحد من السعرات الحرارية في البيرو الى ١,٩٨٠ سعر حراري.

عندما تولى الرئيس البيرتو فوجي الرئاسة في اب ١٩٩٠، طلب فورا من صندوق النقد الدولي تطبيق برنامجه للتصحيح الاقتصادي، فقطعت الحكومة كل اعاناتها المالية، عن الحاجات الاساسية من المواد الغذائية والمحروقات والكهرباء، وكنتيجة لذلك، ارتفعت الاسعار فجاة، وفي مدى ايام، تضاعفت اسعار المواد الغذائية والماء وخدمات الهاتف والنقل العام والكهرباء بين ٢ - ٣٠ مرة، ولم تطبق الحكومة اية زيادة تذكر على الاجور.

وكانت العواقب مذهلة، قبل تطبيق برنامج صندوق النقد الدولي، كان ٧ ملايين من ابناء البيرو يعيشون في حالة فقر شديد - حوالي ٣٥٪ من مجموع عدد السكان البالغ ٢٠ مليونا، وفي مدى اسابيع بعد التصحيح، كان هناك ١٢ مليون من ابناء البيرو يعيشون في حالة الفقر المدقع حوالي ٦٠٪ من عدد السكان.

ماذا تعني حالة «الفقر المدقع»؟ انها تعني ان ياكل الفرد بالمعدل وجبة واحدة في اليوم، انها تعني ان يستهلك الفرد بالمعدل حوالي ٨٠٠ سعر حراري في اليوم.

ووباء الكوليرا هو ايضا نتيجة مباشرة لسياسات صندوق النقد الدولي. تنتشر الكوليرا في المياه الملوثة، وهي مشكلة يسهل حلها بصرف مبلغ تافه من المال على بنية المياه ونظام تصريف مياه المجاري، ولقد استنتجت حكومة البيرو نفسها بانه، لكي تجري الصيانة على هذه البنية، كان عليها ان توظف حوالي ١,٤ بليون دولار في خلال عقد الثمانينات، لكن بما ان صندوق النقد الدولي يطلب تسديد الدين اولا، لم توظف الحكومة في هذا المجال الخطير الا ٢٥٠ مليون دولار - اقل من خمس المبلغ المطلوب توظيفه.

ويشكل نقص المياه الصالحة للشرب في البيرو مشكلة كبيرة في الوقت الحاضر، وبمقياس الصحة العامة الجيدة، يحتاج الفرد ١٥٠ لترا من الماء في اليوم، للحصول على الحد الادنى من استهلاك المياه في عام ١٩٧٠ كان استهلاك الفرد في واشنطن ٧٥٠ لترا في اليوم، وفي بغداد والعراق قبل الحرب كان يستهلك ٥٠٠ لتر في اليوم، وفي ليما عاصمة البيرو يستهلك الفرد في الوقت الحاضر ٨٨ لترا في اليوم، اكثر بقليل من نصف الحد الادنى، وفي الاكواخ المنتشرة في اطراف مدنية ليما يستهلك الفرد ٤٠ لترا فقط في اليوم، وفي امكنة ما في بغداد بعد الغارات الجوية التي قام بها جورج بوش يستهلك الفرد بين لا شيء - ١٥ لترا من المياه الصالحة للشرب في اليوم.

وهكذا، يوجد هناك طريقتان لقتل الناس، بالامكان قتلهم بالقنابل واعادتهم الى العصر الحجري، كما فعل جورج بوش في العراق، او قتلهم ببساطة وهدوء بتطبيق سياسات النقد الدولي، التي لها بالضبط نفس ما للغارة الجوية من اثر على الاقتصاد.

لقد ارتفع عدد حالات الكوليرا والوفيات على نحو مذهل في امريكا اللاتينية. ففي اذار ١٩٩٢، تم تسجيل ٤٠٠,٠٠٠ حالة كوليرا في القارة، منها ٥,٠٠٠ حالة وفاة. وتشير الدراسات الاخيرة التي اجريت في البيرو الى ان الاحصائيات الرسمية تقلل الحالات الفعلية الى النصف، ولذلك من المحتمل ان يكون هناك في الواقع حوالي مليون حالة كوليرا في امريكا اللاتينية.

لقد انخفض الانفاق الحكومي في مجال الصحة بنسبة ٧٥٪ بين ١٩٨٠ و١٩٩٠، وحتى الان، منذ ان بدا وباء الكوليرا في الانتشار في شباط ١٩٩١، انفقت الحكومة مبلغا يثير الشفقة قدره ٦٠ مليون دولار فقط لمحاربة المرض.

ومع ذلك، تدفع حكومة البيرو في الوقت الحاضر الى دائنيها من البنوك العالمية حوالي ٨٠ مليون دولار كل شهر سدادا لخدمة الدين.

الوضع في تشيلي وبوليفيا

لم تسلم كل من تشيلي وبوليفيا من برنامج التصحيح الاقتصادي لصندوق النقد الدولي، بقيت تشيلي تحت الرقابة المشددة لصندوق النقد الدولي لمدة عشرين سنة، في عام ١٩٧٠، كان الدين الخارجي حوالي ٢,٥ بليون دولار، خلال عشرين سنة، سددت فوائد متراكمة بلغت ٢١ بليون دولار (اضعاف الدين الاصلي)، وبحلول عام ١٩٩٠ صعد الدين الى اكثر من ١٨ بليون دولار.

ثم ماذا عن الوضع في بوليفيا؟ يستشهد دائما بقصة «النجاح الاقتصادي» المزعومة في ذلك البلد منذ ١٩٨٥ كدليل على صواب رأي اقتصادي جامعة هارفارد، ويفوه الى ضرورة العمل بموجب ارشاداته في بولونيا وروسيا وغيرها من البلدان. كان «ساخس» المستشار الاقتصادي لحكومة بوليفيا خلال الفترة من ١٩٨٥ - ١٩٨٧ وما رفع من شأنه هو ان أثبت عبقريته بالقضاء على التضخم في بوليفيا الذي كان ينمو بمعدل سنوي يزيد عن ٢٠,٠٠٠٪ في ١٩٨٥ غير ان الطريقة التي اوقف بها «ساخس» التضخم هي بتدمير الجزء الصغير المتبقي من الاقتصاد المنتج لبوليفيا، وبفتح الابواب لتجارة المخدرات العالمية لتدخل بوليفيا وتملأ الفراغ الذي ساعد هو على حدوثه، ولتشديد قبضتها على الاقتصاد، في السنوات الخمس التي تلت تطبيق برنامجه للاصلاح الاقتصادي انخفض دخل الفرد من الناتج القومي الاجمالي على نحو ملحوظ.

لقد انهار كل شيء في بوليفيا مفضل برنامج «ساخس»، باستثناء انتاج اوراق نبات الكوكا الذي ازدهر ونما بمعدلات سريعة فاقت معدلات بداية عقد الثمانينات، وازداد محصول الكوكا بنسبة ١٢٥٪ بين ١٩٨٥ - ١٩٩٠، في الوقت الحاضر، يقدر الكوكايين المستخرج من نبات الكوكا بحوالي ٢٧٪ من الكوكايين الذي يباع في شوارع ومدن الولايات المتحدة، وتبلغ قيمة ما يباع منه بالقطاعي نحو ٥٠ بليون دولار في السنة - عشرة اضعاف الناتج القومي الاجمالي للبلد.

كيف تسبب «ساخس» في كل هذا؟ كجزء من التخفيض الطائش في الميزانية، احدث ساخس تنقلات قسرية في مواقع العمل، وفرض تخفيضات في عدد العاملين في شركة القصدير الحكومية من ٣٠,٠٠٠ عامل في عام ١٩٨٥ الى ٧,٠٠٠ عامل في ١٩٨٧ - تخفيض بنسبة ٧٧٪، وفرض تخفيضات مماثلة بنسبة ٤٥٪ من القوة العاملة في شركة النفط الحكومية، وتناقصت العمالة في شركات التعدين في القطاع الخاص بحوالي ٢٠,٠٠٠ في ظروف النظام الذي فرضه ساخس.

وكان هؤلاء العمال العاطلون عن العمل حديثا مضطرين، عموما، الى البحث عن عمل في مناطق انتاج الكوكا في البلاد، حيث كان القطاع الاقتصادي الوحيد الذي بقي منتعشا. لقد قفز عدد العاملين في زراعة ومعالجة نبات الكوكا من حوالي ٢٥٠,٠٠٠ (او ١٧٪ من القوة العاملة) قبل ان ياتي ساخس ببرنامجه السحري، الى ما يزيد عن ٧٠٠,٠٠٠ فيما بعد - ثلثا القوة العاملة باسرها.

حقيقة الامر هي ان تجارة المخدرات تنتشر على نطاق [illegible] كنتيجة مباشرة لتدمير النشاط الاقتصادي المنتج من قبل صندوق النقد الدولي، وفي امريكا اللاتينية، يزدهر انتاج الكوكايين بمعدل ٢٥٪ كل سنة، وقد وصول انتاجه في الوقت الحاضر الى نسب تقدر بحوالي ٥٥٨ بليون دولارا سنويا - اكثر من تجارة النفط العالمية، واكثر من الناتج القومي الاجمالي لكثير من الدول الكبرى.

ان هذا الحجم الضخم من اموال المخدرات القذرة يتم غسلها من قبل نفس البنوك التي تمنح القروض لامريكا اللاتينية، انهم المنتفعون والموجهون لتجارة المخدرات العالمية، وهم المساعدون على انتشارها كاحدى الوسائل لابقاء نظامهم المالي المفلس على قيد الحياة.

لقد ازداد استهلاك الكوكايين في الولايات المتحدة خلال الخمس عشرة سنة الماضية، بسبب الترويج المنظم لمبيعاته، وباتباع طرق التسويق المعروفة وهي التخفيض المتعمد بالسعر، ويتكرر هذا الاسلوب الامريكي الان في اوروبا، وهو من اصعب الامور المتعلقة بمشكلة المخدرات هنا، حيث ينخفض سعر الكوكايين ويزداد استهلاكه، والواقع ان اصحاب بنوك المخدرات واتحاداتهم الاحتكارية قد توصلوا الى قرار بان سوق الولايات المتحدة تشبع الى حد كبير - اجيال بكاملها من الشباب قد جرى قتلها بالمخدرات في الولايات المتحدة - وهم يشرون الان قتل الشباب في اوروبا وروسيا.

مستقبل منظمة «اوبك» على كف عفريت

الهزيمة ومنطق «التغميس» خارج الصحن (٢-١)

● د. عبدالناصر ناصر

لم يكن المشككون بقدرة منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» في السيطرة على اسواق النفط العالمية، بحاجة الى دليل اضافي لاثبات ان المنظمة اصبحت عاجزة بشكل يكاد يكون مطلقاً، ولم تعد لها القدرة التي تمكنها من السيطرة على اسعار النفط بعد ان اصبح الهبوط ...

للانتاج بمستوى ٥٢ر٢٤ مليون برميل يومياً، بزيادة نحو ٩٠٠ الف برميل يومياً عن سقف الانتاج المعمول به رسمياً قبل ذلك، وتوزعت هذه الزيادة على الدول الاعضاء (باستثناء السعودية والامارات) لمدة انتهت بحلول نيسان (ابريل) الجاري. وتم الوصول الى هذا الاتفاق بعد تدخل اعلى المستويات ...

الاساسي للمنظمة انتخاب بديل له بالاجماع قبل ثلاثة شهور من انتهاء فترة انتدابه.

القرار الذي لن يساعد، بالتاكيد، على تحسين اسعار النفط، لم يفاجيء المراقبين بقدر ما اذهلهم المنطق الذي ...

لم ترتفع الا بمقدار سنتات معدودة.

الوزراء وفي معرض تبريرهم لقرار تمديد العمل بسقف الانتاج الحالي، القوا باللائمة على المنتجين «المستقلين» خارج المنظمة، وغمزوا من قناة بعض الاعضاء الذين لم يلتزموا بحصصهم الانتاجية في حال اتخاذ ...

تقرير الامانة العامة للمنظمة واحصاءات مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن، فان متوسط الطلب العالمي على النفط خلال العام ١٩٩٣ كان في حدود ٨ر٦٧ مليون برميل يومياً، كان نصيب «اوبك» منه ٧ر٢٤ مليون برميل يومياً، اي اقل من ٤٠ بالمئة، ورغم ذلك، فان انتاج ...

مليون برميل في نهاية العام القادم اي بزيادة ٥٠٠ الف برميل عن انتاجها للعام ١٩٩٣ والذي بلغ ٩ر١ مليون برميل يومياً.

وحسب هذه المعطيات فان الدولتين اللتين القى وزراء «اوبك» عليهما المسؤولية في انخفاض الاسعار لم يتجاوز انتاجها للعام ...

والتي كانت تهدف بالاضافة الى انتخاب امين عام جديد للمنظمة بديلا للدكتور سوبروتو، معالجة مشكلة المستوى المتدني للاسعار، وذلك على ضوء تاثير المؤتمر الوزاري السابق في ايلول (سبتمبر) من العام الماضي، الذي انعقد هو ايضا في ظل ميل الاسعار للانخفاض، والذي تواصل بعد المؤتمر خلال الشهور الستة الماضية.

في حينه اتخذ مؤتمر ايلول (سبتمبر) قراراً يقضي بتحديد سقف ...

... ايلول (سبتمبر) ٩ دولارات دون المستوى الذي كانت عليه في اذار (مارس) من العام الماضي.

المؤتمر الوزاري الاخير، والذي كان مفترضاً فيه معالجة مشكلة هذا الميل المستمر للانخفاض في اسعار النفط، اتخذ قراراً بتمديد العمل بسقف انتاج اتفاق ايلول (سبتمبر) لتسعة اشهر اخرى، وعجز عن انتخاب امين عام جديد حيث تنتهي فترة انتداب سوبروتو في حزيران (يونيو) المقبل، ويقضي النظام ...

عمليات البحث عن النفط

حكم وزراء نفط المنظمة لتبريره، ففكرة التمديد لسقف الانتاج كانت متداولة باحتمال وارد قبيل انعقاد المؤتمر الوزاري الامر الذي انعكس الى حد كبير بعدم توتر الاسواق، وهو عادة ما يحدث عشية كل اجتماع وزاري للمنظمة، والاسعار ...

مليون برميل يومياً، و... المستوى المتدني للاسعار ... تقرير الامانة العامة ... سيناريوات:

يقترح الاول ان تبقي ... قرارها باعتماد السقف ... المعمول بمستوى ٥ر٢٤ ... برميل يومياً، اي تجميد هذا ... وتوقع هذا السيناريو ان ... الاسواق بالضغط على الا... اتجاه المزيد من الانخفاض و... الممكن ان تصل الى دون مس... عشرة دولارات للبرميل.

اما السيناريو الثاني فيـ... تقرر المنظمة اعتماد خفض ...

على طريق تحويل قوتها الاقتصادية الى نفوذ سياسي :

هل تخرج اليابان من أزمتها بسهولة ؟

● من قصي التعمري

تقف السلطة السياسية في اليابان امام منعطف خطير وذلك بشكل مواز للتغيرات الكبيرة التي اثرت على مختلف دول العالم والانظمة السياسية فيه، بعد انهيار التوازن الدولي الذي قام على اساس وجود ...

والاحترام المتبادل لمصالح كليهما، دون فرض وصاية من طرف على آخر، وهو ما يعبر بشكل واضح عن نزوع اليابان للاستقلال الحقيقي في جميع المجالات في علاقتها مع الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي، ويرى المراقبون ان عودة اليابان الى الساحة ...

مقاطعة كوماموتو، الذي اصبح حاكما لها فيما بعد.

اما القضية الثانية فهي اتهامه بالمضاربة على أسهم شركة (ان تي تي) في تشرين الاول عام ١٩٨٦ حيث قام بشراء اسهم الشركة قبل تخصيصها ومن ثم باع قسماً منها ...

وثيقة مشتركة

قراءة في موضوعات حول

ازمة اليسار ومتغيرات العصر (٢)

● بقلم محمد النايف
عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني ـ حشد

مسار التجربة السوفيتية وعوامل انهيارها

في اطار التحضيرات الجارية لانعقاد المؤتمر الوطني الثاني لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» اقرت اللجنة المركزية للحزب «وثيقة موضوعات حول ازمة اليسار ومتغيرات العصر» في دورتها المنعقدة في كانون الاول ١٩٩٣، واعتمدتها كخلفية نظرية للخط البرنامجي والتنظيمي للحزب في سياق الحوار الجاري في اطار المؤتمرات القاعدية التي بدأت اعمالها من منتصف اذار الحالي اعدادا للمؤتمر الوطني الثاني.

... الصغير ويضعف القاعدة الاجتماعية للسلطة العمالية ملعل هذه التناقضات دخل مجتمع الانتقال الى مأزق تاريخي، لم يكن من سبيل لكسر حلقته سوى بانفصال الدولة واستقلالها النسبي عن المصالح الطبقية التي تمثلها وكان هذا يعني الانتقال من ديكتاتورية الطبقة العاملة الى ديكتاتورية حزبها الطليعي، بما حمله وما ينطوي عليه من بقرطة الطليعة. ان نمو البيروقراطية في صفوف الحزب كان يتولد من تخلف المجتمع ويتعزز بفعل تفاقم التناقضات التي ...

تحالفها مع البرجوازيات الوطنية الحاكمة في بلدان العالم الثالث بهدف تحسين الموقع السوفييتي الاستراتيجي والدبلوماسي في نطاق التوازن الدولي القائم والى بدء انفصال البيروقراطية عن الطبقة العاملة نهائيا وتكريس حالة الاستلاب الايدلوجي للطبقة العاملة، ومحاولة تابيد النظام القائم باعتباره نهاية التاريخ وغايته القصوى.

لم تعد البيروقراطية بعد غياب «لينين» مجرد عقلية او سلوك فردي لقد بدات تتشكل وتتبلور كشريحة اجتماعية متميزة وكان ظهور الاتجاه الستاليني كاتجاه مميز داخل الحزب، تعبيرا عن هذا الظاهرة البيروقراطية كشريحة اجتماعية واداة لفرض هيمنتها لاحقا. فاستلزت سياسة «النيب» وقليفتها وبدأت تؤدي الى نتائج معاكسة زادت من التناقضات بين العمال والفلاحين، فاندفعت الدولة الى مصادرة الفائض الزراعي بالقوة، والى التجميع الزراعي باعتباره المخرج الوحيد للازمة، بعد فشل حملة الاقناع، والتي جوبهت بمقاومة عنيدة من جانب الفلاحين واصيبت الزراعة بنكسة شديدة.

البيروقراطية كشريحة اجتماعية تفرض هيمنتها

ان نمو البيروقراطية التي كرست نفوذها داخل جهاز الدولة واستوعبت اغلبية الجهاز الحزبي المكلف بادارة عمل الدولة. ثم بسطت هيمنتها على الريف، وعلى الصناعة، اصبحت جاهزة للسيطرة على الحزب، وتحويله الى اداة لسلطتها، بعد ان جرى في بنيته تحول هائل بانضمام العناصر غير البروليتارية التي شكلت نسبة هامة في صفوفه. كما ان اضعاف مواقع المعارضة بمختلف تلاوينها، في قيادة الحزب كرست الهيمنة الكاملة البيروقراطية الحزبية. لقد ...

... سلطة الدولة وسلطة التصرف بوسائل الانتاج التي هي ملكية عامة للمجتمع، واعادة الاعتبار للديمقراطية السوفييتية بما فيها التعددية الحزبية والادارة العمالية الجماعية المنتجة، هذه النقلة المطلوبة اصطدمت بالشريحة البيروقراطية الحاكمة التي استنفذت وظيفتها وباتت عبئا لكنها تمسكت بدورها التاريخي المزعوم، وبايديولوجيتها واكتفت بمحاولة ترميمها فقط فحلت «الاشتراكية القائمة بالفعل» بدل «الاشتراكية المتطورة»، وحلت عبارة «التوجه الاشتراكي» بدل «التطور اللاراسمالي» والمباراة بين النظامين الى ... هناك من جانب واحد على الانفراج الدولي ووقف سباق التسلح.



إعادة البناء والمكاشفة: مرتكزات سياسة غورباتشوف

البيريسترويكا التي طرحها غورباتشوف، كانت من حيث الشكل تقدم نفسها كحصيلة اجماع البيروقراطية من اجل التغيير بعدما تفاقمت ازماتها وباتت عاجزة عن ممارسة الحكم رغم استمرار الامساك بالقرار، والاتجاه الغورباتشيفي الممثل للفئة العليا من البيروقراطية كان يحاول ان يقدم بديل بيروقراطية لاستحقاقات الطور الجديد، دون المساس باسس السيطرة البيروقراطية وهو ...

مرحلة الانتقال الى الاشتراكية

...

... نظام الملكية العامة قد الحقت حتى الان خسائر مأساوية في الصناعة والاقتصاد عموما، وتسببت في معاناة اجتماعية قاسية للاغلبية الساحقة من السكان وانتشار الحروب والنهب والفساد واندفاع الاحتكارات فوق القومية للاستيلاء على الثروات الطبيعية لبلاد السوفييت واسقاط البلاد مجددا في هاوية التخلف والتبعية والخضوع للاستعمار الجديد، ان الردة لم تكن هي المخرج من ازمة النظام البيروقراطي بل ادت الى المزيد من تعميق ازمة المجتمع.

ماهي الدروس المستخلصة من التجربة السوفياتية

تصل الوثيقة الى نهاية الفصل الثاني باستخلاص دروس التجربة السوفيتية بنجاحاتها واخفاقاتها، بابراز ما يلي:

البقية ـ ص ٩

نغم

● محمد فرحان

اتكلمي ليه تسكتي زمن

يعتبر محمد منير حالة خاصة في الغناء الغربي، حيث يستمد من اصوله القومية لغة الحزن والفرح، ويطوعها في جمل لحنية عصرية لا تنفلت من عقالها الانساني، ففي مشواره الغنائي حاول منير ايقاظنا من اوجاع امتنا، «اتكلمي له تسكتي زمن»، «قول للغريب حضنك هنا»، «عقد الفل»، «عروسة النيل»، ويحكي لنا منير عن الخواجه إبن امريكا، وفيها تسجيل لحال امة العرب وحلمها الضائع. استطاع منير ان يحيل احلام فؤاد حداد، وسيد حجاب إلى اغنيات توجع القلب من خلال حديث عن يوم قادم جميل ويوم عشناه ونعيشه، واختار الا يغرد خارج سربه، وان لا يكون مجرد مطرب يردد اغنيات عن الحب واللوعة، حيث يعي تماما أن الفن يجب ان يعبر عن الحب الأكبر الباقي الخالد حب الوطن والانسان.

في اغنية «ابن امريكا» التي اشتهرت من خلال مسرحية «الشحاتين» يقول: حاسكم الخواجة ابن امريكا

هو اللي بدع الشيكا... بيكا
افتح عينك لتجل... جل... جل
لكل من جه يتحنجل
يا ابن العرب يا للايا ويكا
اعرف بقي مين اعاديكا
ده انت إذ قالوا لك جئت
ما حد يقدر يساويكا.

المخرج السينمائي محمد ملص للاهالي:

هل تركت لنا هزائم الامة مرجعا آخر غير الحلم

يعتبر المخرج محمد ملص، احد ابرز السينمائيين المجددين في السينما العربية من جيل الثمانينات، ويحظى بحضور واسع في اوساط السينمائيين والمثقفين، نال خلال رحلته السينمائية عدداً كبيراً من الجوائز الدولية والاقليمية من خلال مشاركاته السينمائية المتعددة.

في هذا اللقاء نحاور محمد ملص حول فيلميه «الليل» و«احلام المدينة»، ونتعرف على بعض آرائه وافكاره، وهو كاتب روائي قبل كل ذلك فقد صدرت له رواية في بيروت اواسط السبعينات

● حاوره في دمشق: تيسير خليل

بين «الليل» و«احلام المدنية»

— *تحدث بعض النقاد عن علاقة ترابطية بين «احلام المدنية» و«الليل». كيف تنظر انت الى هذه العلاقة ان وجدت؟*

● ملفت النظر ان المنطق النقدي السائد في المنطقة العربية يميل في كثير من المرات الى قراءة العمل الابداعي بمنطق ترابطي، وبمنطق التصنيف والترتيب، لعل هذا المنطق، منطق متخلف، ولعله ايضا لا يفرح المبدع، لافتقاره الى القدرة على رؤية العمل الابداعي بحد ذاته، وجعله ذا كينونة لا يربطها بالاعمال الاخرى للمبدع ذاته، الا كونها صادرة عن الشخص نفسه، لا اخفي بان هذه المخاوف التصنيفية والترابطية قد شغلتني في لحظات البناء السينمائي لفيلم الليل، ورغبة مني في محاولة لجم منطق الترابط والتصنيف والترتيب، سعيت الى البدء بفيلم «الليل» من حيث انتهى فيلم «احلام المدنية»، والى انهاء فيلم «الليل» من حيث انتهى «احلام المدينة» ايضا، بحيث اردت ان اغلق حلقة البناء في فيلم الليل واحكم هذا الاغلاق كي لا يستطيع احد خلق ترابط مختلف عما اسعى اليه، ان الرابط الوحيد بينهما هو كون الفيلمين قطعة من كبدي، وكون الفيلمين ينتميان معا الى المحاولة التي اسعى اليها، وساسعى اليها مستقبلا في ربط التاريخ الشخصي والذاكرة الشخصية بالتاريخ العام والذاكرة الجماعية، نعم من هذا الاعتبار ثمة ترابط وترتيب، ومن الواضح ان الترتيب التاريخي للفيلمين يشعرنا بان «احلام المدينة» على الرغم من انه الفيلم الاول فهو اكثر حداثة تاريخية للمرحلة التي تناولها (٥٤ ـ ٥٨)، بينما «الليل» وهو الفيلم الثاني وليس الاول فهو اكثر بعدا تاريخيا عن الفيلم الاول (٣٦ ـ ٤٩)، فهما مترابطان وفق منطقي الخاص، ولكنهما مختلفان ولا يكمل احدهما الاخر الا وفق منطقي الخاص، الا اذا اعتبرنا ان الطرق على السندان نفسه هو الذي يجعل الطرق الاول مكملا للطرق الثاني.

ان فيلم احلام المدينة والذي صنعته في عام ١٩٨٤ ينتهي بدعوة الشاب الناصري لديب (بطل الفيلم) الى الوقوف جانبا والنظر الى القمر، حيث يستنتج هذا الشاب القومي ان نور القمر هو دلالة على ان الله ذاته مع الوحدة التي ينتهي بها الفيلم، والتي هي وحدة عام ١٩٥٨ بين مصر وسوريا، والتي انتهت عام ١٩٦٢. وبالتاكيد باني املك منظورا نقديا في عام ١٩٨٤ ـ حيث صنعت الفيلم ـ لمثل هذا الاستنتاج الذي يستنتجه هذا الشاب، اي الوحدة بين مصر وسوريا التي انتهت منذ زمن بعيد، بينا هو ما يزال يعتقد ان الله مع الوحدة.

هذا الاسترسال للوصف بما انتهى اليه فيلم «احلام المدنية» فيما لو اتيحت هذه الفرصة لبعض المتفرجين في عمان والتي حققتها مشكورة مؤسسة عبدالحميد شومان، لهؤلاء الذين اتيح لهم ان يشاهدوا كيف يبدا «الليل» لا بد ان يتذكروا كيف انتهى احلام المدنية. فـ«الليل» يبدا بصبي يافع (هو الممثل نفسه في «احلام المدنة») يدعو امه لمشاهدة ضوء القمر مستنتجا في عام ١٩٩٢ (عام انتاج «الليل») بان الله ذاته يضيء القنيطرة. علما اننا نعرف ان العدو الاسرائيلي قد دمر هذه المدينة منذ عام ١٩٧٤.

ذاكرات ثلاث

ـ التداخل الزماني في «الليل» احد ابرز سمات الفيلم الفنية، ماذا اردت ان تقول عبر هذا التداخل؟

* اشكرك على هذا السؤال لأني اعتبر ان المبدع حين يسعى للتعبير عن قضاياه وآلامه، سواء الوطنية او الاجتماعية او الشخصية، فبالتاكيد لن يسعى الى وضع المتفرج امام الاعيب ابداعية، واشكال من الحذلقة تجعل المتفرج لا يتمكن، او يتعثر في فهم الفكرة والمقولة التي يطمح المبدع الى ايصالها بشحناتها الوجدانية او الفكرية، واذا كانت هذه الرغبة حقيقية، واقصد الرغبة بعدم ارباك المتلقي، فان لجوئي في فيلم «الليل» الى ما اسميته انت «التداخل الزماني» هو محاولة اعتقدت واعتقد اني نجحت بان املك المتلقي بهذا الفيلم عناصر كافية من الايضاح ومن مقومات الفهم. «الليل» فيلم يتحدث عن مدينة دمرها العدو الاسرائيلي.

هذه المدينة لم تعد موجودة بعد ان دمرها العدو. وقد مضى ما يكفي من الوقت على هذا الدمار (عشرين عاما). مما يجعلني اليوم انظر الى تاريخ المدينة والى تاريخ هذا الدمار محاولا الامساك بالعناصر التي كانت تجعلها مدينة حية. والامساك ايضا بالعناصر التي ساهمت بالتمهيد لدمارها، اضافة الى حاجتي كابن لهذه المدينة في ان اقول شهادتي حول الحياة وحول الموت اللذين عاشتهما المدينة يوما ما.

هناك ايضا عنصر اخر لعب دورا في تشكيل مفهوم وطريقة وزاوية السرد في الفيلم: هذا المفهوم هو ان المنطقة العربية في تاريخها المعاصر راكمت في وجداننا سلاسل لا منتهية من الهزائم التي تجعل من الموقف النضالي او الموت المشرف حدا مشتهى، وهذا الحدث المشتهى (غالبا المشتهى لا يكون قد حصل في الواقع بل يظل رغبة، وكما شرحت في منشور الفيلم هو محاولة لغسل عار الذاكرة) بين الموقف المشتهى وبين الذاكرة المروية من قبل الأم والتي يصيغها المؤلف وفق تصوره والذاكرات المعاشة التي عاشها المؤلف بنفسه، والتي يصيغها وفق ما يتذكرها، هذه الذاكرات الثلاث هي التي جعلت التداخل الزمني هو محور البناء الذي يقوم عليه سرد تاريخ المدينة في هذا الفيلم، ولكن لست اعرف لماذا تخاف الثقافة العربية كلمة التداخل، وما تزال تسعى الى التشريح البسيط في الوقت الذي يقوم عليه وجدان اي انسان في الحياة على ذاكرة متداخلة، واصر على استخدام عبارة التداخل لانها لا توحي لي بالصعوبة، او الغموض بل توحي لي دائما بالرؤية الاكثر تنورا للاشياء.

مرجعية الحلم

ـ معظم افلامك تركز على موضوعات الحلم، المنام، الذاكرة، هل توضح لنا سبب ذلك؟

* ليست هناك اسباب سطحية اكثر من القول: ان المنام والذاكرة هي المرجع الذي اغرف منه موضوعاتي، ان اتخاذي لهذا المرجع الذي هو الذاكرة والمنام لا يشعرني باني اتكيء على مرجعية باردة ولكون هذه المرجعية تخدم العالم الوجداني فانا لا اشعر باني اهلوس هلوسات لا تخدم الموضوعات التي «يوجعني في حبها هواي» كما يقول لوركا، وهل تركت لنا هزائم الامة مرجعا آخر غير الحلم والذاكرة. اني انا الذي اسال ولست الذي اجيب.

فلسطين المشتهاة

ـ الى ماذا يشير تعاملك كسينمائي سوري مع القضية الفلسطينية، وهل ستبقى هذه القضية حاضرة في افلامك القادمة؟

* لاني اعتبر ان فلسطين بالنسبة لي قد تحولت الى قضية فلسطينية تماما في اللحظة التي بدا بها «مؤتمر مدريد» قبل ذلك بالنسبة لي كواحد من ابناء الجيل العربي الذي يعادلني عمرا، وكانسان سوري، كانت فلسطين احدى التداخلات الزمنية للقضية العربية بكل جوانبها الوطنية والسياسية، والاجتماعية والوجدانية، واذا كنت في فيلم «الليل» قدمت ذاكرة مشتهاة لعالم لم يتح لنا بهزائمه الا ان نشتهي النضال اشتهاء، فمنذ مؤتمر مدريد صارت فلسطين ذاكرة مشتهاة بالنسبة لي، اما قبل ذلك فانا استغرب السؤال لان فلسطين موجودة في كل تفصيل من تفاصيل حياة هذا الجيل الذي انتمي اليه بكل همومه الوطنية والتاريخية والسياسية والاجتماعية والشخصية، ولكونها كذلك كانت في افلامي، اما بعدها وبعد ان اصبحت فلسطين الفلسطينية فلسطينية، فانني اعتقد بأنها لن تكون في افلامي اذا منحني الله عمرا لاصنع فيلما آخر.

ترويض النمرة وفرقة شكسبير المسرحية

● كتب المحرر الفني

تزور الأردن حالياً فرقة شكسبير المسرحية الجديدة لتقديم عرضها المسرحي «ترويض النمرة» في إطار جولتها في عدد من البلاد العربية، وكانت الفرقة قد قدمت هذا العمل في الجامعة الأردنية ولمدة يومين، وتقيم اليوم الخميس في المركز الثقافي الملكي ورشة عمل مسرحية يشارك فيها عدد من الفنانين الأردنيين، «الاهالي» التقت مخرج العرض ايان تولبوت الذي قال ان فكرة العرض تقوم على عرض مسرحي داخل مسرح حيث حجم المنظر لحلبة سيرك، استخدمت فيه الألوان الزاهية القريبة من النقش حيث يخدم هذا الجو فكرة المسرحية «ترويض المراة»، رغم ما لقيه العرض في انجلترا من اعتراضات حول تجريد المراة الانجليزية من ارادتها واستقلاليتها، والتي لا يتناولها العرض، إذ ان ما يدور هو قصة حب بين اثنين وجدا نفسيهما معا، ودور الرجل قائم على تقليص السلبيات لدى هذه المراة وتعزيز الايجابيات مع المحافظة على مفهوم [illegible]

ويقول إن معظم اعمالنا الشكسبيرية نعرضها في الهواء الطلق، إذ منذ ٦٢ عاماً والعروض [illegible] في الهواء الطلق [illegible] الكبار والصغار.

وتعد العروض المسرحية هذه سمة من سمات حديقة «ريجن اللندنية»، ويضيف: نحن كفرقة عمرها ٣٢ سنة، نقدم كل عام عملية شكسبيرية وعملاً غنائياً موسيقياً واحداً ولفترة زمنية تمتد فقط اربعة اشهر في السنة، حيث عرضت الفرقة اعمالاً مثل حلم ليلة صيف، هاملت، والعديد من التراجيديات الشكسبيرية، وهذا يدلل على ان شكسبير ما زال حاضراً حيث التفسير متاح للجميع ويمكن تناول اعماله بمختلف وجهات النظر.

وحول المسرح الانجليزي الان يقول، هناك فرق مثل فرقة شكسبير الملكية والفرقة القومية، تقوم بتقديم الأعمال الكلاسيكية العالمية، وآخر ما يعرض الان هو مسرحية (مديا) من المسرح اليوناني، وهي فرق تتلقى دعماً كبيراً من الدولة، اما الفرق الاخرى خصوصاً فرق الجيل الجديد من الممثلين فانها ونتيجة تخفيض الدعم عنها تلاقي بعض الصعوبات في عرض اعمالها في المسارح الكبيرة، حيث ياتي المشاهد الراغب لمشاهدة عروض مسرحية حقيقية، اليها ضمن عروضها في المسارح الصغيرة التي عادة تتواجد اما في البارات او المقاهي، وهي مجال خصب للتجريب وتقديم كافة العروض المسرحية الحقيقية، وهناك فرق تجارية مهمتها تقديم العروض المسرحية للسياح، وفي العادة لا يقبل عليها الجمهور الانجليزي الراغب بمشاهدة الأعمال المسرحية.

وحول مفهوم الورش المسرحية التي تقوم بها الفرقة، قال إن اول مهمات العمل فيها تقديم عروض ممتعة للاعمال الشكسبيرية تهدف من ورائها إلى القول ان شكسبير ليس جافاً، انما هو قريب من النفس لو اقتربنا منه.

قصيدتان

البيضة والحجر

● شعر: زكريا محمد

لعبت في صباي بالبيضة والحجر
كانت البيضة شمسي
والحجر انثاي
وفيما بينهما كان ينقر
دوري مصري
فيما بعد
بعد ان طُحنت وعُجنت وخُبزتُ
وخرجت ملفوحا بالنار
صرت العب ـ بالصبر ذاته ـ
لعبة الوردة والبيضة
والحجر:
الوردة ذاكرتي
والحجر منفاي
والبيضة تفتلُ على المنضدة
امام عيني
حتى يزوغ بصري
واهوي مثل قتيل على
خطوط الابلكاج الملساء

أرقام فيثاغورس

ارقامك يا فيثاغورس
قادر ان اضعها كلها تحت
ضرسي
أو في قمع صغير من ورق
فالواحد: لله يغرف به رمل
الشاطئ المهجور
الاثنان: العصا و دمها
الاسود ـ ظلها
الذي ابتلعها في الليل
الثالث: واحد مزق نفسه
عمدا الى ثلاثة: الاب والابن
والروح القدس
الرابع: كلب الكهف
حارس الموتى
النابح على الظلال
والذي هو لا شيء
الخامس: الابهام ـ وحيد
القرن في غابة غزلان الرنة
السادس: الفراغ الذي لا
يردم بين كفين
اما السابع: فكرسي الله على
العرش
يتامل فيه كيف انه بلا ثان
على شاطئ الرمل المهجور
هكذا يا فيثاغورس
يا ساحر الأرقام
ليس لدينا سوى رقم واحد
ابتلع، كحية موسى، كل
الحيات.

في المشهد الشعري العراقي الجديد

نصوص .. نصوص ولكن اين الشعر؟

● علي عبدالامير

ما اعلنه النص الشعري العراقي ومنذ الثمانينات من افتراق مع سيرة الانجاز الشعري السابق له واعتماداً على وثائق كتابية ـ نصوص ـ بتواقيع من اسماء شعرية شابة، لم يعد مجرد مماحكة لغوية ومقترنة بالسن والتجربة الحياتية بل ترسخ في اتجاه بات يشكل مساراً يمكن قراءة ملامحه والتعريف بما وصل اليه جيل كامل، شعراء اصحاب تجارب حياتية نقلوا العناءات مزودة بمثاقفة حية مع التجارب السابقة للشعر العراقي والتجارب العربية المغايرة في نصوص لم يكن من السهل تجاوز تاثيرها ـ نقدياً، ثم حل الموضوع حسب طريقة التناول الخاص من نقادنا الا وهي طريقة اهمال الموضوع برمته ـ ونالت تلك النصوص حفاوة عالية من اوساط ثقافية عربية ولكنها في آن نالت من مؤسساتنا الثقافية الامتعاض الكبير، فيما كنت تجد اسماء اصحاب تلك النصوص تلتمع في ثبت مجلات مثل (الكرمل)، (اللوتس)، (الناقد) و (مواقف) وغيرها!

حساسية تلك النصوص من ضائقة النشر وفرت قوة مهمة حين جعلتها تتحكم بعناصرها الابداعية وتلح على تجميعها في مركز يثير الجدل، مركز مغاير للسائد ولكن دونما إنعزال، بل في انفتاح على انشطة كثيرة. واهم ما في ذلك الانفتاح هو القراءة العميقة للمشهد الحياتي واعتباره مؤملاً للكتابة الشعرية الجديدة، سيما ان ذلك المشهد احالته التجارب السابقة الى اطر جامدة وتبويبات تثير الملل.

من يقرأ النصوص الجديدة بتمعن وبلا مواقف مسبقة سيجد شعريتها بائنة وبحضور قوي، لغة تنشط في الاشتغال على انساق خاصة وبعيدة عن التداول ولكن دونما عودة الى انغلاقات معجمية، او واقعة تحت تاثير لعبة الغموض والغموض (الفج) احياناً. هذا الانجاز لم يعد هذه الايام تجد له نصوصا تدعم ميزته، اللغة في نصوص تقراها على صفحات ثقافية ـ احياناً ـ وفي مسودات ورقية تطلبها من اصحابها بدات وكانها ترهلت ثانية، استلذت مرة اخرى بالشكلانية، رسم المؤثرات في مشهد النصوص يعتمد مجانية الغموض عند البعض، فيما راح اخرون يدعمون شبه نظام ثابت في الكتابة، يشتغلون عليه في اليه مكررة، على سبيل المثال هناك (الثنائيات)، وكانها تحولت الى (عمود) للشعر، قريب من حضور العمود في التراث الشعري القديم، ستجد حياة، موت، علو/ انخفاض، حرية/ قمع، حب/ كراهية.. الخ، مما تجده من تناظرات وثنائيات.. نصوص كثيرة تعتمد في لغتها وموضوعها ايضاً على النشاط في اشتقاق لائحة طويلة من الثنائيات واعتبار ذلك بالنصوص المغايرة، فيما هي حقيقة، اعتمدت اليه ثابتة واستلقت تحت ظلال من خداع وصول النص الى درجة النضج.

وتشعباً من اعلان الغموض في النص، نجد ايضاً في المنشور والمتداول، ولعاً في رصف تراكيب لغوية لا رابط لها سوى الفهم الناقص لجمل التاثير الحاسم للنشاط اللغوي في النص، تراكيب (ديناصورية) الى جانب اشتقاقات (كومبيوترية)، تحجرات في الصورة وتسطيح لمهمة الصورة الشعرية وجعلها رصفاً اقرب الى طريقة الابراق الصحفي! ترى هل دخل النص مرحلة (الهلوسة) لغوياً وتاه في وديان الحداثة الشعرية المتشعبة؟ هذا السؤال كتنويه لا تجده بالطبع عند اسماء تحترم انجازها، تشتغل في تدعيم براعتها، لا توقفها ضائقة النشر ولا اعلانات الاطراء الخادعة احياناً.

نصوص من تلك الاسماء ستبقى حارسة لمسار المغايرة الذي بدا واضحاً في مجمل المشهد الشعري العراقي وهي على الرغم مما تشي به من بساطة، ستظل لها القدرة على الكشف عن المخادعة والتضليل الذي تحاول من خلاله بعض الاسماء الدخول الى المشهد الجديد في كتابه ركيكة وضعت معادلة لم تعرف انها قديمة ومهترئة، فهي فهمت الغموض بانه الحداثة.. نصوص كثيرة تتعرف عليها ونصوص تاخذ حيزاً ولكن تظل بلا احترام لنوعها، انها نصوص بلا شعر.

فضاءات

أشتهيك .. وأعلن انسحابي!

● موسى برهومة

أحبك...
تعالي وسن دينى صدرك الدافىء
اجعلي انامك تلتصقان في دغل المعتم
خفي دمي... خشية، كي يتصاعد الزبد، وتستفيد
شراييني سخونتها، وتبتهج الاوردة.
كوني يا امرأة من ورق، ومن حبر يتنفس
في الزاوية اليسرى من (فضاءات) مجللة!
تعالي... احبك حد القسوة... احبك سراً
احس بك، تتملكني ايماءاتك وسكناتك، تقيمين
في الذاكرة وتشرئبين في الوجدان...
احبك وانت بعيدة عني، وانت نائية، واشتاق
اليك وانت بقربي... احبك، واود لو انفصل عنك
في لحظة الاشتهاء... احبك ولا احبك في الآن
نفسه، احب نفسي وابغضها، ورغم ذلك اشتهيك!!
اشتهي شعرك المبلول، وهو يرشح بالندى،
اشتهي الخلجات المتوزعة في انحنائك بانتظام فذ ومريع،
اشتهي كتفيك وهما يرتجفان، فيما اصابعي ترتعد ولعابي
يسيل، اشتهيك، والحد كتمايلين بفلج سماحق، واشتهيني
حينما اغادرك وانت تهمهمين، ووجنتاك تضجان بالرغبة
الأسرة، اشتهيني اذ ذاك، إذ اطفيء ادراكك اللاهبة بانسحابي!
انسحب الى الشرفة، واقذف من على مرآتي وسامي،
تبتعدين فاشتاق لك، واتوب بخلاً عنك، ولما تحضرين لا
اطيق النظر في عينيك، وكلما اوغلت في الفضيحة والغرق
أوغلت في التطهر، وكانني قديس معتمر للنسوة الفضيلة.
لعلها الفضيلة تكون سبباً في تهالكي على الصدور، لعلها
تفصح عن سر تمنعي واللذة، هل ثمة فضيلة في هذا الكون، لا
اظن،
لقد انتهت الفضيلة، انتهت الى غير رجعة،
انا الجسد الحقيقي لغياب الفضيلة
انا الطهر والرذيلة في رداء واحد
وانا الذي يشتهي شعرك المبلول
وكتفيك اللاهبين
وغاباتك الآهلة بالفتنة
.. ولكنك حين تحضرين تتعطل لغة الكلام، وتتعطل
الحواس.. كل الحواس!!

بانوراما الثقافة

● كتب: المحرر الثقافي

مسرحية «الكفالة» والخطاب المطلق


لقطة من مسرحية «الكفالة»

قدمت فرقة المسرح الفني الحديث العراقية التي يستضيفها المسرح الشعبي، مسرحية على مسرح الدائري في المركز الثقافي الملكي بعنوان «الكفالة» من تمثيل: عواطف ابراهيم، مظفر الطيب، وحقي الشوك، وتاليف عبدالكريم السوداني، واخراج سامي عبدالحميد.

وتحكي المسرحية قصة سجين يمضي خمسة عشر عاماً من عمره معتقلاً، وحينما يحين موعد الافراج عنه لا يجد من يكفله.

وفي هذا الاطار تتنوع ازمنة العمل المسرحي وأمكنتيه وشخوصه وتتعدد، ويساهم الاخراج المتمكن من ادواته في شحن اجواء العمل بطاقة كبيرة من الدهشة الممزوجة بالسخرية السوداء من واقع يتجه نحو السوداوية والعدم.

ورغم ان عدد الممثلين لا يزيد عن الثلاثة الا انهم يتقمصون شخصيات مجتمعية وانسانية متعددة، فيعكسون بابداعهم هذا وحرفيتهم مشهد بانورامياً لمجتمع تتخلل فيه القيم الى ابعد الحدود، ويسجل لهذه المسرحية ان نصها كان متماسكاً الى حد بعيد، فلم نجد فيه خللاً وكانت حوارياته متوازنة ومدروسة بعناية، مما جعل الممثلين ومن ورائهم المخرج القدير سامي عبد الحميد يقدمون عرضاً آسراً، رغم ان نهايته تفضي الى عدمية مطلقة لم يخفف من اطلاقها الرهان على الجمهور ككفيل محتمل للسجين الذي يتلوى بحثاً عن فسحة شمس تنسيه ظلمة السجن وعبثيته الطاغية!

كُتاب من الأردن

ضمن جهوده المتواصلة للتاريخ البيلوغرافي للادب والادباء في الاردن، اصدر الزميل محمد المشايخ كتاباً جديداً حمل عنوان «كُتاب من الأردن» تضمن السيرة الذاتية والادبية لحوالي ثلاثمائة أديب وكاتب في الاردن.

ويذكر أن الزميل المشايخ قد اصدر من قبل كتابين يتصلان بالموضوع نفسه هما: «الأدب والكتاب المعاصرون في الاردن» و «دليل الكاتب الاردني».

مهرجان الفيلم الاوروبي السادس

أسدلت الستارة مؤخراً على فعاليات مهرجان الفيلم الاوروبي السادس التي جرت في المركز الثقافي الملكي.

وقد تم في هذا المهرجان الذي انطلق من الاول من الشهر الحالي حتى العاشر منه عرض افلام من تسع دول من المجموعة الاوروبية.

فقد قدمت اليونان اول العروض بفيلم «السنوات القاسية»، وتبعتها الدنمارك بفيلم «الربيع المفقود»، وبريطانيا بفيلم «هاوردز انده» وهولندا بفيلم «ما بعد الجبال»، وفرنسا بفيلم «ماكس وجيرمي»، والمانيا بفيلم «الابتكار»، وبلجيكا بفيلم «عائلة فان بايمل»، واسبانيا بفيلم «اخوة واخوات».

وتميزت بعض هذه الافلام بتقنيات كبيرة وبارزة، كما في الفيلم البريطاني، والاسباني، والهولندي والايطالي، فيما كانت بقية الافلام كالفرنسي ضمن النطاق الدرامي المالوف الذي يستعيد او يجاري تقنيات «الاكشن» الامريكية.

ولعل هذا الجهد الذي يبذل كل عام قد صار جزءاً من تقاليد فنية وثقافية تهدف الى الوقوف على اخر انجازات الفن السابع في اوروبا، في ظل الاختطاف المطلق، والسيطرة الكبيرة لافلام هوليود الامريكية!


لقطة من احد الافلام الاوروبية